الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 5 شوال 1416 هـ - 1996/2/24م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6297
London - Saturday - 24 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6297

رغد ورنا ترفضان «العلاقة الزوجية مع من خان الوطن والأمة»

إعلان مفاجئ في بغداد عن طلاق ابنتي صدام

لندن: من عدنان حسين
عمان: «الشرق الاوسط»
بغداد: أ.ف.ب

في خطوة عقابية اولية، تبدو ظلال الرئيس العراقي صدام حسين واضحة وراءها، طلقت ابنتا الرئيس رغد ورنا زوجيهما حسين وصدام كامل، اللذين انشقا عن الحكم في اغسطس (آب) من العام الماضي ولجأ الى الاردن مع زوجتيهما قبل ان يعودا الى العراق يوم الثلاثاء الماضي بموجب عفو خاص اصدره في اليوم ذاته «مجلس قيادة الثورة» و«قيادة قطر العراق» لحزب البعث الحاكم في العراق اللذان يترأسهما الرئيس العراقي نفسه.

وافاد تلفزيون الشباب الذي بث النبأ امس ان ابنتي الرئيس العراقي طلبتا الطلاق من زوجيهما وحصلتا عليه يوم اول من امس (الخميس). واضاف التلفزيون الذي يملكه ويشرف

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2 والرأي

رغد تحمل ابنها علي ورنا مع شقيقيهما عدي في صورة عائلية (أ.ب)

الملك فهد يتصل بالرئيس المصري

جدة - واس: اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالاً هاتفياً مساء اول من امس بالرئيس المصري محمد حسني مبارك هنأه فيه بعيد الفطر المبارك.

كما تناول الاتصال العلاقات الثنائية العميقة بين البلدين والشعبين الشقيقين ومجمل الاوضاع على الصعد العربية والإسلامية والدولية.

في الشرق الأوسط

الدراوشة في اليمن غداً

● يصل عبد الوهاب الدراوشة عضو الكنيست الإسرائيلي على رأس وفد من الحزب الديمقراطي العربي في إسرائيل إلى اليمن غداً في زيارة تلبية لدعوة من الحكومة اليمنية (ص 3)

دعوى أوروبية ضد مصر وتركيا

● اعلنت المفوضية الأوروبية في بروكسل انها على وشك رفع دعوى قضائية ضد كل من مصر وتركيا وباكستان والهند والصين لعدم احترامها لشروط المنافسة التجارية الحرة واغراق اسواقها بمنتوجات القطن (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

مجموعة الـ 4 بدأت عملياتها في يوليو الماضي

اعترافات كاملة لمنفذي التفجيرات في البحرين

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية البحرينية امس بان الأربعة المتهمين بارتكاب عدد من التفجيرات في مناطق مختلفة ومنها فندقا الميريديان والدبلومات واثنان من المحلات التجارية واحدى السيارات الخاصة هم: عبد الله ناصر محمد عبد الله آل طوق (24 عاما) مسؤول العلاقات العامة باحدى الشركات الخاصة، وعلي حسن عبد الله الغنام (35 عاما) محاسب باحدى الشركات الخاصة، وحمزة عبد الحسن ابراهيم محمد صالح (25 عاما) مخلص جمارك، واحمد حيدر عباس حيدر (20 عاما) موظف باحدى المؤسسات الخاصة.

واوضح المصدر ان افراد المجموعة كشفوا في اعترافاتهم امام قاضي التحقيق عن كيفية التدريب على صنع العبوات المتفجرة محليا والاعداد لتفجيرها في مناطق مختلفة بهدف استغلالها اعلاميا وزعزعة الامن والاستقرار في البلاد.

وأشار المصدر الى ان افراد المجموعة المذكورة استخدموا لتسهيل عملياتهم واخفاء شخصياتهم بعض السيارات المسروقة.

وقال ان النشاط التنفيذي لهذه المجموعة بدأ في التاسع من يوليو (تموز) في العام الماضي عندما قامت عناصر المجموعة بتفجير عبوتين موقوتتين في محلين تجاريين تابعين لشركة الملاحة الدولية احدهما بالمنطقة الدبلوماسية والآخر في العدلية.

واضاف ان المجموعة خططت لتفجير عبوات بعدد من الفنادق وقام افرادها بوضع عبوتين في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي بفندق الميريديان انفجرت احداهما بدورات مياه الطابق الأرضي،

التتمة .... ص 4

واشنطن غير قلقة من انعقاد مؤتمر خليجي - أميركي في المنامة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكدت الادارة الاميركية امس انها لا تشعر بأي قلق ازاء انعقاد مؤتمر مجلس الاعمال بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة في موعده المقرر في الفترة بين العاشر والثالث عشر من الشهر المقبل في البحرين.

وشدد ارت هيوز نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ومسؤولون آخرون في مؤتمر صحافي عقد مساء اول من امس في واشنطن على اهمية هذا المؤتمر، وهو المؤتمر الثاني من نوعه بالنسبة لعلاقات التعاون والتبادل الاقتصادي والتجاري بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون. وركز هيوز على اهمية دور القطاع الخاص في هذا المجال وقال ان للعلاقات السياسية والامنية مع دول المجلس اهمية كبرى مستمرة، واعرب عن الامل في رؤية القطاعين الخاص والعام يلعبان دورا مهما لجعل الروابط الاقتصادية والتجارية بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة وثيقة ومتوازية بشكل دائم.

وردا على سؤال حول ما اذا كان الوضع الامني في البحرين - اشارة الى اعمال الشغب الاخيرة - يحول دون انعقاد المؤتمر فيها قال هيوز «لا يوجد لدينا ادنى قلق من تعذر انعقاد المؤتمر في العاصمة البحرينية (المنامة) رغم اعمال الشغب». واضاف «نحن متأكدون من انعقاد المؤتمر في العاصمة البحرينية، ونعتقد انها مكان جيد لعقد مؤتمر الاعمال فيها وهو مؤتمر سيعزز الهدف المنشود من السياسة

التتمة .... ص 4

وصف الاستقلاليين الشيشان بـ «الإرهابيين»

يلتسين يتقدم ببرنامجه الانتخابي مهددا بإقالة الحكومة الروسية

موسكو: من سامي عمارة

اتهم الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس في خطاب عن حالة «الاتحاد الروسي» امام البرلمان «كثيرين» من ممثلي اجهزة الدولة في عدد من قضايا الفساد واصدر قراراته باقالة بعضهم الى جانب عدد آخر من ممثليه في الاقاليم والقطاعات.

فقد أعلن يلتسين في الخطاب السنوي في الاجتماع المشترك لمجلس الاتحاد و«الدوما» اقالة 28 الفاً من جنود وضباط اجهزة الأمن وتقديم 1500 منهم الى المحاكمة. والقى باللائمة على الحكومة التي اتهمها بالتقصير في معالجة الاخطاء والتصدي لقضايا تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية. كما كرر تشدده في رفض البحث في استقلال الشيشان في موقفين يعتبران جزءاً من حملته لانتخابات الرئاسة.

ومما قاله امس «ان على الحكومة اما ان تعمل لتقرير المهام الملقاة على عاتقهما وتدافع عن حقوق المواطنين الاجتماعية والاقتصادية او تقوم حكومة أخرى بدلاً منها بذلك». واضاف ان الحكومة نسيت المواطنين وهمومهم ولم تنفذ المهام التي طرحها عليها في خطابيه السنويين السابقين.

وهذا الهجوم على الحكومة الحالية هو اول نقد مباشر يوجهه يلتسين اليها بعدما وقف طوال السنوات الماضية مدافعاً عنها.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

في شهادة لمدير الـ«سي.آي.ايه» أمام مجلس الشيوخ الأميركي

المخابرات الأميركية: إيران والعراق مصدر تهديد أساسي للمنطقة

واشنطن: من محمد صادق

قال جون دويتش مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «السي اي ايه»، أن الولايات المتحدة لا تزال تعتبر منطقة الشرق الأوسط ثاني اكثر مناطق العالم - بعد شبه القارة الهندية - تهديدا للأمن العالمي والأمن الاميركي القومي.

جاء هذا التصريح في شهادة أدلى بها دويتش حول اوضاع الوكالة وتقييمها للشؤون الدولية امام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ مساء اول من امس. وأوضح فيها انه على الرغم من «بصيص النور» المتمثل في التقدم الذي حققته عملية السلام في الشرق الأوسط حتى الآن، فان المنطقة لا تزال مصدر خطورة امنية كبرى.

دويتش تناول في الشهادة الانتقادات التي تتعرض لها الوكالة وما تواجهه حاليا من مشاكل ومن ثم الدور المنوط بها بعد انتهاء الحرب الباردة. ولدى تعداده مراكز التوتر في العالم اشار مدير «السي اي ايه» الى ان شبه القارة الهندية تشكل اليوم اعظم تهديد للأمن العالمي وان الولايات المتحدة بسبب تزايد التوتر بين الهند وباكستان وبخاصة حول كشمير.

وعن منطقة الشرق الأوسط التي وصفها دويتش بانها «غير مستقرة» فانه قال ان العراق وايران يشكلان مصدر الخطر الأساسي. واردف «لا يزال (الرئيس العراقي) صدام حسين يشكل تهديدا للكويت ومنطقة الخليج ولا يظهر في المقابل اي دليل على تحسين الظروف

التتمة .... ص 4

العراق يوافق على القرار 986

نيويورك (الأمم المتحدة) - أ.ف.ب: أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي امس الجمعة أن العراق وافق - بحسب علمه - على قرار مجلس الأمن الذي يقرر صيغة «النفط مقابل الغذاء» والذي يسمح للعراق باستئناف تصدير نفطه.

ونقل دبلوماسيون عن بطرس غالي قوله في مجلس الأمن «بصفتي رجل قانون يبدو لي انه يمكن التأكيد ان العراق يوافق على القرار 986 باستجابته لدعوتي لمناقشة هذا القرار».

ويسمح القرار 986 لمجلس الأمن برفع جزئي للحصار الاقتصادي على العراق وبتصدير كميات محددة من النفط بما يعادل مليار دولار تقريباً كل ثلاثة اشهر.

مفاوضات صعبة في نيويورك..... ص4

لا موقف نهائيا حول انعقاد مجلس التعاون

قطر تأمل بقرار خليجي يدين محاولة الانقلاب

أبوظبي - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر رسمي في الدوحة امس، ان قطر تقدمت بطلب رسمي لعقد اجتماع طارئ لمجلس التعاون الخليجي. وان رسالة بهذا المعنى بعثها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله.

واضاف المصدر ان «قطر تطلب من سلطنة عمان بصفتها الرئيسة الحالية لمجلس التعاون الخليجي، الدعوة الى اجتماع طارئ للمجلس في مسقط لاطلاعه على ملابسات المؤامرة الدنيئة الهادفة الى زعزعة استقرار وأمن قطر».

وتقول مصادر مطلعة إنه بالرغم من ان فرص عقد جلسة طارئة لوزراء خارجية دول التعاون تبدو ضئيلة للغاية، فانه في حال تمت الاستجابة للدعوة القطرية فان قطر تأمل في استصدار قرار من المجلس «يدين محاولة الانقلاب الفاشلة ويعرب عن تأييد دول المجلس للحكومة القطرية واستنكارها لمحاولات تهديد الأمن وزعزعة الاستقرار في قطر».

وكانت قطر قد اعلنت انها اعتقلت حوالي «١٠٠» شخص في المحاولة

التتمة .... ص 4

اكتفى بتقديم «علم وخبر» للحكومة

الاتحاد العمالي اللبناني يتحدى قرار منع التظاهر

بيروت: من طارق ترشيشي

رغم الخلفيات السياسية الكثيرة التي تحوط بالتحرك العمالي اللبناني تبدي الدولة اللبنانية والاتحاد العمالي العام بكل هيئاته رغبة ظاهرة في الوصول الى حلول للمطالب العمالية سواء حصل الاضراب والتظاهر في موعده المقرر في 29 من الشهر الجاري او لم يحصل.

وكان التطور البارز امس ارسال الاتحاد العمالي العام الى وزارة الداخلية كتاب «علم وخبر» يعلمها فيه انه سينفذ اضرابا عاماً في 29 فبراير (شباط) الجاري يتخلله تظاهرات في كل المناطق اللبنانية. وقد حدد هذا الكتاب اماكن التجمع والانطلاق بالتظاهرات كالآتي:

● بيروت: التجمع عند قاعدة تمثال بشارة الخوري في شارع بشارة الخوري والانطلاق من هناك في اتجاه القصر الحكومي في محلة الصنائع.

● طرابلس: التجمع امام مقر اتحاد النقابات العمالية في الشمال والانطلاق بتظاهرة الى السراي الحكومي.

● البقاع: التجمع في بلدة حوش الأمراء (مسقط رأس رئيس

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

2400 ناشر من 71 دولة

إجراءات أمنية ترافق معرض القاهرة للكتاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري اليوم وسط اجراءات امنية مشددة معرض القاهرة الدولي للكتاب الثامن والعشرين الذي يشارك فيه 2400 ناشر يمثلون 71 دولة من بينها اربع دول تشارك لاول مرة وهي مقدونيا وتركيا وهولندا واليونان.

ورغم غياب اسرائيل عن معرض الكتاب، الامر الذي يزيح عبئا امنيا عن كاهل الداخلية المصرية فان مسلسل العنف الذي تشهده محافظات صعيد مصر وخاصة اسيوط التي اشتعلت مجددا دفع اجهزة الأمن الى تكثيف وجودها طوال مدة المعرض تحسبا لانتقال هذه العمليات الى مدينة نصر مقر المعرض وذلك في ضوء التهديدات المتلاحقة وردود الفعل المتوقعة من جماعات التطرف.

وسيشهد اليوم الاول للمناقشات الثقافية غدا ثلاث ندوات اولاها حول الكتب الممنوعة في التراث، ثم ندوة حول كتاب «حدود حرية التعبير» لمارينا سناج، ثم مناقشات لثلاثة نماذج من شعر العامية المصرية يشارك فيها عدد من الكتاب والشعراء.



موجز

منظمة الوحدة الأفريقية تجتمع الإثنين المقبل

● يعقد مجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية دورته الـ63 بعد غد الاثنين في اديس ابابا. واشارت مفوضية الامم المتحدة للاجئين الى ان اجتماعا لمتابعة وضع اللاجئين الروانديين والبوروندیین في منطقة البحيرات الكبرى بحضور المفوضية العامة للاجئين ساداكو اوغاتا سيعقد على هامش المؤتمر الوزاري. وقالت وكالة الأنباء الفرنسية ان الامين العام سليم احمد سليم سيعرض تقريرا على الوزراء عن مختلف النزاعات التي تشهدها القارة الافريقية وخاصة في الصومال وسيراليون وليبيريا وبوروندي ورواندا.

وقد يواجه الوزراء مسألة حساسة هي تطبيق عقوبات ضد الدول الاعضاء في المنظمة التي لم تسدد مساهماتها المالية حتى الان.

معارض عراقي يفسر سبب عودة حسين كامل

● قال الكاتب والصحافي العراقي المعارض هارون محمد، والمقيم في الأردن منذ اربع سنوات لـ«الشرق الأوسط» ان عودة الفريق حسين كامل لبغداد لم تشكل اية مفاجأة للمهتمين بالشأن العراقي.

وأكد ان العزلة الكاملة التي عاشها حسين كامل سياسيا واجتماعيا وفشله في التحرك حتى من مكان اقامته كانت سببا لعودته حتى ولو الى الموت في بغداد.

الصحيفة التونسية الإيطالية الوحيدة تحتفل بذكرى صدورها

● ستحتفل «ايل كورييري دي تونسي» وهي الصحيفة الايطالية الوحيدة التي ما زالت تصدر في تونس، في مارس (اذار) المقبل بالذكرى الأربعين لصدورها.

وقالت ادارة الصحيفة انها ستقيم نشاطات ثقافية بهذه المناسبة. وذكرت وكالة الأنباء الاسبانية ان صحيفة «ايل كورييري دي تونسي» تأسست عام 1956 على يد صحافيين ايطاليين مقيمين في تونس ومن ذلك الوقت لم تتوقف يوما واحدا عن الصدور.

اسمه أصبح «علامة شؤم» لارتباطه بارتفاع الأسعار

حسين كامل يشغل بقصته الغامضة عراقيي الخارج أكثر من مواطني الداخل

عمان: «الشرق الأوسط»

بين بغداد وعمان امتدت الحكايات والشائعات التي لا يخلو بعضها من الصحة وبعضها الآخر من المبالغة حول عودة المنشق العراقي السابق حسين كامل وشقيقه صدام وزوجتيهما (رغد ورنا) ابنتي الرئيس صدام حسين.

ففي العاصمة العراقية، وحسبما ينقل عراقيون وصلوا الى العاصمة الأردنية في اليومين الماضيين، تطلق حكايات وشائعات مختلفة عن اسباب عودة «الصهر المدلل» كما كان العراقيون يسمونه، والمصير الذي ينتظره.

ومن الغريب ان تتفق الآراء الشعبية العراقية والأردنية على تفسير واحد لقصة حسين كامل من الهروب الى العودة مفاده ان تلك العملية كانت «حيلة» حاكتها القيادة العراقية نفسها. واكد العراقيون الواصلون الى عمان في احاديثهم الى «الشرق الأوسط» انهم فوجئوا بالبيان الذي اصدره مجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم في العراق مساء اول ايام عيد الفطر (الثلاثاء الماضي) بالعفو عن حسين كامل ومعاملته كمواطن عادي بعد ان وجهت له تهم الخيانة العظمى وسرقة اموال الشعب وصدرت في حقه عقوبات تهدر دمه اثر هروبه من بغداد في اغسطس (آب) في العام الماضي وبعد ان اتهمه الرئيس صدام حسين نفسه بانه «لص» و«خائن».

وقال مهندس عراقي ان وسائل الاعلام العراقية اكتفت ببث البيان دون اية تفاصيل، واعتبر العراقيون عودة رغد ورنا واحفاد الرئيس صدام حسين افضل «عيدية» له، وقالت مواطنة عراقية في الخمسين من عمرها ان هروب حسين كامل وعودته «لعبة من لعب القيادة»، وان الشعب العراقي «مشغول بتوفير لقمة الخبز دون ان يعرف اية حقيقة، فالقيادة لا تصارح الشعب باية حقيقة، ونحن لا نعرف اللعب من الجد وسوف تكشف الأيام الحقائق»، وبشكل عام فان طابع السخرية هو الذي ساد الشارع العراقي لدى الاعلان عن عودة كامل. وتمنى مواطن عراقي الا يعود حسين كامل الى مسؤولياته السابقة، فيما اكد مواطن آخر ان الرئيس صدام حسين وولديه عدي وقصي لن يغفروا لحسين كامل حتى لو كان صهر الرئيس نفسه، واذا ما غفروا فهذا يعني ان كل ما جرى منذ هروبه حتى تاريخ عودته لا يتعدى «مسرحية او سيناريو متفقاً عليه مسبقا».

واكد سائق عراقي ان العراقيين لم يكترثوا كثيرا بموضوع عودة حسين كامل مثل اهتمامهم بموضوع توقف مباحثات العراق والامم المتحدة حول تصدير كمية من النفط العراقي لتوفير الغذاء والدواء للعراقيين. وقالت مواطنة عراقية ان العراقيين صاروا يتشاءمون من ذكر اسم حسين كامل «فقد رافق هروبه انهيار في قيمة الدينار (العراقي) وارتفاع في اسعار المواد الغذائية، كما تزامن موعد عودته مع توقف المباحثات وعودة ارتفاع سعر الدولار والمواد الغذائية»، فيما شدد المهندس العراقي على ان «ما يسري على الشعب لا يسري على افراد العائلة الحاكمة، رغم معرفة العراقيين بطبيعة ما يضمره الرئيس وولداه عدي وقصي لمن يتمرد او ينشق على القيادة او العائلة»، واضاف ان كون زوجة حسين كامل هي ابنة الرئيس العراقي قد يكون عنصرا مشددا لعقوبة كامل وقد يكون مخففا لها ايضا «ويبقى الموضوع مرهونا في ما ستقوله رغد ورنا صدام حسين داخل العائلة عن حادث الهروب، وكيف تعامل معهما زوجاهما في عمان».

وعلق عراقيون واردنيون غير رسميين في عمان على عودة حسين كامل بانها ربما تكون لعبة مدبرة. لكن مصدرا عراقيا، كان مقربا من القيادة العراقية، اكد بان الحدث لو كان سيناريو مدبرا له من قبل الرئيس صدام حسين نفسه لما ترك ابنتاه تشاركان في تنفيذه ارتباطا بطبيعة نظرة المجتمع العراقي للمرأة وعلاقتها بعائلتها.

وعلقت شابة عراقية تقيم في عمان ساخرة بان حسين كامل امضى فترة الاقامة القانونية التي تمنحها السلطات الأردنية للعراقيين والمحددة بستة اشهر فقط.

إطالة أمد المفاوضات مع اربكان هدفها ترويضه

علمانيو تركيا راغبون في دخول «الرفاه» الى الحكم حتى لا يكبر خارجه

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يتنازع الساحة السياسية التركية منذ انتخابات 24 ديسمبر (كانون الأول) الماضي التي لم يفز فيها اي حزب بأغلبية قوية، اتجاهان بشأن الموقف من حزب «الرفاه» الاسلامي الذي حصل على الأكثرية النسبية في مقاعد البرلمان التركي.

ويدعو الاتجاه الأول الى الائتلاف بين الحزبين العلمانيين الرئيسيين «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر و«الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماز، بمشاركة احزاب يسار الوسط لتشكيل الحكومة التركية الثالثة والخمسين وقطع الطريق على «الرفاه» الطامح الى المشاركة في الحكم.

اما الاتجاه الثاني فيحبذ اشراك «الرفاه» في الحكومة باي شكل من الأشكال باعتبار ان عزله يمكن ان يؤدي الى نموه وقيادته للمعارضة، وبالتالي فوزه في انتخابات المستقبل بعدد اكبر من مقاعد البرلمان وبما يمكنه من تشكيل الحكومات القادمة بمفرده او مع احزاب صغيرة.

واذا كان اصرار كل من تشيلر ويلماز على اولوية حقه في رئاسته للحكومة الجديدة سبباً رئيسيا في فشل الاتجاه الأول، فان الاجتماعات المتكررة المستمرة منذ عشرة ايام بين اقطاب «الرفاه» و«الوطن الأم» لتشكيل الوزارة الجديدة، لا يراد منها افشال الاتجاه الثاني، وانما ترويض حزب «الرفاه»، وكذلك الجماهير التي صوتت لحزب الرفاه من اجل القبول بجميع المقترحات التي طرحها حزب «الوطن الأم» حول الائتلاف القائم، سواء من خلال المباحثات الرسمية بينهما، او من خلال التهديد باحتمال رفض القوات المسلحة التركية لمشاركة «الرفاه» في الحكم، او بالايحاء بان الأوساط المالية والاقتصادية لا تفضل هذه المشاركة، وهو ما دفع زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان الى التصريح امس، بان «الذين يشيعون بوجود رفض جماهيري لمشاركة «الرفاه» في الحكم انما يظهرون مخاوفهم هم من زوال مصالحهم ومنافعهم بمجيء «الرفاه» للحكم، كما اننا لم نسمع اية ردود فعل عصبية من قواتنا المسلحة لانه ليس ثمة سبب لوجود مثل ذلك». ومن هنا تعتقد الأوساط السياسية المطلعة على سير المباحثات بين حزبي الرفاه والوطن الأم، بان عقدة الخلاف تكمن في تقسيم الوزارات الحساسة اضافة الى كيفية توزيع المؤسسات العامة.

ولكن، مهما طالت مباحثات حزبي الرفاه والوطن الأم، فان ثمة اصراراً منهما على اقامة الائتلاف بينهما، لان مصلحتهما تقتضي ذلك، لا سيما بعد ان تم الاتفاق على المبادئ الأساسية بينهما. ولهذا قد لا يعقد اجتماع الزعيمين هذا اليوم وقد يؤجل الى موعد آخر، ولكن في نهاية المطاف، سوف يعلن الحزبان عن اتفاقهما على حل المشاكل المعلقة تحقيقاً للفكرة الثانية السائدة في الأوساط السياسية التركية والقائلة بضرورة مشاركة حزب الرفاه في الحكم لترويضه على ممارسة الديمقراطية ضمن النظام القائم ولتخفيف حدة اتجاهاته ومواقفه المتشددة تجاه بعض الشؤون الداخلية والخارجية.

بطرس غالي يتهم «متطرفين» عراقيين بعرقلة تنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء»

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ وكالات الأنباء: اتهم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي «متطرفين» في الحكومة العراقية بالسعي لعرقلة الاتفاق بين المنظمة الدولية وبغداد على تصدير كميات من النفط العراقي لشراء أغذية وأدوية.

وبعد ان قدم الى مجلس الأمن الدولي ليلة امس تقريراً شفوياً عن جولة المفاوضات التي انتهت الأسبوع الماضي في نيويورك بين وفدين عراقي وآخر من الأمم المتحدة حول تطبيق قرار المجلس 986 بشأن «النفط مقابل الغذاء» قال غالي انه يعتقد ان التوصل الى اتفاق مع العراق «عملية طويلة»، مشيراً الى أن هناك «متطرفين» في بغداد يعارضون مثل هذا الاتفاق، غير انه أعرب عن الأمل في ان تستأنف المفاوضات قريباً استكمالاً للجولة الأولى التي بدأت في السادس من الشهر الجاري وانتهت في التاسع عشر منه.

وأوضح الأمين العام «اننا لا نزال في بداية عملية طويلة... ليس لدي أي اطار زمني لأنني لا أعرف ما ستكون عليه ردود الفعل.. أنني أتعامل مع متطرفين مختلفين لا يحبذون هذه العملية». ولم يفصح عن مزيد من التفاصيل، لكن دبلوماسيين في الأمم المتحدة قالوا انه أبلغ مجلس الأمن الدولي انه يتعين على المنظمة الدولية ان تشجع المعتدلين الذين يعملون من اجل التوصل الى اتفاق بشأن خطة النفط مقابل الغذاء.

وكان احمد فوزي المتحدث باسم غالي قد أشار الى ان من المشاكل العالقة بين الطرفين تعيين الخبراء النفطيين الذين سيكلفون بمساعدة لجنة العقوبات في تطبيق القرار 986، واصلاح أنابيب النفط العراقية المارة عبر تركيا والتي سيصدر عبرها القسم الأكبر من النفط المسموح ببيعه، واعادة نشر موظفي الأمم المتحدة في العراق للاشراف على توزيع الأغذية والأدوية المشتراة بعائدات النفط.

فرقان قد يواجه مساءلة لزيارته إيران والعراق وليبيا

واشنطن ـ ر: تجنبت وزارة الخارجية الاميركية اعلان تعهد قاطع بشأن ما اذا كانت ستتخذ لاجراء ضد لويس فرقان زعيم حركة «امة الاسلام» لسفره الى العراق وليبيا وايران بدون تصريح وهي دول تسعى الولايات المتحدة الى عزلها.

ومن المتوقع ان يعود الزعيم الاسود المثير للجدل الى الولايات المتحدة قريبا بعد زيارة 20 بلدا في اطار جولة «الصداقة العالمية» التي اثارت تنديدا من وزارة الخارجية الاميركية التي اتهمته بانه «يلهو مع انظمة ديكتاتورية».

ووفقا للقانون الاميركي لا يجوز للمواطن الاميركي بان يسافر الى ليبيا او العراق بدون تصديق خاص في جواز السفر تمنحه وزارة الخارجية الاميركية.

لكن نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قال للصحافيين «انا لا اعلم هل حصل على هذا التصديق.. لانني لا اعلم ما اذا كانت حكومة الولايات المتحدة علمت بان فرقان سيسافر الى العراق او ليبيا او ايران».

وقال انه في يناير (كانون الثاني) بعث فرقان برسالة يبلغ فيها وزارة الخارجية الاميركية بخططه للقيام برحلة الى افريقيا والشرق الأوسط لكنه لم يذكر في خط سير رحلته التفصيلي الذي بعث به الينا بانه سيزور العراق وليبيا وايران. لذلك فانني غير واثق من ان مسألة التصديق على جواز سفره اثيرت مع مسؤولي الحكومة الاميركية قبل سفره. ولمح الى ان وزارة الخارجية ستسعى لمعرفة ما اذا كان فرقان حصل على التصديق.

وقال بيرنز انه بخلاف دور وزارة الخارجية الاميركية فانه في الظروف العادية عندما يعود مواطن الى الولايات المتحدة يبحث موظف من ادارة الهجرة والجنسية او ادارة الجمارك «ما اذا كان حصل على اي اختام دخول او خروج من دول لا يمكن لمواطني الولايات المتحدة السفر اليها كالعراق وليبيا». واضاف: «واذا وجدوا هذه الاختام فانهم يحيلون هذه الجوازات الى السلطات المختصة، وفي هذه الحالة الى وزارة العدل لبحث هل تم انتهاك القوانين الاميركية».

لكن بعض دول الشرق الاوسط تحجم عن وضع اختام على جوازات السفر لانها يمكن ان تسبب مشاكل للمسافرين في دول اخرى.

وقال بيرنز انه متمسك بانتقاده لفرقان بانه «يلهو مع الانظمة الديكتاتورية»، والذي وجه اليه بعد ان اجتمع مع زعماء العراق وايران وليبيا وانتقد الولايات المتحدة.

الادارة الاميركية تسوي خلافها مع السلطات الايرانية بشأن التعويضات عن ضحايا الطائرة

واشنطن ـ طهران ـ وكالات الأنباء: سوت الولايات المتحدة الاميركية خلافها مع ايران بشأن التعويضات المالية عن ضحايا الطائرة المدنية الايرانية التي اسقطتها البحرية الاميركية اثناء تحليقها فوق الخليج العربي عام 1988.

فقد اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس ان حكومته ستدفع تعويضات لأسر الايرانيين الذين كانوا على متن طائرة الركاب الايرانية من طراز (ايرباص) التي اسقطتها بطريق الخطأ سفينة حربية اميركية في 3 يوليو (تموز) 1988 حينما كانت تحلق فوق الخليج لاعتقادها انها طائرة حربية تهم بمهاجمة السفينة الاميركية. وقتل في الحادث جميع ركاب الطائرة وافراد طاقمها البالغ عددهم 290 شخصا بينهم 248 ايرانيا.

وكان رونالد ريجان الرئيس الاميركي وقتذاك قد عرض دفع نحو 300 الف دولار لكل اسرة من اسر الضحايا الايرانيين الا ان الحكومة الايرانية رفضت ذلك وتقدمت بشكوى الى محكمة العدل الدولية في لاهاي. ورفضت المحكمة الشكوى يوم الخميس الماضي، كما ردت شكوى ايرانية اخرى تتعلق بخلافات مصرفية لايران مع الولايات المتحدة.

واوضح بيرنز ان قرار محكمة العدل الدولية يسمح للولايات المتحدة بان تدفع طوعا تعويضات لأسر الضحايا الايرانيين. واضاف ان مبلغا قدره 61.8 مليون دولار سيودع في احد البنوك السويسرية في زيوريخ في حساب يديره بنك الاحتياطي الفيدرالي الاميركي بنيويورك مع البنك المركزي الايراني. كما تعهدت الولايات المتحدة بايداع مبالغ اضافية في هذا الحساب اذا اقتضى الامر.

واشار المتحدث الاميركي الى ان تسوية هذا الخلاف «لا تعني اي تغيير في العلاقات» بين واشنطن وطهران، واضاف «لم يطرأ اي تغيير على موقفنا من الممارسات الايرانية المرفوضة مثل دعم الارهاب والسعي الى الحصول على اسلحة الدمار الشامل».

جدير بالذكر ان عائلات الضحايا غير الايرانيين كانت قد تسلمت وقتها تعويضات مالية عن الحادث.

المناورات السياسية مستمرة وراء الكواليس

الحكومة الايرانية تؤجل مجددا نشر قائمة المرشحين للانتخابات

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أجلت الحكومة الايرانية للمرة الثانية نشر قائمة المرشحين الذين سيتنافسون على مقاعد مجلس الشورى (البرلمان) الايراني رغم انه لم يبق سوى اسبوعين على الموعد المحدد للانتخابات في الثامن من مارس (آذار) المقبل.

فبينما كانت الدوائر المعنية تنتظر صدور قائمة المرشحين هذا الاسبوع، اشارت مصادر في وزارة الداخلية الايرانية اول من امس الى عدم اكتمال عملية النظر في شكاوى بعض المتقدمين للترشيح الذين حذفت اسماؤهم من قائمة المرشحين.

من جهة اخرى خيم شعور عام بالضيق والقلق بسبب تقارير مفادها انه ربما لن تكون هناك قائمة فعلا باسماء المرشحين في نهاية الامر، وانما سيعلن المسموح لهم بالترشيح فرادى ليتسنى لهم مباشرة حملاتهم الانتخابية. كما اعلنت المصادر الرسمية انها حلا للاشكال تدرس حاليا احتمال نشر جميع الاسماء المعتمدة رسمياً للدوائر الانتخابية المائة وست وتسعين كلاً على حدة.

وفسرت بعض الجهات في طهران هذا التأخير والتعطيل في تقرير المستحقين للترشيح كاشارة قوية لما يجري من «المزايدات» وراء الكواليس.

ويدل الوضع القائم على أن جميع المرشحين المؤيدين للرئيس هاشمي رفسنجاني، ما عدا خمسة منهم، آبلغوا بعدم اهليتهم للترشيح، بينما عين الرئيس رفسنجاني اخاه محمد هاشمي مديرا لحملة مؤيديه الانتخابية، كما اعلن عزمه على مساندة 30 مرشحاً. ويجدر بالذكر ان محمد ريشهري وزير الامن السابق يتوسط حالياً نيابة عن 50 من مؤيديه الذين رفضت ترشيحاتهم.

كما يحتدم الصراع على جبهة ثالثة خاصة بالرئيس الحالي للمجلس علي اكبر ناطق نوري الذي يحاول جاهداً رفع الحظر المفروض على حوالي خمسين من اعضاء المجلس لخوض الانتخابات.

وبينما تقرر يوم 8 مارس المقبل موعداً للاقتراع، فان الضغوط تتزايد على السلطات المعنية لاعلان قائمة المرشحين دونما ابطاء، ذلك ان اي تلكؤ في نشر اسماء المرشحين سيكون عاملا في غير صالح المرشحين الجدد النازلين حلبة الاقتراع للمرة الاولى، والذين لن يتاح لهم غير خمسة ايام فقط للدعاية وكسب التأييد اللازمين، الامر الذي يزيده مشقة وتعقيداً عدم وجود احزاب سياسية لدعم المرشحين.

المغرب يدرس إقامة سفارة لدى الاتحاد الأوروبي

الرباط: من منصف السليمي

تجري في الرباط وبروكسل حاليا الترتيبات النهائية لتوقيع اتفاقيتي الصيد البحري والشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وستجري مراسيم التوقيع رسميا يوم الاثنين المقبل في بروكسل بين المجلس الأوروبي للشؤون الخارجية ووزارة الخارجية المغربية، ويجري البرلمان الأوروبي على اثرها مشاورات سياسية من أجل التصديق على الاتفاقيتين.

وستكون عملية التصديق على اتفاقية الشراكة شاملا بينما تكون المصادقة بندا بندا قبل التصديق النهائي على اتفاقية الصيد البحري التي استغرقت المفاوضات حولها 7 اشهر وشهدت مراحل صعبة الى ان توصل الجانبان للاتفاق حولها ووقعت بالأحرف الأولى في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأكدت مصادر مطلعة في الرباط أن المغرب بصدد دراسة خطوات جديدة لاقامة آليات للتعاون والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي تناسب مستوى العلاقات بعد توقيع اتفاقيتي الصيد والشراكة. وأضافت المصادر أن العلاقات الأوروبية ـ المغربية دخلت مرحلة جديدة تقوم على تعاون وثيق في كافة الميادين الاقتصادية والتجارية والسياسية. ولم تستبعد المصادر امكانية اقامة سفارة جديدة للمغرب في بروكسل تختص بالعلاقة مع الاتحاد الأوروبي على غرار سفارة الاتحاد الأوروبي المعتمدة لدى المغرب، وتتولى سفارة المغرب لدى بلجيكا حاليا العلاقة مع الاتحاد الأوروبي.

وفي الرباط تدرس اللجنة المغربية المكلفة بالاتصال بالاتحاد والبرلمان الأوروبي انشاء امانة عامة دائمة تتولى متابعة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. وكانت اللجنة المغربية قد انهت اجتماعات مكثفة عقدتها تحت اشراف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وتضم اللجنة رئيس البرلمان ونوابا يمثلون الأحزاب السياسية والفعاليات الاقتصادية ووزراء الداخلية والمالية والاستثمارات الخارجية والفلاحة والاستثمار الفلاحي والصيد البحري وكاتب الدولة للشؤون الخارجية والتعاون.

وتطرقت اللجنة لتطورات ملف الصحراء وآفاق تنفيذ خطة الاستفتاء، وأكدت المصادر ان الموضوع سيكون ضمن القضايا السياسية التي ستتطرق اليها الاتصالات المغربية ـ الأوروبية خلال الدورة المقبلة للبرلمان الأوروبي. وتتضمن اتفاقية الصيد البحري تنظيم عمليات الصيد التي يقوم بها الأسطول الأوروبي في المياه المغربية ومساعدة المغرب لتطوير بنياته الصناعية في هذا الميدان، وتقديم تعويضات مالية، وتدوم صلاحية الاتفاقية حتى عام 2000. بينما تنص اتفاقية الشراكة على اقامة تعاون شامل في ميادين اقتصادية وتجارية وسياسية واجتماعية وبعث منطقة تبادل حرة في عام 2010. وسينطلق قريبا عدد من المشاريع التنموية المتفق على المساهمة في تمويلها من جانب الاتحاد الأوروبي، وضمنها مشاريع لتنمية مناطق الشمال المغربي التي بدأت تواجه آثار حملات واسعة من قبل السلطات المغربية لمكافحة التهريب والمخدرات.

الملك حسين يزور واشنطن لبحث الوضع في العراق

واشنطن ـ رويتر: قال مسؤولون اردنيون امس ان الملك حسين سيزور واشنطن في الشهر المقبل لاجراء محادثات تتركز بشكل رئيسي حول العراق واحتياجات الأردن الدفاعية.

وقالت المصادر ان تنسيق السياسات في اطار حملة متصاعدة لاسقاط الرئيس العراقي صدام حسين ستتصدر جدول أعمال المحادثات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

حاملين رسالتين من بيريس وحاخام اليهود اليمنيين للرئيس اليمني

عضوان في الكنيست الاسرائيلي يصلان غدا إلى صنعاء

لندن: من علي الصالح

يصل وفد الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل غدا (الاحد) الى اليمن في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الحكومة اليمنية تستغرق 5 ايام. ويضم الوفد زعيم الحزب عضو الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة الى جانب طلب الصانع وهو ايضا عضو الكنيست. ويصل الدراوشة والصانع الى اليمن على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية اليمنية قادمة من العاصمة الاردنية عمان وبجوازي سفر يمنيين يحصلان عليهما من السفارة اليمنية في عمان.

ويضم جدول زيارة الوفد لقاءات سياسية بما فيها اجتماعات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ورئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله الاحمر ووزير الخارجية عبد الكريم الارياني، وكذلك جولات سياحية لتعريف اعضاء الوفد على معالم اليمن.

وينقل الوفد رسالتين الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي التقاه قبل اسبوعين لبحث موضوع الزيارة، والزعيم الروحي لليهود اليمنيين في اسرائيل الحاخام جاملئيل. والتقى الدراوشة بيريس مرة اخرى يوم الاربعاء الماضي لبحث قضايا غير موضوع الزيارة على حد قوله.

ويؤكد بيريس في رسالته الشفوية حسب تصريحات الدراوشة الهاتفية لـ«الشرق الأوسط» الموقف الحيادي لاسرائيل في الصراع اليمني - الاريتري حول جزر حنيش في البحر الاحمر ويعبر عن رغبته في لقاء الرئيس صالح في اي مكان يختاره وان كان بيريس يفضل الاردن.

وقال الدراوشة انه سيطرح رغبة بيريس هذه على العاهل الاردني الملك حسين الذي سيلتقيه اليوم (السبت) في عمان التي يصلها اليوم قادما من اسرائيل كمحطة الانطلاق الى اليمن.

ومن المقرر ان يلتقي الدراوشة والصانع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال وكذلك رئيس الوزراء الاردني الجديد عبد الكريم الكباريتي لتقدم التهاني لهما بالعيد كما سيهنئان الكباريتي بمنصبه الجديد.

واما الحاخام جاملئيل فهو يطلب من الرئيس اليمني في رسالته الخطية والمكتوبة بلغة عربية، السماح لوفد يهودي اسرائيلي برئاسته بزيارة اليمن. ويحيي الحاخام جاملئيل الرئيس صالح والشعب اليمني متذكرا السنوات الجميلة التي قضاها مع العرب في اليمن.

وعن اسباب تأجيل او الغاء زيارة المغنية اليهودية اليمنية الاصل عفرا هزاع التي وجه اليها وزير الخارجية اليمني دعوة لزيارة اليمن قال الدراوشة: «لا ادري سببا لتأجيل الزيارة ولكن يبدو ان اليمنيين فضلوا ان تكون اول زيارة لليمن من وفد عربي وطني».

ونفى اي علم بأن يكون تأجيل زيارة المغنية يعود الى الموقف الاسرائيلي في قضية الصراع اليمني - الاريتري على جزر حنيش.

وردا على سؤال عما اذا كانت هذه الزيارة ستكون بداية للعلاقة بين اليمن واسرائيل قال الدراوشة: «نحن لسنا بمكلفين في بحث مثل هذه القضايا كما اننا لن نتدخل في هذا النوع من القضايا». واستبعد الدراوشة ان يكون الوفد اليمني الذي حضر الى اراضي الحكم الذاتي لمراقبة الانتخابات الفلسطينية في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي قد التقى مسؤولين اسرائيليين. وقال: «انا شخصيا لم اسمع عن لقاءات بين اعضاء الوفد اليمني والمسؤول لزعامة الحزب الديمقراطي العربي».

وأكد الدراوشة مرة اخرى انه يحمل رسالة شفوية الى الرئيس عبد الله صالح من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يطلب منه فيها فتح ممثلية دبلوماسية يمنية في اراضي الحكم الذاتي.

دمشق توضح موقفها من مفاوضات ماريلاند

واشنطن مطالبة بعدم الانحياز وطرح إسرائيل للتطبيع سابق لأوانه

دمشق: من سلوى الاسطواني

تراهن سورية على دور اميركي فاعل في مفاوضات ماريلاند التي ستبدأ الاربعاء المقبل بين مفاوضين سوريين واسرائيليين في محاولة اخرى للوصول الى تفاهم حول طروحات الترتيبات الأمنية والانسحاب الإسرائيلي من الجولان، بالاضافة الى مواضيع اخرى تتعلق بمستقبل العلاقات السياسية والاقتصادية بين سورية واسرائيل ومسالة المياه. وبينما تطالب سورية المفاوض الأميركي بالبقاء في اطار «عدم اتخاذ المواقف المنحازة» وكسر الحواجز الضيقة، تعتقد ان اي طرح لامور تتعلق بمستقبل العلاقات مع اسرائيل «سابق لأوانه» قبل انصياع اسرائيل لمقومات السلام الأساسية وهي الانسحاب وترتيبات الأمن المتساوية والمتكافئة والمتوازية على جانبي الحدود.

مسؤول سوري قال امس لـ«الشرق الأوسط» ان توجه دمشق نحو مفاوضات ماريلاند رغم الاخفاق الذي واجهته في المراحل السابقة يأتي من خلال اصرار سورية على تحقيق السلام على اساس التوازنات العادلة التي ما زالت اسرائيل ترفضها. وأضاف المسؤول السوري انه عندما يتخلى الإسرائيليون عن ترددهم بالدخول الى السلام الحقيقي ويتخلون عن عقدة التوسع ويقبلون بشروط وقيم السلام يمكن عندها القول ان مفاوضات ماريلاند اخذت طريقها نحو التقدم الحقيقي لامكانية احلال السلام في المنطقة.

واشار المسؤول السوري الى ان دمشق تنظر الى جهود اميركية حقيقية في المحادثات المقبلة بعد ان اطلع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر من الرئيس الأسد ما يؤكد التوجه السوري نحو السلام والمعطيات السورية لهذا السلام.

وقال: «ان كريستوفر يرمي بثقل بلاده في سبيل الوصول الى حل سياسي وفق التأكيدات والتعهدات والضمانات التي عبرت عنها الولايات المتحدة والتي التزمت بها تجاه سورية. ولو ان كل المعطيات تشير الى صعوبة المحادثات المقبلة وعدم توقع نتائج مثيرة الا ان دمشق لا تزال تعتقد ان واشنطن بامكانها لعب دور اكثر فاعلية في جعل اسرائيل تتوجه نحو محادثات ماريلاند في اطار اسس السلام الحقيقية حتى لا تبقى المحادثات احادية الطرف لجهة سورية التي التزمت باسس عملية السلام وظل الموقف الإسرائيلي يمارس الهروب من استحقاق السلام».

وأكد المسؤول السوري ان لا تنازلات في دمشق وان سورية تمتلك احتياطا قوميا وداخليا لمواجهة كل الاحتمالات، كما انها ترفض كل انواع الضغوط التي تمارس عليها من اجل التراجع عن بعض مطالبها الاساسية في عملية التسوية النهائية. وقال ان اي تقدم ايضا مرهون بما يمكن ان يقدمه الدور الاميركي بشكل فاعل ومترجم لمصداقية ومبادرة واشنطن في حيثيات عملية السلام.

وقالت مصادر سورية مسؤولة ان محورية الدور الاميركي في الوقت الحالي مهمة جدا لأنه باستطاعة المفاوضين الاميركيين المشاركين ان يلعبوا دورا فاعلا ومرنا لكسر الحواجز الضيقة والتركيز على الجوهر الذي بدأت من اجله محادثات السلام. واضافت ان على واشنطن ان تبقى في اطار عدم اتخاذ المواقف المنحازة لان ذلك ارهق الجانب الأميركي في المفاوضات السابقة. ولاحظت هذه المصادر بان اعادة التأكيد على وضع اسم سورية على لائحة الارهاب قبل انعقاد الجولة الجديدة في ماريلاند اعتبرته دمشق محاولات ضغوط جديدة عليها، الا ان دمشق اكدت وعلى لسان الرئيس حافظ الأسد ان سورية لن تأبه ولن تخضع لأية ضغوطات من اجل التراجع عن مطالبها الأساسية في عملية السلام. كما تعتقد هذه المصادر ان تسخين الوضع في الجنوب اللبناني واثارة موضوع «حزب الله» ما هو الا مقدمة لطرحه في المفاوضات المقبلة.

موسكو تتهم تل أبيب بشن حملة ضدها وتهدد بكشف هوية الدبلوماسي الجاسوس

موسكو: «الشرق الاوسط»

اتهمت روسيا اسرائيل بانها بدأت حملة ضدها بعد انكشاف امر احد دبلوماسييها الذي اتهمته دائرة الأمن الاتحادية الروسية بانه جاسوس وقررت ابعاده. وهددت بانها ستنيع تفاصيل جديدة حول الموضوع بما فيها اسم الجاسوس اذا استمرت اسرائيل في حملتها. وكشفت موسكو عن وجود روسي متورط مع الدبلوماسي الإسرائيلي بالجاسوسية.

وجاء في بيان صادر عن دائرة الأمن الروسي ان رجالها «نفذوا في ديسمبر (كانون الأول) عام 1995 عملية لمكافحة التجسس» وضبط خلالها احد الروس اثناء تسليمه وثائق سرية الى مسؤول في دولة اجنبية». وثبت في سياق التحقيق ان احد رجال «الموساد» الذي يعمل بصفة مستشار في السفارة الإسرائيلية بموسكو كان يتولى الاشراف على اعمال التجسس هذه وهو احد منفذيها.

وافادت «الجريدة المستقلة» الروسية بان المسؤولين في السفارة الإسرائيلية رفضوا اعطاء اية معلومات عن الموضوع، وحتى ذكر اسم الدبلوماسي ووعدوا بكشفه في وقت لاحق. كما ان دائرة الأمن الاتحادية رفضت بشكل قاطع ذكر اسم المواطن الروسي المتهم بالتجسس ايضا.

وذكر مركز العلاقات العامة في دائرة الأمن ان رجال مكافحة التجسس القوا القبض على المتهم في لحظة تسليمه وثائق تعتبر من أسرار الدولة الى الجاسوس الإسرائيلي. وتمت مصادرة مبلغ كبير من المال كان يراد ان يسدد به ثمن اتعاب المتهم بسرق الوثائق. وافاد المركز ايضا بأن المواطن الروسي اعتقل ويجري التحقيق معه. اما الدبلوماسي، فقد طلب منه بحضور القنصل الإسرائيلي في موسكو، وممثل عن وزارة الخارجية الروسية مغادرة البلاد. علما ان المسؤولين الإسرائيليين لم يعترضوا على اعمال دائرة الأمن الاتحادية، كما انهم اعترفوا بانها محازمة لكنها لا تتجاوز حدود اللياقة.

نص وثيقة التفاهم التي نشرت في إسرائيل

بيريس يؤكد رفض الدولة الفلسطينية ويقصر قبوله على كونفدرالية مع الأردن

عمان: من مفيد عواد
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

جدد شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل رفضه لاقامة دولة فلسطينية، وأكد ان جدول اعمال المفاوضات مع الفلسطينيين لا يتضمن هذا الموضوع.

وقال انه مع حل يشمل اقامة اتحاد كونفدرالي مع الأردن. وجاء قول بيريس بعد اعلان الوزير الاسرائيلي المكلف بعملية السلام يوسي بيلين انه بحث فعلا في قيام دولة فلسطينية مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) في لقاءات عدة غير رسمية. ووبخ بيريس بيلين على تصريحاته. ونشر امس نص وثيقة الاتفاق على الدولة في بيلين وعباس.

وادلى بيريس بتصريحاته لصحيفتي معاريف وهارتس الاسرائيليتين وقال: «لا يوجد شيء من هذا القبيل كدولة فلسطينية على جدول الأعمال وانا ارفضه. وقلنا اكثر من مرة اننا نفضل حلا يشمل اقامة اتحاد كونفدرالي مع الأردن». وقال تقرير هارتس ان الجانبين اللذين تراسهما بيلين وعباس وضعا مسودة وثيقة بشأن محادثاتهما وخريطة خلال 20 اجتماعا تقريبا.

وقالت هارتس ان الوثيقة تصورت قيام دولة فلسطينية غير مسلحة، ولكنها تسمح بالسيادة الاسرائيلية على معظم المستوطنين اليهود في الضفة الغربية. ونقلت عن بيريس قوله ان «كل هذه الوثائق لا تعني شيئا. هناك وثائق كثيرة.. ولكن ليس هناك خطة لحزب العمل او الحكومة».

وأكد بيلين ان هذه الاجتماعات عقدت ولكنه نفى التوصل الى اتفاقيات. وقال لاذاعة الجيش الاسرائيلي: ليس لدي السلطة للتوصل الى نوع ما من الاتفاق ولم نصل الى اي اتفاق حقيقي. وشارك بيلين وهو مساعد وثيق الصلة ببيريس الى جانب عباس في المفاوضات السرية التي جرت في أوسلو وأدت الى التوصل الى الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993. وقالت صحيفة معاريف ان بيريس وبخ بيلين بسبب هذا التقرير خلال ما وصفته الصحيفة باجتماع «عنيف» بين الرجلين. وبيلين هو أحد زعماء حزب العمل الاسرائيلي الذين يريدون طرح قضية الغاء البند الوارد في القانون الداخلي الذي يعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة، على مؤتمر حزب العمل الاسرائيلي الذي سينعقد في 25 ابريل (نيسان) المقبل قبل الانتخابات التشريعية الاسرائيلية. وعلى صعيد آخر، نقلت جريدة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس عن مصادر قريبة من المفاوضات التي كانت تجري بين بيلين وعباس قولها ان بيريس اوقف هذه المفاوضات اثر تسلمه للسلطة بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق، اسحق رابين في نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الماضية.

وقالت المصادر المذكورة لصحيفة «جيروزاليم بوست» ان «الاتفاق المبدئي» الذي اتفق عليه عباس وبيلين كان بداية مشجعة بالنسبة للجانبين عشية بدء المفاوضات حول التسوية النهائية. واضافت المصادر ان الدافع الذي أدى ببيريس الى ايقاف هذه المحادثات كان معارضته الشخصية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة وتأييده الكونفدرالية بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والأردن. ونشرت صحيفة «هارتس» العبرية الصادرة امس ما وصفته بنص وثيقة التفاهم. وتلقت «الشرق الأوسط» ترجمة لها امس من عمان كما يلي:

● توافق اسرائيل على اقامة دولة فلسطينية.

● الحدود الدائمة (كما هي مرسومة في ملحق الخرائط) والمستوطنات يتم ضم مستوطنات كبيرة مثل ارئيل، معاليه أدوميم، افرات، ومستوطنات غوش عتصيون الى حدود اسرائيل، وكنتيجة لذلك سيبقى غالبية المستوطنين ضمن مناطق السيادة الاسرائيلية.

وعملت طواقم المحادثات استنادا لمبدأ ابقاء اقل عدد ممكن من الفلسطينيين ضمن المنطقة التي سيتم ضمها لاسرائيل في اتفاق التسوية الدائمة وطبقا لذلك فان ثلاث قرى عربية غير كبيرة ستنضم الى اسرائيل احداها قرب كفر عتصيون بجنوب غربي بيت لحم وقريتان آخريان قرب مستوطنة ارئيل في منطقة نابلس.

● عدم تفكيك مستوطنات يهودية وبقاء معظم المستوطنين في مناطق تنتقل الى السيادة الاسرائيلية.

● يتم اعتبار الأماكن المقدسة للمسلمين في الحرم القدسي الشريف منطقة ذات حصانة (سيادة).

مصطفى امين

هذا العدد الكبير من قضايا الصحافة امام المحاكم في مصر يثير الاستغراب فلم يحدث من قبل ان تزاحمت القضايا الصحافية وتكاثرت كما حدث هذه الايام فهو اشبه باعلان حرب على الصحافة والصحافيين. ولم يقتصر المتهمين على الصحافيين المعارضين بل امتد الى الصحافيين المؤيدين. مثل هذا دليل على ان الصحافيين انقلبوا فجأة وضاقت صدورهم أم ان ولاة الامور لم يعودوا يحتملون النقد فيجب قطع السنتهم جميعا لتختفي قلة الادب في شأن الحكام والناس العظام!

ليس من السهل ذبح جميع الصحافيين وسد افواه جميع الكتاب، فالذين لا يعجبهم الحال لا يقتصرون على الصحافيين بل هم الشعب المصري كله يعني اكثر من ستين مليونا. حتى الاطفال يخرجون من بطون امهاتهم يصرخون، وهذا بلا شك لا يرضي الحكومة فهي تريد ان يخرج المواليد من بطون امهاتهم يهتفون بحياة الحكام العظام.

ومهما اصدرنا من قوانين لا نستطيع ان نكمم الناس جميعا ونحولهم من ساخطين غاضبين الى راضين مؤيدين يحمدون الله على ارتفاع الاسعار. فالطريقة الوحيدة لاطلاق السنة المصريين بالحمد والشكر هي ان تنجح الحكومة في تخفيض الاسعار حتى يشعر كل مصري بانه يستطيع ان يأكل ويشرب ويكفيه مرتبه حتى اخر يوم في الشهر فاذا نجحت الحكومة في ذلك اطلقت السنة جميع الناس بالحمد والشكر والثناء والتأييد. وليس هذا بمعجزة ففي استطاعة اي حكومة ان تخفض الاسعار اذا خفضت مصاريف الدولة واذا شطبت من الميزانية الاعتمادات غير الضرورية وخفضت مشروعات البذخ والاسراف، فلا تكون الايرادات ايرادات دولة صغيرة والمصروفات مصروفات دولة عظمى. الوسيلة السريعة للقضاء على الغلاء العاجل ان نضاعف الانتاج ونلغي البذخ والاسراف ونختصر عدد الوزارات ونتصرف كدولة فقراء لا دولة اصحاب الملايين!

وهكذا يتحول الساخطون والمعارضون الى مؤيدين مصفقين هاتفين بحياة ولاة الامور وبسقوط المعارضين وطوال اللسان!

مواجهات في غزة وتل أبيب بين مسلحين فلسطينيين واسرائيليين

القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت اسرائيل امس فتح حدودها مع الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد اغلاق استمر احد عشر يوما.

وكانت اسرائيل اغلقت حدودها وعزلت الضفة والقطاع بعد ورود انباء عن احتمال قيام متطرفين بهجمات ضد اسرائيليين، خاصة خلال ايام عيد الفطر المبارك.

وفي تل ابيب، هاجم ثلاثة شبان اسرائيليين بالسكاكين امس في حي كفر سالم بالمدينة اثنين من الفلسطينيين، وفقا لما اوردته الشرطة المحلية.

وتعتقد الشرطة الاسرائيلية التي القت القبض على احد المعتدين ان سبب النزاع يعود الى «الشعور القومي»، واضافت انه تم نقل الجريحين، من سكان غزة، الى المستشفى. يذكر ان الضحيتين الفلسطينيتين (30 و43 سنة) وهما من عمال غزة الذين يعملون في اسرائيل.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية وفلسطينيين مسلحين تبادلوا اطلاق النار في قطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني. واضافت ان الجنود الذين كانوا يقومون بدورية في المنطقة اصابوا احد الفلسطينيين بجروح فيما يبدو بعد ان تعرضوا لاطلاق النار عليهم.

وقالت المتحدثة «يبدو ان احد المسلحين اصيب. وقع الحادث بعد ان اطلقت عدة اعيرة نارية في المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي على دورية اسرائيلية». واضافت ان المسلحين فروا داخل المناطق التي يحتلها الفلسطينيون. ولم ترد تعليقات فورية من مسؤولين فلسطينيين.

موجز

تشديد الحراسة على مسؤول دولي في القدس

● شددت اجراءات الأمن في القدس المحتلة حول اكبر دبلوماسي للامم المتحدة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني اول من امس بعد ان تلقت الشرطة معلومات عن وجود قنبلة في سيارته.

وقال تيرجي رويد لارسن نائب الامين العام للامم المتحدة وهو نرويجي ساعد في الوساطة للتوصل الى اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993، حسب نبأ لوكالة «رويتر»، انه كان يتناول الغداء في شارع بن يهودا المزدحم في القدس، عندما حاصرت الشرطة المنطقة وعزلتها فجأة.

وقال ان ضباط الشرطة ابلغوه بأنهم تلقوا معلومات بأن هناك قنبلة في سيارته وانه صدرت تهديدات بقتله منذ اسبوعين. ولم يعثر على اي قنبلة.

نصف المجندين الإسرائيليين لا يرغبون في الخدمة

● اظهر استطلاع للرأي نشرته امس صحيفة «معاريف» المستقلة ان مجندا من اصل اثنين تقريبا لا يرغب في الخدمة في الوحدات المقاتلة للجيش الاسرائيلي.

واوضح الاستطلاع الذي اجراه معهد اسرائيلي مستقل «موتاجيم»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان 45 في المائة من الشباب المدعوين للخدمة العسكرية في سن الثامنة عشرة لا يريدون الانخراط في وحدات مقاتلة.

الا ان 38 في المائة منهم يعتبرون ان خدمة العلم امر ضروري.

ويعد الجيش النظامي الاسرائيلي 177500 عسكري اضافة الى 427 الفا في الاحتياط بحسب مركز الدراسات الاستراتيجية «جافي» التابع لجامعة تل ابيب.

بيريس متقدم على نتانياهو بشأن القدس

● أفاد استطلاعان للرأي نشرا امس في الصحف الإسرائيلية ان رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس ما زال متقدما على منافسه رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو رغم الحملة التي يشنها اليمين حول وضع مدينة القدس.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية من القدس المحتلة ان الاستطلاعين اجراهما معهد داحاف، وجاء فيهما ان بيريس سينال 49 في المائة من الأصوات مقابل 34 في المائة لنتنياهو و5 في المائة لوزير الخارجية السابق ديفيد ليفي ولم يبد 12 في المائة رأيا.



وسط الحديث عن معتدلين ومتشددين بشأن «النفط مقابل الغذاء»

الغموض يحيط بالمفاوضات العراقية ـ الدولية وغالي يقذف الكرة إلى ملعب مجلس الأمن

نيويورك: من خليل مطر

ساد جو من الغموض الدبلوماسي في اوساط مجلس الامن الدولي منذ قدم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي تقريره عن المفاوضات بين العراق والمنظومة الدولية، خاصة بالنسبة لما وصف بانه يحاول رمي الكرة الى ملعب مجلس الأمن، ولجنة العقوبات التابعة له. لكن احد الدبلوماسيين وصف ما ورد في التقرير بانه «عملية متنالقة للأمين العام عبر ابتكاره لقضية النقاط الاثنتي عشرة حتى لا يسأله الاعضاء عن الفحوى الحقيقي للمفاوضات».

فالأمين العام قدم صورة عامة لما حصل بالنسبة لهذه المفاوضات، حول القرار 986 دون ان يدخل في تفاصيل ما تم تحقيقه خلالها، كما ان كافة اعضاء المجلس، من دائمين وغير دائمين، يشكون من انهم لا يعرفون ما دار فيها بشكل حقيقي، ولم يطلعوا على هذه «الورقة» التي يتم الحديث عنها، وكل ما يعرفون مبني على التصريحات الصحافية.

وينظر هؤلاء الدبلوماسيون الى هذه النقاط الاثنتي عشرة على انها «تمويهية، فترتيبها غير مفهوم، إذ كيف يمكن فتح حساب مصرفي مثلا قبل التوصل الى اتفاق على النقاط الرئيسية وعلى الخطة ككل؟ الى ما هنالك». وبانتظار اجتماعات من المتوقع ان تحصل في الرابع من شهر مارس (آذار) المقبل في تركيا، بين وفدين نفطيين من العراق وتركيا يعتقد انهما سيكونان برئاسة وزير النفط العراقي عامر الرشيد ورئيس هيئة النفط التركية، فان هذه السرية الدولية تضع كافة الأوساط المعنية في موضع حرج. فالولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا، وضعت خطوطا عامة للامين العام قبل المفاوضات، لكن معظمهم لم يتمكن من معرفة ما جرى خلالها. واذا ما قاس الدبلوماسيون في الأمم المتحدة تصريحات الأمين العام وكلامه داخل مجلس الأمن، اضافة الى تصريحات رئيس وفده المفاوض هانز كوريل، فان النتيجة تصبح ان «الأمين العام يلعب لعبة خاصة ولأهداف خاصة، ولا يريد اطلاعنا عليها». ويقول هؤلاء الدبلوماسيون انهم لا يمانعون من هذا التوجه، طالما ان غالي «لم يلزمنا باي اتفاق موقع، إذ سيكون من المستحيل عليه ان يعرض على مجلس الأمن اتفاقا لا يحظى بتأييد الدول الاعضاء على أساس انطباق هذا الاتفاق على شروط القرار 986، ومع الاشارة الواضحة والمباشرة اليه».

بيد ان غالي دخل مجلس الامن ليتحدث عن «متطرفين ومعتدلين في العراق»، داعيا المجلس الى «تسهيل مهمة المعتدلين». و«المعتدلون» هنا هم بنظر الأمين العام: نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، وهما التقيا مرارا للعمل على هذا الموضوع. لكن عزيز، وان حاول اظهار انه يرغب في تنفيذ هذا القرار، ليس بقادر على دفع الرئيس العراقي صدام حسين للقبول. فالرأي الدبلوماسي حوله هو «انه قادر على تسويق آراء ورغبات صدام بصورة المعتدلين، لكنه لا يستطيع لعب هذا الدور بشكل معاكس، اي باقناع صدام بما لا يريده».

ولهذا، يقول دبلوماسيون غربيون، ان كلام غالي في مجلس الأمن «صعب. فاذا ما ترك للعراق فرصة للتلاعب بخطة القرار 986 عبر توفير شروط تنفيذ مبهمة خارجة عن اطار القرار، فهو بذلك يعطي من يسمون بالمتطرفين فرصة للهيمنة، هذا بالتأكيد اذا ما كان هناك ما يسمى بالمعتدلين والمتطرفين في العراق».

ونكر بعض الدبلوماسيين في نيويورك بكلام كان طارق عزيز قد قاله لرئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف ايكيوس الصيف الماضي، ومفاده «انا من المتشددين، انا من دعا الى عدم اعطائك كافة المعلومات» الى ما هنالك من كلام نقله ايكيوس الى الأمين العام ومجلس الأمن، الأمر الذي دفع الكثيرين في نيويورك الى التعجب من الحديث عن «متشددين ومعتدلين، فمن بقي من المسؤولين في بغداد ممن يمكن ان يكون معتدلا طالما ان عزيز يسمي نفسه بالمتشدد».

يبقى عنصر آخر من التعليقات على كلام الأمين العام في مجلس الأمن، وهو المتعلق باحالته الكثير من القضايا الى لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن. فاللجنة وضعت خطوطا عامة لما سيطبق عندما كانت المفاوضات جارية حول القرارين 706 و712 وهما القراران المشابهان للقرار 986. والأمين العام ليس بحاجة للجنة قبل التوصل الى اتفاق حول التفاصيل الأخرى الجديدة.

ولهذا يتساءل الدبلوماسيون عما اذا كانت المفاوضات قد وصلت فعلا الى طريق مسدود، ولهذا ايضا يريد غالي تحويلها الى مجلس الأمن، أم انه يريد تهديد العراق بالمجلس للتوصل الى الحصول على بعض التنازلات منه؟

الأمير سلطان يفتتح مبنى الضيافة العسكرية في الشرمة

تبوك - واس: قام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس بافتتاح مبنى الضيافة العسكرية في الشرمة بالمنطقة الشمالية الغربية.

وكان في استقباله لدى وصوله مقر المشروع مدير عام الاشغال العسكرية العميد مهندس سعد الرميح وعدد من ضباط الادارة. وفور وصوله أزاح الستارة عن اللوحة التذكارية للمقر ثم استمع الى ايجاز عن مقر الضيافة العسكرية من النقيب مهندس محمد فايز الدرجم مدير مكتب الاشغال العسكرية بالمنطقة. ويتكون المشروع من مبنى ضيافة لكبار الزوار مع صالة استقبال بالاضافة الى ستة وستين شاليها مع مطعم وسوبر ماركت ومسجدين وطرق الخدمات وذلك لخدمة منسوبي وزارة الدفاع والطيران بالمنطقة الشمالية الغربية وعائلاتهم خلال الاجازات والمناسبات. وقد رافقه في هذه الزيارة الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك والامراء وقائد المنطقة الشمالية الغربية وعدد من المسؤولين.

أكد عزم المعارضة على إسقاط النظام

الميرغني يدعو لمقاطعة الانتخابات السودانية

لندن: «الشرق الأوسط»

وصف محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الانتخابات الرئاسية التي يزمع السودان تنظيمها بانها «مسرحية»، وقال انها تكريس لما وصفه بدكتاتورية الجبهة الترابية وبسط هيمنتها على مقدرات البلاد». ودعا الشعب السوداني الى نبذ هذه الانتخابات ومقاطعتها.

وقال في بيان اصدره للشعب السوداني بمناسبة عيد الفطر ان المعارضة السودانية انطلاقا من التزامها ومسؤوليتها التاريخية عقدت العزم على ازالة هذا النظام وباسرع وقت.

ونوه الميرغني بالثوابت التاريخية المتصلة بخيار وحدة التراب السوداني مؤكداً انه لم ولن تكون هناك اية توجهات للمعارضة في تقسيم البلاد أو تهديد وحدة اراضيها. واشار الى ان مؤتمر اسمرة للمعارضة السودانية قد اكد باجماع كافة فصائل العمل الوطني على وحدة السودان أرضا وشعبا واحلال السلام ووقف الحرب الأهلية فور سقوط النظام، وعودة التعددية والديمقراطية وتحقيق الأمن والاستقرار.

وشدد الميرغني على «انه ليس أمام نظام الجبهة الترابية غير الرحيل» مهيبا بالمواطنين «التماسك واليقظة وتوحيد الصف بعد ان تحددت اولويات اهداف العمل الوطني الشعبي المتمثلة في ازالة نظام الجبهة المحاصر من كل جانب كنتيجة طبيعية لسياساته التي تقوم على اساس التسلط والقهر وتصدير العنف والتطرف خارجيا اضافة الى التدخل في شؤون الغير».

وعبر الميرغني عن تقديره الكبير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بما يقوم به من دور رائد على الساحة الدولية والاسلامية على وجه الخصوص وعلى الرعاية الملكية الكريمة التي يشمل بها ابناء السودان المقيمين في السعودية مؤكدا على عمق الروابط التاريخية التي تجمع بين الشعبين الشقيقين في كل من السعودية والسودان.

جندي إسرائيلي يدقق في اوراق راكب فلسطيني لدى توقف حافلة عامة عند حاجز تفتيش في بيت لحم امس (أ. ف. ب)

اعتقال 117 بمساعدة المتطرفين في اسيوط بمصر

اسيوط: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

القت قوات الامن المصري في محافظة اسيوط جنوب مصر القبض على 117 شخصا بتهمة المشاركة في اعمال ارهابية او توفير الحماية للمتطرفين الذين شنوا موجة من الاعتداءات خلال الايام السبعة الاخيرة في منطقة البداري واسفرت عن مقتل 17 شخصا.

واكدت مصادر تابعة لقوات مكافحة الارهاب التي يرأسها اللواء مهدي بسيوني ان قوات الامن تطوق الثلاثة الذين نفذوا تلك العمليات، والمختبئين بمزارع في منطقة اسيوط على بعد 35 كيلومترا من المدينة عاصمة المحافظة التي تحمل الاسم نفسه.

وتوصلت الشرطة الى معرفة هوية زعيم تنظيم «الجماعة الاسلامية»، التي تتحرك في هذه المنطقة وهو محمد عبد الرحمن سلامة. وأبدت النيابة العامة اسفها لعدم تعاون السكان مع الاجهزة الامنية واتهمت عشرين شخصا بالمشاركة المكثفة في مساعدة المتطرفين في حين يتواصل التحقيق مع 97 شخصا آخر لمعرفة مدى الدعم الذي قدموه للمتطرفين.

ويذكر ان محافظة اسيوط لم تشهد عمليات عنف منذ مدة، ولكنه يوم 16 من الشهر الجاري جرى اغتيال ضابطين رفيعي المستوى من سلك الشرطة اعقبتها مباشرة حملة تمشيط في المنطقة تقوم بها قوات مكافحة الارهاب وافادت مصادر الشرطة انه منذ اغتيال ضابطي الشرطة الى غاية الان قتل شرطيين و13 مدنيا في مواجهات عنف في المنطقة.

وقالت مصادر في الشرطة المصرية ان قوات الامن كثفت حواجزها على الطرقات واوقفت حركة الملاحة في نهر النيل وذلك في عملية تمشيط واسعة في محافظة اسيوط بحثا عن المتطرفين الفارين.

وانتشر شرطيون على متن مجنزرات على امتداد 230 كيلومترا بين منطقة البداري والحدود الجنوبية لمحافظة اسيوط بحثا عن ثلاثة متطرفين قتلوا امرأتين مسنتين ليل الاربعاء الخميس.

حكومة الكباريتي تسحب مشروع قانون الانتخاب

● أكدت مصادر مجلس النواب الأردني ان رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي قرر سحب مشروع قانون الانتخابات النيابية من المجلس. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان الكباريتي وعد باعادة النظر في النصوص التي تعالج إعداد جداول الناخبين بحيث يتم الابقاء على حق الناخب في التسجيل في مكان مسقط رأسه أو مكان عمله - الى جانب تعديلات تتعلق بالصوت الواحد للمرشح الواحد، وكذلك السماح للأردنيين في الخارج بالاقتراع في السفارات.

الحكم في قضية المسعري يصدر الإثنين

● استأنفت محكمة «وود جرين» في شمال لندن امس النظر في الطعن الذي تقدم به المنشق السعودي محمد المسعري في قرار الحكومة البريطانية بابعاده الى جزيرة الدومينيكا. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان جلسات النظر في الطعن قد تستمر حتى يوم الاثنين المقبل حيث سيصدر الحكم النهائي.

اليمن ينفي تعرض طائرة مدنية إلى صاروخ

● نفى مسؤول في وزارة الدفاع اليمنية امس ان تكون احدى طائرات اليمن المدنية قد تعرضت لصاروخ وهي في طريقها الى مطار عدن في وقت مبكر من صباح اول من امس كما تناقلت ذلك انباء انتشرت بسرعة بين سكان عدن. واكد مسؤول في وزارة الدفاع ليونايتد برس انترناشونال في اتصال هاتفي امس ان النبأ لا يعدو ان يكون «مجرد اشاعة لا اساس لها من الصحة»، وان الوزارة لا علم لها بوقوع حادث كهذا.

حماس تنفي اتفاقها مع إسرائيل على وقف عملياتها

● نفى زعماء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ما ورد في تقرير يشير الى وجود اتفاق بين الحركة واسرائيل والسلطة الفلسطينية على وقف الهجمات المسلحة ضد اسرائيل. واكد الشيخ سيد ابو مسامح من كبار قادة «حماس» ليونايتد برس انترناشونال ان اتفاقا كهذا لم يجر التوصل اليه وان ما ورد في التقرير مجرد دعاية. كما امتنع مسؤولون في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني عن تأكيد التقرير.

إحالة 10 إسلاميين إلى القضاء الفرنسي

● افاد مصدر مسؤول في باريس امس ان عشرة اشخاص احيلوا الى القضاء بعد حملة اعتقالات للشرطة الجنائية في اوساط الاسلاميين في باريس وضواحيها الاثنين الماضي.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان قاضي التحقيق المكلف مكافحة الارهاب جان لوي بروجيير بدأ امس الاستماع الى هؤلاء الاشخاص. وكان 24 شخصا اعتقلوا في باريس ومنطقة بيرسان - بومون (فال دواز) وضبط نحو 60 سلاحا. وافرج في وقت لاحق عن بعض المعتقلين في حين لا يزال القسم الاخر في الحبس على ذمة التحقيق.

أكد تطلع واشنطن لزيارة أمير الكويت هذا الشهر

كروكر: التطبيع الكويتي ـ الأردني سيزيد من عزلة العراق

الكويت: من فارس السلمان

اكدت الولايات المتحدة الاميركية ان القرارات التي اتخذتها الكويت بشأن تسليح جيشها وعودة العلاقات مع الاردن قرارات تخص الحكومة الكويتية.

واكد سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى دولة الكويت رايان كروكر في مؤتمر صحافي على اهمية زيارة سيقوم بها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح يوم 28 الحالي الى الولايات المتحدة، مشيرا الى ان الرئيس بيل كلينتون والادارة الاميركية يتطلعان لاستقبال امير دولة صديقة لاميركا. وكشف كروكر عن برنامج الزيارة قائلا بان الأمير سيلتقي الرئيس كلينتون ونائبه آل جور والقائم باعمال وزير الخارجية ووزير الدفاع والقادة العسكريين وقادة الكونجرس وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية. وجدد كروكر التزام بلاده التام بأمن واستقرار الكويت والمنطقة.

وعن العلاقات الكويتية - الاردنية قال السفير كروكر ان التطورات الايجابية في العلاقات الكويتية - الاردنية والتي بدأت منذ ايام تؤكد تقارب وجهات النظر بينهما، مشيرا الى ان الرسائل المتبادلة بين المسؤولين تدل على مؤشرات ايجابية ومشجعة. وقال ان الاردن اتخذ عدة اجراءات بينت بوضوح الجانب الذي يقف فيه الاردن بالنسبة للعراق.

وقال ان تطبيع العلاقات بين الكويت والاردن سيزيد من عزلة العراق من جهة ويزيد من الضغط الدولي من جهة ثانية. وحول ما اذا كانت هناك خلافات بين الكويت واميركا بشأن صفقات الاسلحة وخاصة طائرات الهليكوبتر من طراز «الاباتشي» التي تريد ان الكويت ترغب في شرائها نفى ذلك وقال: نتعاون مع الكويت بجد لتطوير قدراتها العسكرية.

واوضح بان صفقة طائرات «الاباتشي» ما زالت في مراحلها الاولى ولم يتفق على بنودها بشكل كامل حيث هناك عدة انواع من هذه الطائرة منها النقل والهجومية والشاملة وتعرض واشنطن على الكويت النوع المطور من الاباتشي. وحول الدعم الاميركي للاسطول الموجود في الخليج العربي من خلال زيادة القطع البحرية اكد بانه «لا توجد مؤشرات لتهديد عراقي ولكننا نحرص دائما ان يكون لنا وجود في المنطقة يكفي لمنع اي نوع من التهديدات».

أبو مازن ينفي كلام إسرائيل عن محادثات مع يوسي بيلين

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) الأنباء حول اتفاقات سرية بين الفلسطينيين والإسرائيليين تتعلق بالمفاوضات حول الوضع النهائي بين الجانبين.

وقال أبو مازن في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس تعقيبا على ما نشر حول هذا الموضوع، إنني كمسؤول عن مفاوضات الوضع النهائي، ومشرف عليها، أعلن نفيي القاطع والكلي لهذه الأنباء واستغرب قيام أوساط إسرائيلية بإشاعة مثل هذه الادعاءات والاتفاقات الوهمية لأغراض انتخابية، بعد أن فتح باب المزايدات في إسرائيل على مصراعيه. واضاف يقول: أود أن أنبه إلى أن هذا الأسلوب يخلق جواً من البلبلة وعدم الثقة في الأوساط الفلسطينية والإسرائيلية، مما يهدد استمرار عملية السلام، ويضع العراقيل في طريق مفاوضات الوضع النهائي التي نحرص على الشروع فيها في الوقت المقرر لها. وختم بقوله: ليس من الضرورة أن كل اتصال فلسطيني - إسرائيلي هذه الأيام يسبقه اتفاق، وهي من طراز ما تتحدث عنه الأوساط الإسرائيلية.

وكان يوسي بيلين الوزير الإسرائيلي المكلف عملية السلام قد تحدث عن اتفاقات مع أبو مازن بشأن قيام دولة فلسطينية كنتيجة لمفاوضات المرحلة النهائية.

لندن تمدد اعتقال الجزائري رمضه وقرار تسليمه لفرنسا لم يتخذ بعد

لندن - أ ف ب: قرر القضاء البريطاني تمديد سجن الجزائري رشيد رمضه الى 29 فبراير (شباط) الجاري للاشتباه بتورطه في موجة الاعتداءات التي شهدتها فرنسا عام 1995. وفي جلسة قصيرة جرت في محكمة «باو ستريت»، حيث لم يمثل رمضه شخصيا، قرر القضاة والمحامون عقد جلسة الخميس المقبل للنظر في ملف رمضه وتحديد موعد لجلسة البت في قرار تسليمه لفرنسا. ورمضه جزائري موقوف منذ اربعة اشهر. وعلم من مصدر قضائي انه ليس بالضرورة ان يتم تحديد موعد في جلسة 29 فبراير التي ستعقد في محكمة بيلمارش القريبة من السجن الذي يعتقل فيه رمضه، والذي يخضع لاجراءات أمنية مشددة. وكان رمضه قد اوقف في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثناء حملة شنتها الشرطة البريطانية في اوساط الأسلاميين في لندن. وهو موقوف بسبب «التهم الخطيرة» الموجهة اليه «بالتآمر بهدف ارتكاب اعتداء بالمتفجرات» في فرنسا بين 25 يوليو (تموز) والسابع من نوفمبر (تشرين الثاني). وكانت فرنسا قد تقدمت بطلب تسليمها رمضه في نوفمبر، وقالت انه لعب «دورا اساسيا» في موجة الاعتداءات بالقنابل التي اسفرت عن مقتل ثمانية اشخاص وجرح حوالي مئتين آخرين العام الماضي. وقال المصدر ان دراسة الوثائق التي يتضمنها ملف طلب التسليم تتقدم رغم بعض التأخير، لكن البت في قرار تسليمه لن يتخذ على الارجح قبل عيد الفصح.

أول اتصال بين الملك حسين وأمير الكويت منذ أزمة الخليج

عمان - أ.ف.ب: اجرى العاهل الاردني الملك حسين اتصالا هاتفيا مع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح حول سبل تنقية الاجواء العربية وذلك في أول حوار بينهما منذ أزمة الخليج. وقال مصدر رسمي ان الملك حسين تبادل مع امير الكويت وجهات النظر حول سبل تنقية الاجواء العربية وتوحيد كلمة الامة لما فيه خير ومصلحة شعوبها ومستقبل لأجيالها القادمة. واضاف المصدر ان الملك حسين اجرى سلسلة اتصالات هاتفية للغرض نفسه مع كافة القادة العرب بمناسبة عيد الفطر.

وكان الاردن والكويت اعلنا الاسبوع الماضي تطبيع علاقاتهما بعد تبادل رسائل بين وليي عهد البلدين، وكانت العلاقات قطعت عقب حرب الخليج (1990-1991) بعدما اخذت الكويت على الاردن موقفه الذي اعتبر مؤيدا للعراق إبان تلك الأزمة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

اعترافات

وعثرت لجهزة الأمن على الأخرى في للمر التجاري للفندق وابطلت مفعولها، وقامت نفس المجموعة في الحادي عشر من شهر فبراير (شباط) الحالي بوضع عبوة موقوتة شديدة الانفجار في فندق الدبلومات اسفرت عن احداث اضرار مادية بالاضافة الى اصابة عدد من العاملين بالفندق، وفجرت نفس هذه المجموعة عبوة موقوتة اخرى في احدى السيارات المسروقة قرب مدخل مجمع مدينة عيسى التجاري في الرابع عشر من فبراير يهدف ضرب حركة الأعمال التجارية واشاعة الخوف والذعر بين سكان المنطقة.

واشاد المصدر بروح التعاون والتفاهم القائم بين المواطنين والمقيمين ورجال الأمن العام والذي أثمر عن كشف عدد من الأعمال الاجرامية ومرتكبيها واحباط عدد منها. واهاب بالجميع المشاركة في تعزيز الاجراءات الوقائية والاحتياطية اللازمة للمحافظة على السيارات الخاصة والتبليغ الفوري عنها عقب اكتشاف سرقة اي منها حتى تتمكن الدوريات الامنية المكثفة المنتشرة في كافة المناطق من سرعة ضبطها ومنع فرص استخدامها في الأعمال الاجرامية النكراء.

واشنطن

العامة الا وهو تحقيق تعاون اقليمي متساو في هذا المجال».

ثم اردف: «ان هدف هذه السياسة هو في الحقيقة امر يهم كل منطقة الشرق الاوسط والولايات المتحدة تعتقد ان المنطقة بأسرها راغبة في ان تصبح دولها اعضاء متشاركين على قدم المساواة».

واوضح انه بالاضافة الى مسؤولي الادارة الاميركية الذين سيشاركون في المؤتمر سيشارك حوالي 200 شخص يمثلون شركات ومؤسسات اميركية من القطاع الخاص. ثم اشار الى ان انعقاد المؤتمر يتزامن مع تزايد انفتاح منطقة الشرق الاوسط باسرها على التعاون والتبادل الاقتصادي والتجاري خصوصا في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال ان المؤتمر سيسعى الى ايجاد السبل اللازمة من اجل تحقيق النمو وتطوير وتعزيز التعاون القائم بين القطاع الخاص في الولايات المتحدة ودول المجلس، وليصبح هذا التعاون والروابط اساسا دائما في العلاقات.

الاتحاد العمالي

الجمهورية الياس الهراوي) المتاخمة لمدينة زحلة والانطلاق نحو السراي الحكومي في قلب هذه المدينة.

● وفي مدينة بعلبك تنطلق تظاهرة من ساحة رأس العين في اتجاه السراي الحكومي في قلب المدينة.

● الجنوب: التجمع في صيدا امام مقر اتحاد النقابات العمالية والانطلاق بتظاهرة الى السراي الحكومي، وكذلك التجمع امام مقر الاتحاد في مدينة صور والانطلاق في اتجاه ساحة المدينة.

وجاء في الكتاب الذي حمل الرقم 861 «ان التظاهر يأتي احتجاجاً على سياسة الحكومة لعدم معالجتها المطالب العمالية المقدمة اليها من الاتحاد العمالي العام في 19 سبتمبر (ايلول) 1995 اضافة الى امعان الحكومة في الاستمرار بسياسة القهر الاجتماعي وضرب الحريات».

وسألت «الشرق الاوسط» الامين العام للاتحاد العمالي العام ياسر نعمة كيف للاتحاد ان يعتمد صيغة «لاخذ العلم» بالاضراب والتظاهر في مراسلة وزارة الداخلية فيما المطلوب منه ان يرفع اليها كتاباً يطلب فيه اعطاءه رخصة للاضراب والتظاهر، فاجاب: «طالما ان هناك قراراً اتخذ في مجلس الوزراء ويقضي بمنع التظاهرات والتجمعات، لا يصح قانوناً ان نتقدم بطلب ترخيص، ولذلك اعتمدنا صيغة «لاخذ العلم» في مخاطبة الحكومة».

واطلع وزير العمل اسعد حردان امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي على اجواء الحوار الدائر بينه وبين الاتحاد العمالي العام وما توصل اليه حتى الان، وتوقفا خلال اللقاء عند موضوع الاضراب والتظاهر المقرر في 29 من الشهر الجاري واحتمالات تنفيذه او الغائه. وشدد حردان في حديث مع الصحافيين بعد اللقاء على استمرار الحوار بينه وبين الاتحاد العمالي مشيراً الى ان اللجنة الوزارية المكلفة درس المطالب العمالية ستجتمع اليوم على ان يكون له اجتماع جديد مع الاتحاد بعد غد الاثنين. واشار الى ان مجلس الوزراء سيجتمع استثنائياً الاثنين «اذا اقتضت الظروف».

وقال الوزير حردان لـ«الشرق الاوسط»: «ان الحوار مع الاتحاد العمالي مفتوح ويتم خلاله مناقشة كل المطالب المطروحة، ولا يمكن استباق النتائج». واشار الى «ان الحكومة تركز على توسيع اطار التقديمات الاجتماعية لتشمل الغالبية الساحقة للمواطنين». واضاف: «ان الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هو اهم المرجعيات التي هي على تماس مباشر مع الشأن الاجتماعي من خلال تقديماته في المجالين الصحي والاستشفائي التي تشمل الآن مليوناً و200 الف مواطن».

وسئل حردان عن مطالبة الاتحاد العمالي بالغاء قرار منع التظاهر وموقف الحكومة منها، فاجاب: «ان الموقف في هذا المجال يعود لمجلس الوزراء، وعندما يطرح الامر على المجلس يتخذ القرار المناسب في شأنه، علماً ان قرار منع التظاهر ليس جديداً، اذ اتخذه مجلس الوزراء عام 1991 وهو قرار يتوخى حفظ الاستقرار العام والنظام العام، وعندما يطرح امر الغائه على مجلس الوزراء فانه يدرس الحيثيات والمعطيات المحيطة به ويتخذ موقفاً في ضوئها».

ولم تستبعد مصادر مطلعة ان يكون الوضع السائد بين الحكومة والعمال من بين المواضيع التي سيتناولها رئيس مجلس النواب نبيه بري في دمشق التي توجه اليها امس.

ولوحظ ان بري استبق زيارته لدمشق بدعوة من هيئة مكتب مجلس النواب الى الاجتماع بعد غد الاثنين المقبل، لمناقشة شؤون نيابية والقضايا العامة المطروحة للتداول. وقالت مصادر نيابية لـ«الشرق الاوسط» ان ابرز الامور التي ستناقشها هيئة مكتب المجلس النيابي قضية استقالة النائب نجاح واكيم التي رفضها الرئيس بري ولا تزال عالقة، وقضية الاضراب الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام.

يلتسين

بل ورفض في العام الماضي الاستجابة لطلب البرلمان الروسي اقالتها في أعقاب سحب الثقة في اجتماع طارئ.

وهذا الموقف بالذات يعتبر ترجمة واعلاناً لكثير من نقاط البرنامج الانتخابي الذي ينوي يلتسين ان يخوض به انتخابات الرئاسة لفترة ثانية في يونيو (حزيران) المقبل.

وبجانب لوم الحكومة والتشدد ازاء الشيشان، عرج يلتسين للحديث عن الجيش في يومه الذي صار يسمى اليوم في موسكو «يوم المدافعين عن الوطن» بدلاً من «يوم الجيش السوفياتي»، فقال انه «لا يشاطر كثيرين من قادة الجيش تفاؤلاتهم بأن التغيير في الجيش يسير بشكل ناجح».

واعترف بالتقصير من جانب الدولة تجاه احتياجات العسكريين. وكانت هذه القضية مثار نقاش احتدم بين ممثلي القوى السياسية في الساحة الروسية اثر تصاعد الحرب في الشيشان.

وبالنسبة للازمة الشيشانية بالذات قال يلتسين في خطابه انه مع تسويتها بالطرق السلمية، لكنه وصف الاستقلاليين الشيشان بـ«اللصوص» و«الارهابيين» وقال انه لن يكون هناك حل يفصل الجمهورية عن كيان روسيا الاتحادية وان لمح الى «وضع خاص» للجمهورية داخل الكيان الروسي.

في المقابل صرح جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس «الدوما» ان خطط يلتسين «ضبابية جداً» وان الرئيس اغفل الحديث عن الاسباب الحقيقية للحرب في الشيشان، كما اشار الى ان الخطاب يبدو اشبه بخطاب رئيس الدولة قبيل الانتخابات» وهو ما أوجزته المعلقة السياسية لصحيفة «كوميرسانت ديلي» بقولها انه «ليس خطاب الرئيس بوريس يلتسين بل خطاب «بوريس يلتسين رئيساً».

المخابرات الأميركية

الحياتية للشعب العراقي، كما ليس ثمة مؤشرات على كفه عن السعي لامتلاك اسلحة الدمار الشامل».

وعن ايران قال «ان ايران هي الداعم الرئيسي للارهاب في العالم»، واعطى عدداً من الأمثلة على ما يقوله ما حدث ويحدث في البوسنة ولبنان والسودان والخليج. ثم تابع «.. ونحن في حالة استنفار لمواجهة الاعمال الايرانية وجهودها لامتلاك السلاح الحديث والتقنية الحديثة اللازمة لتطويرها وتحديثها برامج اسلحة الدمار الشامل عندها».

كذلك اعرب دويتش عن قلق الولايات المتحدة من التعاون بين روسيا وايران في المجال العسكري قائلا: «اننا ننظر الى المساعدة التي تقدمها روسيا الى ايران لبناء مفاعل نووي في بوشهر بقلق عظيم جداً، ومن شأن هذا المشروع تمكين ايران من الحصول على التقنية النووية، وتحول استخدام هذه التقنية لتنفيذ برنامجها للحصول على الأسلحة النووية». اما عن الجانب التفاؤلي الوحيد بالنسبة للشرق الأوسط فقال دويتش «ان بصيص النور في الشرق الأوسط يتمثل حقاً في التقدم الذي تم احرازه في عملية السلام بين اسرائيل وجيرانها حتى الآن». واعرب عن اعتزاز «السي آي إيه» بالدور الذي تلعبه في عملية السلام و«الدور الذي قامت به في الماضي في دعم وزير الخارجية (وارين كريستوفر) عبر عملية السلام في الشرق الأوسط».

قطر

التي قالت انها كانت «مدعومة من جهات خارجية».

وقال مسؤول لرويتر ان استجواب المعتقلين «كشف عن مؤامرة كبيرة تورطت فيها بعض الاطراف الاجنبية».

ولم يذكر بالاسم اي بلد لكنه قال ان بين المعتقلين افراداً من الحرس الشخصي للامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. وقال دبلوماسي في الدوحة ان المحاولة كانت «مغامرة» لكن لا يمكن تجاهلها برمتها.

إعدام مفاجيء

عليه عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي «ان ابنتي الرئيس العراقي اكدتا انهما لم تكونا تعرفان النوايا الخيانية لزوجيهما عند هروبهما من العراق».

وقالت وكالة الأنباء العراقية إن ابنتي الرئيس العراقي طلبتا الطلاق «استنكافاً منهما لإبقاء العلاقة الزوجية مع من خان الوطن والأمانة والمعاني العالية لعائلتهما الكريمة ولأهلهما».

وقالت «إن الطلب جاء بصيغتين صيغة مختصرة تمثل الطلب الرسمي ومرفق يحكي أسس المعاني التي بسببها قامت العلاقة الزوجية مع زوجيهما من قبل وكيف ولماذا قدمتا طلب الانفصال عنهما».

وجاء في المرفق كما قالت وكالة الانباء العراقية كيف «انهما عرفتا الحقيقة في الأردن من خلال ظهور حسين كامل في مؤتمره الصحافي الذي كان قد عقده آنذاك وكيف انهما طلبتا حضور بنات الملك حسين إليهما وتم إبلاغهن من قبل كريمتي الرئيس صدام حسين بانهما اي رغد صدام ورنا صدام لا تعرفان حقيقة نوايا حسين كامل الذي عبر عنها في مؤتمره الصحافي وانهما تطلبان أن تقابلا الملك حسين لتقولا له هذه الحقيقة وجاهاً ولكي تطلبا منه تسهيل عودتهما إلى وطنهما وشعبهما وأهلهما بعد أن ضللتا وخدعتا من قبل الخائنين الخائبين. ومع ذهاب وإياب بنات الملك وتكرار الطلب لم يأت جواب من الملك حسين ولم يقابلهما بادعاء انشغاله بعمله. فأفرج الله سبحانه وتعالى عنهما وعادتا إلى الوطن الحبيب وإلى شعبهما الأصيل وعائلتهما الكريمة».

ونكر البيان أن «الطلاق تم في الثالث من شوال 1416هـ الموافق للثاني والعشرين من شهر فبراير (شباط) 1996م».

وقال: «الحمد لله الذي جعل تربية السيد الرئيس صدام حسين لكريمتيه تربية أخلاقية أصيلة تجسدت في صبرهما الجميل ووفائهما للوطن العزيز».

وكان الاخوان حسين وصدام كامل اللذان يتحدران من اسرة الرئيس صدام حسين، يتقلدان مناصب رفيعة المستوى قبل انشقاقهما في الصيف الماضي. فقد احتل حسين كامل الذي كان يحمل رتبة فريق اول ركن، وهي من اعلى الرتب في الجيش العراقي، منصب وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع العسكري المسؤولة عن البرنامج السري لأسلحة الدمار الشامل العراقي، كما عين لبعض الوقت قبل ذلك في منصب وزير الدفاع. اما صدام كامل الذي كان برتبة عقيد فكان هو ايضا مقربا جدا من الرئيس العراقي ومسؤولا عن جهاز الحماية الخاص به، واختاره الرئيس بنفسه ليجسد شخصيته في فيلم «الايام الطويلة» الذي يروي السيرة الشخصية للرئيس صدام حسين.

وتتوقع مصادر عراقية في العاصمة البريطانية ان تتبع خطوة الطلاق خطوات عقابية اخرى من الرئيس العراقي في حق صهريه اللذين خرجا عن طاعته، لكنها استبعدت ان يصل ذلك الى حد التخلص منهما. وقالت المصادر المعنية بالشؤون العراقية الداخلية ان «الارجح ان يعمد الرئيس صدام حسين الى ابقاء صهريه على قيد الحياة.. لكنهما ستكون حياة الذل والعذاب عقابا لهما وعبرة لغيرهما».

ولفت هذا المصدر الى ان خطوة الطلاق من المرجح لها ان «ترمم العلاقات السيئة» بين الرئيس العراقي واخوانه غير الاشقاء، خصوصا برزان التكريتي ممثل العراق في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف ووطبان التكريتي، وزير الداخلية السابق الذي يقال انه يصارع المرض بسبب اصابته بجراح من رصاصات اطلقها عليه عدي صدام حسين اثناء احتفال في اغسطس (آب) الماضي.

وكان برزان ووطبان وسائر الاخوة غير الاشقاء للرئيس العراقي قد عارضوا بقوة زواج ابنتي الرئيس من الاخوين كامل في الثمانينات وتردت علاقاتهم بالرئيس منذ ذلك الوقت.

وعلى صعيد ذي صلة قالت شخصية عراقية معارضة كانت مقربة من حسين كامل اثناء اقامته في عمان انها نصحت صهر الرئيس العراقي غير مرة بعدم العودة الى العراق وحذرته من ان اول ما يتوقع ان يتخذه الرئيس العراقي في حقه هو تطليق زوجته منه وتجريده من كل حقوقه وممتلكاته. ووصفت هذه الشخصية المنشق السابق بانه «متهور ولهذا السبب قاطعته في الشهر الاخير».

وتوقعت شخصية اخرى أن «تطير رؤوس عديدة» داخل العراق وخارجه بعد عودة كامل الذي قالت انه اجرى اتصالات باشخاص في العراق كانوا يأملون نجاحه في العمل على تغيير الحكم العراقي. واضافت هذه الشخصية لن حسين كامل اذا ما كشف للسلطات العراقية عن اسماء هؤلاء الاشخاص فإن «رؤوسا عديدة ستسقط. وكذلك الأمر بالنسبة لعدد من العراقيين المقيمين في الخارج».

ثاني حكم ضد أباطرة المخدرات في المغرب

8 سنوات سجنا للمهرب الإسباني خوان روبيو

الرباط: من طلحة جبريل

اصدرت محكمة وجدة في المغرب امس حكما بالسجن على لوبيز روبيو خوان بثماني سنوات سجنا نافذة وغرامة قدرها 400 الف درهم، وذلك بتهمة إنشاء شبكة للمخدرات كانت تقوم بتهريب الحشيش من المغرب باتجاه اوروبا، عبر طائرة صغيرة. ويعتبر الحكم على روبيو خوان ثاني حكم تصدره المحاكم المغربية ضد اباطرة المخدرات بعد ان شرعت السلطات في حملة واسعة النطاق ضد هؤلاء منذ مطلع الشهر الماضي، وكانت محكمة في الدار البيضاء قد اصدرت حكما ضد بن سمحون الحازر وهو يهودي مغربي يحمل الجنسية الفرنسية بالسجن لمدة عشر سنوات بعد ادانته بتهمة المتاجرة بالمخدرات.

وبالنسبة لقضية روبيو خوان فقد تم تبرئة خوسي لويس كامينو وهو ايضا اسباني من التهم الموجهة له.

وتجدر الاشارة الى ان روبيو خوان كان يقوم بنقل الحشيش من شمال شرقي المغرب، عبر طائرات صغيرة، مزودة بجهاز يتيح لها التشويش على الرادار، وكانت اية شحنة ينقلها روبيو الى اوروبا لا تقل عن نصف طن، وفي آخر عملية داهمت قوات من الدرك الطائرة الصغيرة، لكن الربان استطاع الافلات رغم ان احد رجال الدرك امسك بجناح الطائرة قبل الاقلاع، وقد انتقل آنذاك اثنان من المغاربة كانا يقومان بنقل الحشيش الى داخل الطائرة.

من جهة اخرى سيمثل يوم الثلاثاء المقبل مجددا امام محكمة سلا (المجاورة للرباط) عبد العزيز اليخلوفي رئيس الشبكة الاولى للمخدرات واعضاء من افراد الشبكة، ويتوقع ان تستأثر هذه المحاكمة باهتمام واسع، نظرا لعدد المتابعين فيها، وما يتردد عن دورهم في عملية الاتجار بالمخدرات.

على صعيد آخر يتوقع ان تصدر وحدة مكافحة المخدرات بين الفينة والاخرى، بيانا تفصيليا حول ممتلكات واموال محمد سلامة (الدرقاوي) احد كبار اباطرة المخدرات الذي تقدر امواله بملايين الدولارات والذي يخضع حاليا للاستنطاق من طرف قاضي التحقيق في تطوان (شمال المغرب).

تأجيل زيارة وزير الخارجية الألماني إلى إسرائيل وفلسطين

بون: «الشرق الأوسط»

ترى الأوساط السياسية والدبلوماسية في العاصمة الألمانية بون ان قرار وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل، بتأجيل زيارته التي كان يزمع القيام بها الى اسرائيل خلال يومي الثالث والرابع من شهر مارس (آذار) المقبل، الى ما بعد موعد الانتخابات العامة في اسرائيل التي حدد موعدها يوم التاسع والعشرين من شهر مايو (أيار) القادم يعود الى اسباب عديدة تتجاوز موضوع قرار وزير الداخلية الاسرائيلي بمنع زوار القدس المحتلة من زيارة مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القطاع الشرقي من المدينة المقدسة، وتتضمن رغبة كينكل عدم احراج صديقه شمعون بيريس خلال المعركة الانتخابية الصعبة التي يخوضها ضد كتلة ليكود اليمينية المتطرفة، وعدم تحدي قرار الاتحاد الأوروبي وتوصيته المتعلقة بضرورة زيارة المكتب المذكور في القدس الشرقية.

وترى هذه الأوساط ان زيارة كينكل لـ«بيت الشرق» في الجزء الشرقي من القدس، الذي تحول الى ما يشبه وزارة الخارجية الفلسطينية، يعتبر بمثابة خروج ألماني منفرد عن توصية الاتحاد الأوروبي، وتدخلاً سافراً من قبل بون في الانتخابات الاسرائيلية لمصلحة بيريس وحزبه كان من الافضل عدم الاقدام عليه في الوقت الحاضر، بل كان من الافضل عدم تحديد موعد لزيارة الوزير الألماني الى اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي، الا بعد اجراء الانتخابات العامة المشار اليها وعلى ضوء النتائج التي يمكن ان تسفر عنها.

وتعلق الأوساط الدبلوماسية في بون بانه كان على نائب المستشار ووزير الخارجية الألماني، قبل تحديد زيارته لاسرائيل ثم تأجيلها فجأة ان يراجع نتائج زيارة زميلته وزيرة خارجية ايطاليا التي قامت قبل اسابيع قليلة بزيارة للقدس كممثلة لرئاسة مفوضية الاتحاد الأوروبي، وما واجهته من مشاكل خلال زيارتها لبيت الشرق في القدس العربية.

المتضررون من قانون الإعلام يتحولون طرفا في المواجهة الحكومية العمالية في لبنان

بيروت: من نقولا ناصيف

تقرير إخباري

ينفذ الاتحاد العمالي العام في لبنان في 29 فبراير (شباط) الحالي اضرابا عاما وتظاهرات شعبية احتجاجا على تردي الاوضاع المعيشية والاجتماعية والاقتصادية وعجز الحكومة عن تامين المعالجات اللازمة لهذه الاوضاع، في وقت لم يؤد فيه الحوار بين الاتحاد ووزير العمل اسعد حردان الى نتيجة ايجابية مما يرجح تصعيد المواجهة اذا ظلت الايام القليلة المقبلة تعكس مثل هذه الاجواء.

وتتحكم بتصعيد المواجهة عوامل ثلاثة على الاقل:

- اصرار الاتحاد العمالي العام على تنفيذ الاضراب العام وإقرانه بالتظاهر مستندا الى المادة 13 من الدستور التي تكفل حق التعبير وحرية الرأي والاجتماع، ومن هذه الحقوق التظاهر.

- رفض الحكومة اللبنانية السماح للاتحاد بالتظاهر متمسكة بقرار سابق لمجلس الوزراء بمنع التظاهر في البلاد من دون اذن من مجلس الوزراء تحت ذريعة ان التظاهر ربما تسبب باحداث شغب بفعل التحاق عناصر مسيئة للأمن الداخلي في البلاد وتعريضه للقلاقل.

- التفاف معارضي الحكومة حول الاتحاد العمالي، نوابا واحزابا، وحول حق الاتحاد في التظاهر، وابداء النواب استعدادهم لتقدم التظاهرات الشعبية تعبيرا عن تضامنهم مع مطالب الاتحاد، وفي الوقت نفسه توسيع لقة المواجهة مع الحكومة. ويلاقي هذا التحرك حملة اعلامية دعائية مؤيدة للاتحاد العمالي بفعل انضمام وسائل الاعلام المرئي والمسموع الخاصة (المعارضة بدورها لطريقة تطبيق الحكومة قانون الاعلام المرئي والمسموع وقصر الترخيص لمحطات تلفزيونية واذاعية خاصة على عدد قليل تقاسمه المسؤولون) الى الاتحاد الذي تبنى هو كذلك مطالب وسائل الاعلام تلك.

في خضم هذه العوامل يبدو ان ايا من الفريقين، الحكومة اللبنانية والاتحاد العمالي العام، غير عازم على التراجع عن مطالبه، خصوصا في ما يتصل بطريقة التعبير عن تلك المطالب. الاتحاد مصر على التظاهر ايا تكن التهديدات الحكومية معولا على قوى المعارضة النيابية، والحكومة مصرة على منع التظاهر حتى لا تلجأ الى قمعه طبقا للتعبير الذي استخدمه وزير الداخلية ميشال المر، فيما يقول كلاما مماثلا وزير الدفاع الوطني محسن دلول محذرا من المواجهة مع القوى الامنية في معرض تاكيده على تطبيق قرار مجلس الوزراء بمنع التظاهر او حتى الترخيص. يدعم كل من الاتحاد العمالي العام والحكومة اللبنانية وجهة نظره من موضوع التظاهر وشرعية او لا شرعية اللجوء اليه طبقا للنصوص الدستورية والقانونية النافذة:

1 ـ فالاتحاد العمالي العام يستند في حقه في التظاهر من دون اي اذن مسبق من اي جهة حكومية او رسمية الى البند (ج) من مقدمة الدستور الذي ينص على «احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد»، والى المادة 13 من الدستور القائلة بان «حرية ابداء الراي قولا وكتابة وحرية الطباعة وحرية الاجتماع وحرية تاليف الجمعيات كلها مكفولة ضمن دائرة القانون».

ويرى الاتحاد العمالي ان هذين النصين الدستوريين (باعتبار ان مقدمة الدستور هي جزء لا يتجزأ من الدستور، وقد اخذ بهذا الاجتهاد قرار المجلس الدستوري الفرنسي الصادر في يوليو (تموز) 1971) يكفلان له ممارسة هذا الحق في المطلق دون حاجته الى ترخيص مسبق.

ـ اما الحكومة اللبنانية فتتمسك برفض التظاهر معتبرة ان امر الاجازة به يتطلب ترخيصها من مجلس الوزراء استنادا الى القرار الذي اصدره مجلس الوزراء في حكومة الرئيس رفيق الحريري السابقة على اثر الاحداث الدامية في 13 سبتمبر (أيلول) 1993 بين «حزب الله» والجيش اللبناني التي رافقت تظاهرة شعبية للحزب انتهت الى سقوط قتلى وجرحى. يومذاك قرر مجلس الوزراء في اول جلسة له تلت تلك الاحداث نزع صلاحية الترخيص بالتظاهر من وزير الداخلية بشارة مرهج في حينه وحصرها به، بعدما كان حق التظاهر ـ قبل ذلك التاريخ ـ ترعاه مذكرة اصدرها وزير الداخلية كمال جنبلاط في 22 يناير (كانون الثاني) 1970 التي قضت بـ«تنظيم حرية التظاهر» وفقا لشروط معينة تتصل بالطريق التي ستسلكها التظاهرة وبمعرفة منظميها الذين يوقعون للوزارة ايصالا بمسؤوليتهم عن اي اخلال بالامن من جراء تنفيذها بغية ملاحقتهم جزائيا. بيد ان ثمة مصدرا قانونيا اخر لموضوع التظاهر يسبق قرار مجلس الوزراء عام 1993 ويسبق مذكرة جنبلاط عام 1970 بسنوات طويلة، وهو القانون الذي وضع ابان حكم السلطنة العثمانية للبنان ولا يزال ساري المفعول الى اليوم هو القانون الصادر في 20 جمادى الاولى عام 1327 ـ 1911 المتعلق بالاجتماعات العمومية، والمعدل لاحقا ـ ابان حكم الانتداب الفرنسي للبنان ـ بموجب القانون الصادر في 4 يونيو (حزيران) 1937 وبالمرسوم الاشتراكي المرقم 42 الصادر في 28 سبتمبر (ايلول) 1932. وينص القانون العثماني في مادته الثالثة المعدلة عام 1931 على هذه الفقرة الجديدة التي اضيفت اليه: «يجوز للحكومة ان تمنع بمقتضى قرار يتخذ في مجلس الوزراء اي اجتماع عام عندما ترى ان هذا الاجتماع من شانه ان يخل بالأمن العام او بالنظام العام او بالآداب العامة او يحول دون سير المصالح العامة على المنوال العادي المنتظم».

وعملا باحكام هذه الفقرة تستمد الحكومة اللبنانية صلاحية منع التظاهر التي يرفضها الاتحاد العمالي العام. وبسبب ذلك تبدو المواجهة بين الطرفين على الابواب..

اسرائيل تعزز شبكات الرادار احتياطا لتكرار تجربة «الطائرة الانتحارية»

صيدا: «الشرق الاوسط»

افادت معلومات وردت من منطقة الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني ان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين قام امس بجولة تفقدية لمواقع القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة.

وشملت الجولة القطاعين الاوسط والشرقي ورافقه فيها قائد وحدة الارتباط جيورا انبار.

وذكرت هذه المعلومات ان القوات الاسرائيلية ركزت امس الاول مزيداً من شبكات الرادار التي تكشف اي تحليق جوي في سماء المنطقة خشية ان تستأنف الهجمات بطائرات شراعية كما جرى قبل ايام لدى محاولة تنفيذ عملية عن طريق طائرة شراعية.

وعمدت القوات الاسرائيلية الى تعزيز مراقبتها للاجواء الجنوبية من خلال تكثيف المخططات الاستكشافية لطائراتها ولا سيما طائرات الاستطلاع التي تعمل من دون طيار من نوع «ام. كه».

كما اشارت المعلومات الى ان الجيش الاسرائيلي عزز مواقعه على الحدود مع لبنان بتحصينات واسلاك شائكة وبالآليات والمدرعات. وقد ظل التوتر الامني مخيماً، امس، على مناطق التماس في جنوب لبنان بعد سلسلة غارات شنها الطيران الحربي الاسرائيلي على مواقع تابعة لـ «حزب الله» كانت آخرها ليل الخميس ـ الجمعة واستهدفت موقعاً لـ «حزب الله» في جبل صافي (اعلى جبل في لبنان الجنوبي).

ولم يبلغ عن وقوع اصابات في الغارة الاخيرة التي اطلقت الطائرات الاسرائيلية خلالها ثمانية صواريخ جو ـ ارض. كما لم يبلغ عن اية اصابات في 8 غارات شنها الطيران الاسرائيلي في خلال 24 ساعة.

أكد وجود جثتي إسرائيليين ونفى معلومات عن الطيار المفقود

«حزب الله» يعرض مبادلة أسرى «الجنوبي» بسجناء معتقل الخيام

بيروت: من داود ابراهيم

اعلن «حزب الله» في لبنان استعداده لاطلاق 19 اسيراً من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل مقابل اطلاق المعتقلين والاسرى اللبنانيين في معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «الجنوبي» باشراف الاسرائيليين.

وقال الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله في مؤتمر صحافي عقده امس في حضور رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان النائب بشارة مرهج وامين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية النائب محمد برجاوي ورئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابراهيم عبد الله: «هذه القضية تشكل قضية رئيسية ومركزية بالنسبة للشعب اللبناني وبالنسبة الينا بشكل خاص وبالنسبة الى المقاومة التي تسعى وتبذل جهوداً كبيرة من اجل تحرير الارض والانسان وتواجه تحديات صعبة».

واعتبر نصر الله «ان الموجودين لدى العدو الاسرائيلي ولدى قائد ميليشيا «الجنوبي» انطوان لحد بالحقيقة ليسوا اسرى لانهم لم يؤخذوا من ساحات القتال وانما ينطبق عليهم عنوان «محتجزين» او «معتقلين» او «رهائن»، وهم اعتقلوا اما على المعابر او الطرقات او من منازلهم فيما ان الموجودين لدينا سواء كانوا اسرائيليين او من ميليشيا لحد هم اسرى حرب بكل ما للكلمة من معنى لانهم اسروا في مواقع في ساحات القتال وهم يرتدون اللباس العسكري ويقاتلون». وقال: «عندما نتحدث عن صيغة للتبادل فنحن نبادل اسرى حرب برهائن ولا بد من التذكير بان المعتقلين لدى العدو وعملائه وخصوصاً في معتقل الخيام يعيشون اوضاعاً صحية صعبة للغاية، في الوقت الذي يعيش فيه الاسرى عندنا ظروفا جيدة على المستوى الصحي والنفسي واهلهم يلتقونهم دائماً».

واشار نصر الله الى ان «حزب الله» كان يسعى بشكل دؤوب لايجاد معالجة لهذه القضية عبر وسطاء دوليين وكان يصطدم دائماً بالتعنت الاسرائيلي ورفضه لاي صيغة من صيغ المعالجة واعطاء الاولوية للعنصر الاسرائيلي في عملية التبادل «فالاسرائيلي غير معني على الاطلاق باسرى ميليشيا لحد لدى المقاومة وهو يفتش عن جنوده المفقودين في لبنان... وكلنا نعلم ان لحد عاجز عن اطلاق سراح معتقل واحد من الخيام بدون موافقة اسرائيلية».

واوضح نصر الله ان ما دعا الحزب الى هذا الاعلان هو رفض نائب وزير الحرب الاسرائيلي طلبا لمناقشة مصير المعتقلين في سجن الخيام تقدم به الامين العام للمنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان بيار سان، بحجة ان السجن يخضع لسيطرة «جيش لبنان الجنوبي» واضاف «فلنفترض ان هذا الكلام صحيح فنقول اليوم اننا مستعدون لمعالجة قضية اسرى لحد الموجودين لدينا والمعتقلين الموجودين عند لحد وهذا لا يعني ان ننسى للحظة واحدة اخواننا المعتقلين في السجون الاسرائيلية وفي مقدمتهم سماحة الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني وغيرهما».

واشار نصر الله الى وجود مجموعة اسرى من ميليشيا لحد وعدد من الجثث لدى الحزب. وقال: «نحن لم نكن نحتفظ بجثث القتلى او الاسرى وانما اضطررنا الى هذا الاسلوب لان الاسرائيليين وميليشيا لحد يحتفظون باجساد شهدائنا فقررنا ان نعاملهم بالمثل حتى نسترد اجساد شهدائنا».

ونفى نصر الله وجود اي اسير لميليشيا لحد سوى لدى المقاومة وكشف عن وجود جثتين لجنديين اسرائيليين فقط لا غير لدى «حزب الله». واشار الى ان الحزب «لا يملك اي معلومات عن الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد ولو كان لدينا معلومات او لو كان معنا لم نتردد لحظة واحدة في اجراء عملية تبادل من اجل اطلاق سراح كل المعتقلين والمحتجزين ولا نملك اي مبرر لاخفاء اي معلومات عنه».

ونفى نصر الله «ان يكون لهذه الدعوة اي علاقة بمسيرة السلام في المنطقة». واكد ان «حزب الله» لا يملك اي معلومات عن الطائرة الشراعية التي انفجرت منذ ايام في اجواء المنطقة المحتلة.

ووزع «حزب الله» لائحة باسماء المعتقلين الـ19 وهم: بطرس مارون ضاهر، فارس قاسم فارس، احمد يوسف فقيه، علي بركات بركات، محمود احمد محمود، ايلي نقولا ابو كسم، حسين علي منصور، خليل سليمان فياض، خليل علي حسن، سعد الله مصطفى يعقوب، عصام خليل بعلبكي، علي عباس السيد، علي محمد حسين، علي محمد عبد الله، غالب محمد خريزات، منير محمود برجي، يحيى محمد الحاج، شربل سليمان حوراني، فرنسوا نظير عونه.

الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله كشف امس في مؤتمره الصحافي في الضاحية الجنوبية لبيروت عن وجود جثتي جنديين اسرائيليين لدى الحزب (أ.ب)

ملابسات بروتوكولية بين الدولة ومفتي طرابلس

الداخلية اللبنانية تعتبر الإشكال منتهيا والصابونجي ينفي ارتياحه لتدابيرها

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضحت وزارة الداخلية اللبنانية في بيان وزعته على الصحف امس حقيقة «الاشكال البروتوكولي» الذي وقع يوم عيد الفطر في طرابلس (شمال لبنان) واشارت «الشرق الاوسط» اليه في عددها امس فقالت انه مساء الاثنين الواقع بتاريخ 1996/2/19 اي ليلة العيد اتصل الرئيس عمر كرامي (رئيس الحكومة السابق) بوزير الداخلية ميشال المر واعلمه ان التقاليد تقضي بان يقوم المحافظ (خليل الهندي) بمواكبة المفتي (الشيخ طه الصابونجي) من منزله الى الجامع وان المحافظ غير موجود لانه في اجازة فاجابه الوزير بانه سيحاول الاتصال بمدير عام الداخلية لانه مكلف بتامين اعمال المحافظة اثناء غياب المحافظ فتبين ان مدير الداخلية كان انتقل الى الجنوب لقضاء عطلة العيد. فاتصل الوزير بالرئيس كرامي وطلب منه اقتراح من يراه مناسباً لمواكبة المفتي فاجاب الرئيس كرامي مقترحاً العميد سامي منقارة (رئيس بلدية طرابلس)، فاجابه وزير الداخلية بانه لا يمكنه تكليف رئيس البلدية لان ذلك من اختصاص وزير البلديات لا من اختصاص وزير الداخلية وتمنى على الرئيس كرامي ان يسمي من يشاء من الموظفين التابعين لوزارة الداخلية ليصار الى تكليفه. عندئذ تم الاتفاق على تكليف ضابطين كبيرين من قوى الامن الداخلي قاما بمواكبة المفتي من منزله الى الجامع.

واضافت وزارة الداخلية ان هذا التدبير «لاقى ارتياحاً» لدى مفتي طرابلس.

غير ان المفتي ابلغ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي انه لم يجر اي اتصال معه بهذا الصدد ولم ينتبه لوجود الضابطين المذكورين وبالتالي فان القول بأن التدبير لاقى ارتياحا في نفسه «غير صحيح على الاطلاق».

اعتقال موظف بشركة سوليدير في قضية انهيار مبنى بيروت

بيروت ـ ر: قال مصدر قضائي لبناني ان قاضي التحقيق الاولي في بيروت سعيد ميرزا اصدر امس مذكرة اعتقال بحق احد موظفي شركة سوليدير بتهمة التسبب في وفاة في قضية البناء القديم الذي انهار على ساكنيه في الاسبوع الماضي في وسط بيروت.

وكان هذا البناء قد انهار الاسبوع الماضي في منطقة وادي ابو جميل في الوسط التجاري لبيروت فتسبب في وفاة 11 شخصا من بينهم بعض افراد عائلة مهجرة تقطن في المبنى.

وقال شهود عيان في ذلك الوقت ان عمالا جاءوا الى المبنى المكون من ثلاثة ادوار وبداوا يطرقون على اعمدة الاساس التي تحمله بمطارقهم لتخويف القاطنين فيه ودفعهم الى مغادرته، لكن المبنى تهدم قبل ان يتمكن هؤلاء من مغادرته.

وقال المصدر القضائي ان ميرزا اوقف امس اسامة غرز الدين الملقب «وسام» وهو احد العاملين في دائرة الاخلاءات في شركة سوليدير بجرم التسبب بوفاة في قضية المبنى المنهار ليرتفع بذلك عدد الموقوفين بالقضية الى ستة.

وتقوم دائرة الاخلاءات بدفع تعويضات لصندوق المهجرين بعد ان يكون الاخير قد دفعها لمهجرين يحتلون ممتلكات الغير في منطقة الوسط التجاري التي دمرتها الحرب الاهلية اللبنانية بين عامي 1975 و 1990.

واضاف المصدر القضائي ان توقيف غرز الدين جاء بعد مقابلة اجراها ميرزا بينه وبين الموقوف في القضية كمال جمعة.

وكانت السلطات قد اوقفت في الاسبوع الماضي جمعة واربعة اشخاص اخرين للتحقيق معهم في القضية وسط موجة واسعة من الاتهامات لشركة سوليدير وجهتها قوى سياسية معارضة لحكومة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي يملك الجزء الاكبر من اسهم الشركة التي تتولى مهمة هدم العديد من الابنية في الوسط التجاري لبيروت لاعادة اعماره على اسس حديثة.

وقال المصدر ان ميرزا استجوب امس ايضا المهندسين حسان كيوان وعاطف الحسن اللذين يعملان مع سوليدير. كما استجوب مسؤول الامن في الشركة غازي قرقماز والمسؤول عن العقود عبد الرحمن الصلح.

لبنان: طلب الإعدام لمتهم بتفجير في ضاحية بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

طلب النائب العام العسكري في لبنان القاضي نصري لحود انزال عقوبة الاعدام بالمدعو توفيق امين ناصر، وهو احد المتهمين في تفجير عبوة ناسفة في منطقة صفير بضاحية بيروت الجنوبية في 1994/12/21 مما ادى الى مقتل فؤاد مغنية (احد مسؤولي حزب الله) واثنين آخرين. وكان ناصر قد فر الى خارج لبنان اثناء محاكمة عدد من المتهمين بهذه القضية لكنه عاد وسلم نفسه الى القضاء اللبناني لتعاد محاكمته.

واتهم القاضي لحود المدعى عليه توفيق ناصر، في مطالعة بالاساس اصدرها امس، «بجرم دس الدسائس لدى العدو الاسرائيلي لمعاونته في اي وجه على فوز قواته، تبعا لنص المادتين 275 و278 من قانون العقوبات اللبناني وعقوبتهما الاعدام».

موجز

الحريري في القاهرة الشهر المقبل

● نقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن السفير المصري لدى لبنان عادل الخضري تاكيده لزيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري المرتقبة للقاهرة في اواسط مارس (آذار) المقبل. وقال السفير المصري ان الحريري سيراس الوفد اللبناني في اجتماعات اللجنة العليا اللبنانية ـ المصرية المشتركة التي ستنعقد بين 16 و18 مارس المقبل.

مطالبة بالإفراج عن جامعيين في بيروت

● قال «المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية» ان مجموعة من الشباب الجامعي اللبناني اعتقلت بأمر من رئيس الحكومة «بتهمة رفع لافتات معارضة لسياسة الحكومة» واودعوا السجن. واضاف في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان المعتقلين ليسوا من اصحاب السوابق وليس فيهم اي ميليشوي وطالب باطلاق سراحهم. واعتبر المؤتمر الذي يراسه كمال شاتيلا المقيم في باريس ان الاجراء «يشكل اعتداء على الحريات العامة».

مجلس البطاركة قلق على الحريات

● ابدى مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك في لبنان قلقه من «التضييق على الحريات وتهديد النظام الديمقراطي في لبنان». واشار في بيان نقله مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى ممارسات يومية تسلب لبنان ما تعوده من حرية الرأي والانتخاب والاعلام. واعرب البيان ايضاً عن ارتياح المجلس لما بدا يتحقق من مظاهر التقدم على صعيد الامن والبنى التحتية.

فضل الله يدعو لحل المشكلة الاجتماعية

● قال الشيخ محمد حسين فضل الله ان التهديد الحكومي بقمع التظاهرات التي دعا اليها الاتحاد العمالي العام في لبنان «ليس هو الحل، كما ان الدعوة الى التظاهر ليست هي القضية». ودعا في خطبة نقلها مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى حل للقضية العمالية يعيد الثقة بين الشعب والدولة، مؤكداً ان لا مجال لحل المشكلة الاجتماعية من دون حياة سياسية «حرة متوازنة».

تحديث أصول المحاكمات الجزائية

● قال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان هيئة تحديث القوانين في البرلمان اللبناني بحثت في اجتماع عقدته امس برئاسة النائب اوجست باخوس، في تعديل بعض احكام قانون اصول المحاكمات الجزائية. وحضر الاجتماع الى جانب اعضاء الهيئة عدد من كبار القضاة ومدير عام وزارة العدل الدكتور وجيه خاطر الى جانب الوزير والنائب السابق حسن الرفاعي الذي يعتبر من كبار الملمين بالفقه الدستوري في لبنان.

«الاحرار» دعم الاتحاد العمالي

● دعا «حزب الوطنيين الاحرار» الى المشاركة في الاضراب والتظاهرات التي دعا اليها الاتحاد العمالي العام في 29 فبراير (شباط) الحالي. كما دعا في بيان نقله مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت اثر اجتماع عقدته قيادته امس، الصناعيين وارباب العمل الى «اعتبار انفسهم في خندق واحد مع العمال والاجراء». ونبه الحزب «الراي العام اللبناني والعمالي الى خلفيات وسلبيات ما يتم التحضير له في قانون الانتخابات».

جانيتش يحل مؤقتا محل الرئيس عزت بيجوفيتش والشرطة البوسنية بدأت انتشارها بضواحي الصرب

سراييفو - بانيا لوكا - زغرب - وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الانباء الرسمية البوسنية امس ان ايوب جانيتش، عضو الرئاسة الجماعية للبوسنة والهرسك ونائب رئيس «الاتحـاد الكرواتي المسلم» الفيدرالي البوسني، حل مؤقتا مكان الرئيس البوسني المريض علي عزت بيجوفيتش الموجود حاليا في المستشفى لمعالجة متاعب قلبية طارئة.

جانيتش ترأس امس جلسة عادية للرئاسة الجماعية البوسنية، بدلا من عزت بيجوفيتش (70 سنة)، الذي ادخل الى المستشفى اول من امس الخميس اثر تعرضه الى اضطرابات في القلب نتيجة التعب بعد اسابيع من النشاط المكثف منذ مفاوضات دايتون للسلام في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وذكر الاطباء المشرفون على علاج الرئيس البوسني ان وضعه الصحي شهد تحسنا طفيفا خلال الساعات القليلة الماضية لكنه لا يزال تحت المراقبة الطبية. كذلك افادت مصادر قصر الرئاسة في سراييفو ان وضع الرئيس الصحي سجل تحسنا طفيفا، مع الاشارة الى انه سبق لمصادر حكومية القول اول من امس ان مرض عزت بيجوفيتش «ليس خطيرا».

اما على الصعيد الامني، فقد التقى قائد الفرقة البريطانية العاملة ضمن القوة الاطلسية «ايفور» المولجة بتطبيق اتفاق السلام البوسني الجنرال مايكل جاكسون امس بقائد الفيلق الاول في ميليشيا صرب البوسنة الجنرال مومير تاليتش. ووصلت الدفعة الاولى من الشرطيين الكروات والمسلمين صباح امس الى ضاحية فوجوشتسا الصربية في محيط العاصمة البوسنية سراييفو، التي ستنتقل قبل يوم 20 مارس (اذار) المقبل الى سلطة «الاتحـاد الكرواتي - المسلم» الكاملة.

لقاء بانيا لوكا هو اول لقاء بين الرجلين منذ اوقفت السلطات البوسنية في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي ضابطين صربيين نقلا في ما بعد الى العاصمة الهولندية لاهاي بناء لطلب من المحكمة الجزائية الدولية المكلفة محاكمة مجرمي الحرب في البوسنة.

اما بخصوص انتشار الشرطة في ضاحية فوجوشتسا، فمن المقرر ان تبدأ الدفعة المؤلفة من 44 شرطيا بتسيير دوريات فيها، علما بانه هرب معظم سكانها منها قبل بدء عملية الانتشار، وقد اشرف شرطيون دوليون من الامم المتحدة على بدء عمل رجال الشرطة المحليين.

التقارير تشير الى ان رجال الشرطة دخلوا الضاحية الواقعة الى الشمال من العاصمة البوسنية صباحا بعيد الساعة 7.00 بالتوقيت المحلي (6.00 بتوقيت جرينيتش) على متن ثلاث حافلات صغيرة وحافلتين كبيرتين وعدد من سيارات الشرطة. وضمت القافلة ايضا سيارة لرجال الاطفاء.

ورحب وزير الداخلية في «الاتحاد الكرواتي - المسلم» افدو حبيب الذي كان يرافق القافلة بعملية الانتشار معتبرا اياها هدية الى السكان في مناسبة عيد الفطر. ومما يستحق الذكر ان دخول الشرطة هذه الضاحية يشكل المرحلة الاخيرة قبل انتقالها رسميا الى سلطة «الاتحاد» في العشرين من الشهر المقبل. ومن المقرر ان يصل عددهم الاجمالي الى 55 شرطيا. فبحلول ذلك التاريخ لن يعود للسلطات المدنية المحلية الصربية اي وجود كسلطات مستقلة. ومن المتوقع ان تنتقل اربع ضواح صربية اخرى تدريجيا الى سلطة «الاتحاد» وان تنتشر فيها عناصر من الشرطة ايضا في الاسابيع المقبلة وهي: ايلياش في 29 فبراير (شباط) الجاري وهاديتسي في السادس من مارس وايليدزا في 12 منه، وجورباڤيتسا في 19 منه. وستشرف قوة من الشرطة الدولية التابعة للامم المتحدة عديدها اكثر من 500 عنصر على عمليات شرطة «الاتحاد» غير ان وجود القوة الدولية لم يبعث الطمأنينة في نفوس السكان الصرب. اذ نزح جميع سكان فوجوشتسا (17 الف نسمة) تقريبا وحذا سكان المناطق الاخرى حذوهم في ظروف صعبة بسبب البرد القارس. وقد غادر حتى الآن اكثر من 20 الف صربي هذه الضواحي باتجاه منطقة السيطرة الصربية بشرق البوسنة، وتتوقع المنظمات الدولية ان تصبح الاحياء والضواحي الصربية في محيط سراييفو مهجورة تماما. وعزت المنظمات الدولية حركة النزوح الى حملة التخويف التي شنتها قيادة صرب البوسنة في بالي مشجعة السكان على الهرب. فيما قال محمد كوزادرا رئيس بلدية فوجوشتسا لوكالة الانباء البوسنية انه يتوقع ان يعود عشرة الاف شخص (من المسلمين والكروات) الى الضاحية من الجانب الحكومي وان سبعة الاف شخص قرروا العودة حتى الان.

على صعيد آخر، ترى الحكومات الغربية ان نقل الادارة في ضواحي سراييفو اختبار اساسي لاتفاق السلام الموقع في دايتون، ولكن النزوح الجماعي للصرب يلقي شكوكا على ما اذا كان من الممكن بعد الآن إعادة الشخصية التعددية الحضارية التي كانت تميز سراييفو قبل الحرب البوسنية المدمرة.

فقد صرح الوسيط الدولي - ورئيس وزراء السويد السابق - كارل بيلت الذي يدير الجانب المدني من عملية سلام دايتون انه يخشى ان تكون عملية النزوح الصربية نذيرا بتقسيم ديني للبلاد وذلك خلال لقاء صحافي عقده في فوجوشتسا. وتابع «واخشى في حال حدوث تقسيم ديني في سراييفو حدوث مضاعفات لاحقة تمس البوسنة كلها في المستقبل.. واعتقد انه ستكون مأساة لو حدث فصل ديني كامل من الناحية الفعلية في سراييفو».

ترحيب أميركي بتعهدات الصرب

● رحب وزير الدفاع الاميركي وليام بيري مساء اول من امس بتعهد زعماء صرب البوسنة باستئناف التعاون مع حلف شمال الاطلسي «ناتو» بيد انه اردف انه يريد ان «يرى افعالا وليس مجرد كلمات». ويرى مراقبون غربيون ان موافقة الزعماء الصرب على استئناف التعاون الكامل مع «ناتو» والممثلين الدوليين الاخرين منهين بذلك مقاطعتهم الناجمة عن الخلاف بشأن التحقيق في جرائم الحرب، تعطي عملية تطبيق السلام دفعا جديدا.

على صعيد ثان قالت مصادر مسؤولة في وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» ان عدد الدوريات الاميركية في البوسنة زيد بسبب تهديد تناقلته الانباء عن لسان القائد العسكري الصربي راتكو ملاديتش بخطف او مهاجمة الاميركيين. ولكنهم قالوا انه لا يوجد لديهم دليل حتى الان على حدوث مثل هذه الهجمات.

شرطي بوسني يراقب سير حافلة تقل مجموعة من النازحين الصرب من فوجوشتسا (ا.ف.ب)

كندية تتولى منصب المدعي العام في محكمة جرائم الحرب



القاضية لويز اربور (ا.ب)

نيويورك - ا ف ب: اعلن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي مساء اول من امس الخميس ان القاضية الكندية لويز اربور ستخلف القاضي الجنوب افريقي ريتشارد جولدستون في منصب مدعي عام المحكمة الجزائية الدولية (المكلفة بمحاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة ورواندا) اعتبارا من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الامم المتحدة كانت بدأت البحث عن خلف للمدعي العام الحالي قبل شهر بعدما ابلغها جولدستون برغبته في العودة الى بلاده لتولي مهامه السابقة. واوضح بطرس غالي ان جولدستون الذي كان يعتزم العودة الى بلاده في يونيو (حزيران) المقبل وافق على البقاء في منصبه حتى اكتوبر ليتمكن من اطلاع اربور على سير أعمال المحكمة واضاف الامين العام انه طلب من مجلس الامن الدولي اعداد «قرار فني» يؤكد تعيين اربور في هذا المنصب. هذا واعلنت رئيسة مجلس الامن مندوبة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت للصحافيين ان اعمال المحكمة - ومقرها لاهاي - لن تتأثر نتيجة هذا التغيير. وقالت انه كان «من الضروري» ان يوافق جولدستون على البقاء في منصبه حتى اكتوبر. ومما يجدر ذكره أن اربور توجهت في مطلع فبراير (شباط) الجاري الى مقر الامم المتحدة للتباحث مع اركانها وخصوصا غالي واولبرايت.

واشنطن قدمت مشروعا لتغيير هيكلية الأمم المتحدة

نيويورك - ا ف ب: اقترحت الولايات المتحدة مساء اول من امس على منظمة الامم المتحدة اجراء تغييرات هيكلية تهدف الى تقليص جهاز المؤسسة الدولية. وحصلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» على نسخة من التقرير الذي رفعته المندوبة الاميركية مادلين اولبرايت الى رئيس مجموعة العمل في المنظمة المكلف تعزيز هيكلية الامم المتحدة.

اولبرايت تقترح ان تنهي مجموعة العمل مهمتها خلال الفصل الثالث من 1996 بحيث يمكن عرضه على الجمعية العامة خلال دورتها المقبلة في سبتمبر (ايلول) المقبل. ويدعو التقرير الى الغاء او دمج الهيئات الـ؟؟ المختلفة للجمعية العامة مع هيئات اخرى بما يقلص الى حد كبير جدول اعمال الجمعية.

ويؤكد المسؤولون الاميركيون ان هذه الاقتراحات تهدف بشكل خاص الى إزالة «ما يتعلق بالتشكيلات، اكثر منه بالعمل الفعلي. كما يقترح التقرير تعيين امين عام مساعد للامم المتحدة يكلف شؤون الادارة اضافة الى اعتماد نظام محاسبة اكثر شفافية يشدد على الفاعلية. وسيصار الى توسيع دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة في حين يقلص دور فروع المنظمة الاقليمية. واما برنامج الامم المتحدة للتنمية فستعهد اليه مهمة التعاون الفني.

وقد اكد دبلوماسيون اوروبيون ان التقرير هو «الاشمل» الذي يقدم الى مجموعة العمل، لكنهم اعتبروا ان نقطة ضعفه تكمن في ان الولايات المتحدة متأخرة في سداد حصتها في ميزانية الامم المتحدة.

هذا، وكان الكونجرس الاميركي - الذي يسيطر عليه الجمهوريون حاليا - قد رفض دفع المبالغ المستحقة على واشنطن والتي يصل مجموعها الى ؟.؟ مليار دولار من اصل حوالي ثلاثة مليارات دولار من المتأخرات لجمل الدول الاعضاء. ويذكر ان الولايات المتحدة هي اكبر المساهمين في تمويل الامم المتحدة.

القوات الروسية تطوق جروزني.. ويلتسين يرفض التفاوض مع الاستقلاليين لكنه يلمح إلى منح الشيشان «وضعا خاصا»

موسكو - جروزني: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

طوقت القوات الروسية مدينة جروزني عاصمة جمهورية الشيشان واقامت عددا من الحواجز لمنع السكان من التجمع احياء لذكرى ترحيل الشعب الشيشاني بامر من الزعيم الشيوعي السوفياتي الراحل جوزيف ستالين يوم 23 فبراير (شباط) 1944، في حين اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس مجددا رفضه التفاوض مع الاستقلاليين الشيشان، مشيرا الى انه يؤيد منح الجمهورية القوقازية الصغيرة «وضعا خاصا» ضمن جمهورية روسيا الاتحادية. امس لم يسمح لاي سيارة بالدخول الى جروزني او الخروج منها من دون الحصول على اذن، وتوقفت الحركة في وسط المدينة ومنع حتى المشاة من الوصول الى الساحة المركزية. وقال رئيس جهاز القوات الروسية بوزارة الداخلية في الشيشان «لن يحصل شيء اليوم فالمدينة مطوقة تماما». وكان الشيشان يعتزمون تنظيم تظاهرة ضخمة معادية للروس في جروزني لمناسبة الذكرى الـ52 لترحيل الشعبين الشيشاني والإنجوشي، الا ان «السلطات» الشيشانية التي نصبتها القوات الروسية منعت التظاهرة.

اما في جمهورية الإنجوش (إينجوشيتيا) الصغيرة المتخمة للشيشان، فتشير المعلومات الى تدهور الوضع الامني بعد وقوع طابور مدرع من وحدات الجيش الروسي في كمين نصبه مسلحون ورد جنود الطابور على النيران. وقد اوردت وكالة «ايتار - تاس» الروسية تصريحا للجنرال نيكولاي تكاتشيف رئيس اركان مجموعة القوات الروسية في الشيشان ادعى فيه ان لم يستخدم الطيران الحربي او المدفعية الثقيلة ضمن الاراضي الإنجوشية، وإن الطابور الذي توقف لفترة عاد فاكمل طريقه نحو جمهورية الشيشان. الا ان بوريس اجابوف نائب الرئيس الإنجوشي قال ان الطابور المذكور وهو الطابور المدرع التابع للفيلق الـ52 بدأ تحركه نحو الشيشان من دون علم السلطات الإنجوشية. ويوم الخميس دخل فج اسينوفسكيه وتحشد في محيط قرية جالاشكي وطوق قريتي ارشتي وباتيخ وبعدها بدأ اطلاق النار على القريتين لأسباب غير مفهومة»، وقد اثار هذا الحادث استنكارا في جمهورية الإنجوش وشجبه صراحة الرئيس الإنجوشي روسلان عاشوف في موسكو. وتزامن التوتر الذي اثاره هذا الحادث مع إقامة احتفال رسمي بالذكرى الـ52 لتهجير الشيشان والإنجوش في العاصمة الإنجوشية نازران حضرته عدة وفود منها وفد روسي رفيع.

يلتسين يصعد

في هذه الاثناء في العاصمة الروسية موسكو، كرر الرئيس يلتسين مواقفه المتشددة ازاء الازمة الشيشانية في خطابه السنوي حول وضع «الاتحاد الروسي» الذي القاه امام مجلسي البرلمان («الدوما» ومجلس الاتحاد). اذ قال يلتسين انه «مستعد للتوصل الى تسوية حول وضع الشيشان ولكن فقط في اطار الاتحاد الروسي.. وليس على حساب امن المواطنين»، واردف «اننا مستعدون لاجراء مفاوضات مع كل القوى السياسية الراغبة في احلال السلام في الشيشان لكن لا نية لدينا للتفاوض مع لصوص يعملون من وراء ظهر الحكومة الشرعية في الشيشان» حسب تعبيره. وادعى يلتسين في خطابه «ان معظم السكان يخافون من مغادرة القوات الروسية اراضي الشيشان غدا» مشددا على ما وصفه بـ«الطابع المعقد» للتسوية السلمية للنزاع. من جهة اخرى، وفي رسالة كتبت الى النواب جرى توزيعها في الجلسة، رفض الرئيس الروسي اي انسحاب غير مشروط للجيش الروسي من الشيشان. وجاء في هذه الرسالة ان «الاشتراط على الرئيس وقف الحرب او سحب جيشه ليس حلا وليس حتى طريقا يمهد للسلام وانما يشكل توجها مباشرا نحو اتساع النزاع في كل القوقاز». ورفض الرئيس الروسي في الخطاب، الذي كان جهازه الاعلامي قد وزع نصه مسبقا الى الصحافة، اي انسحاب غير مشروط للجيش الروسي من الشيشان لكنه عدل عن تلاوة هذه الجملة امام البرلمان. وورد في النص الاساسي للخطاب ان «الاشتراط على الرئيس وقف الحرب او سحب جيشه ليس حلا وليس حتى طريقا يمهد للسلام وانما يشكل توجها مباشرا نحو اتساع النزاع في كل القوقاز». لكن يلتسين قال امام البرلمان «ان معظم السكان يخافون من مغادرة القوات الروسية اراضي الشيشان غدا»، واضاف «يمكنني ان اؤكد لكم انها ليست خطوة منفردة وانما سلسلة تدابير ستشمل اجراء مفاوضات وإكمال إنشاء نظام شرعي في الجمهورية (نظام موال للروس نصبته موسكو) سيتحمل مسؤولية كبرى عن الاوضاع في الشيشان».

وبرر يلتسين من جديد التدخل الروسي في الشيشان بالقول ان «قوة الدولة كانت وستبقى قوة مكافحة للصوص الذين بحوزتهم كميات كبيرة من الاسلحة... وان القوات الاتحادية (الروسية) تساعد الحكومة الشرعية (الحكومة التي نصبها الروس) في الشيشان على ضمان الامن لشعبها وتوفير حياة طبيعية له». متهما الاستقلاليين بنسف الاتفاق العسكري الموقع الصيف الماضي والذي ينص على انسحاب تدريجي للقوات الروسية مقابل نزع اسلحة الاستقلاليين. وزاد يلتسين «من الواضح ان إحلال السلام في الشيشان لا يترك اي فرصة امام شركاء (الرئيس الاستقلالي الجنرال جوهر) دودايف... ولهذا السبب نسفت قيادة «الانفصاليين» الاتفاقات هذا الصيف وسعت الى تحويل الوضع في اتجاه عسكري... لقد اختارت اسلوب الارهاب المفتوح».


ثلاث نساء شيشانيات يبكين في تجمع اقيم في موسكو أمس رافعات العلم الشيشاني، ويبدا في الصورة الصغيرة يلتسين لدى القائه خطابه امام مجلسي البرلمان (ا.ب.)

لا جديد في موضوع مهمة كوتشنيك بمدينة موستار

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

تقرير اخباري

اعلنت المفوضية الاوروبية في اعقاب الاجتماع الذي عقدته مع هانس كوتشنيك «الحاكم الاداري» الاوروبي المؤقت في مدينة موستار البوسنية ان «الاتحاد الاوروبي لم يتوصل بعد الى قرار نهائي بشأن تمديد مهمة الحاكم الى ما بعد نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل وذلك بسبب التوتر الذي تشهده موستار، وهي عاصمة اقليم الهرسك، بين الكروات والمسلمين».

كوتشنيك من جانبه قال امام لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الاوروبي «ان المسلمين والكروات طلبوا منه تمديد مهمته وانه موافق على البقاء في موستار لغاية 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل».

أما هانز فان دن بروك المفوض الاوروبي للعلاقات الخارجية فقال انه سيدعو وزراء خارجية دول «الاتحاد» المجتمعين يوم الاثنين المقبل في بروكسل الى التراجع عن قرارهم بانهاء مهمة الحاكم الاداري في نهاية يوليو وتمديدها الى فترة تكون فيها الظروف قد مالت نحو الاستقرار في المدينة المضطربة.

هذا وافاد فان دن بروك لـ«الشرق الأوسط» ان المفوضية الاوروبية قابلة من ناحية المبدأ تمديد مهمة كوتشنيك لكنها تشترط على الافرقاء قبل ذلك ان يؤمنوا حرية التنقل بين شطري المدينة بكل حرية كما جاء في التعهدات التي قطعها زعماء الكروات والمسلمين على انفسهم في نهاية الاسبوع المنصرم في روما.

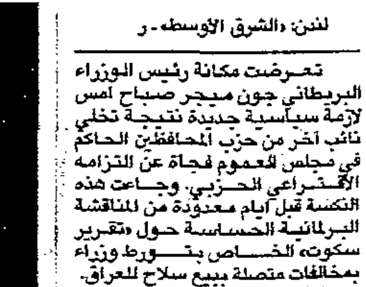
في حين أكد كوتشنيك ان عودة المهجرين واعادة اعمار البوسنة اصبحتا في رأس اولويات عملية تثبيت السلام في كل انحاء البلقان، ودعا الجهاز التنفيذي الاوروبي الى التعجيل مع شركائه الدوليين في البدء بتطبيق «خطة مارشال الثانية» في البوسنة والهرسك. وتفيد التقارير الاوروبية الآن بانه على الرغم من معاودة فتح المنافذ في موستار المقسمة فان السكان المسلمين والكروات يترددون كثيرا قبل التنقل من شطر الى اخر في المدينة، وتجدر الاشارة الى ان موستار وضعت منذ شهر يوليو 1994 تحت سلطة ادارة اوروبية لمدة سنتين تنقضيان بحلول شهر يوليو المقبل.

بريطانيا: ميجر في أزمة اخرى بعد استقالة نائب من المحافظين

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

تعرضت مكانة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر صباح امس لازمة سياسية جديدة نتيجة تخلي نائب آخر من حزب المحافظين الحاكم في مجلس العموم فجاة عن التزامه الاقتراعي الحزبي. وجاءت هذه النكسة قبل ايام معدودة من المناقشة البرلمانية الحساسة حول «تقرير سكوت» الخاص بتورط وزراء بمخالفات متصلة ببيع سلاح للعراق.

النائب المستقيل بيتر ثورنهام الذي يمثل احدى دوائر مدينة بولتون بشمال انجلترا، فجر قنبلته السياسية في رسالة بعث بها الى ميجر بعد بضع ساعات من إعلان حزب المحافظين بانه وافق على إعادة النظر في تهديده بالاستقالة بعد اجتماع عقد مع ميجر. ثورنهام كان لوح بترك الحزب لاستنكاره موقف الحكومة ورد فعلها على تقرير القاضي السير ريتشارد سكوت في مسالة مبيعات معدات صنع اسلحة للعراق في الثمانينات. وكانت عدة قيادات حزبية قد انتقدت التقرير الذي يدين صراحة وزيرين، احدهما بتضليل المجلس والثاني باصدار امر قانوني يكم افواه وزراء ويحميهم من الادلاء بمعلومات حول الموضوع.


ثورنهام (ا.ب.)

من ناحية ثانية تقلص خطوة النائب ثورنهام اغلبية الحكومة الحالية الى صوتين فقط وكان نائبان محافظان بارزان هما الوزير السابق الان هوارث وايما نيكولسون قد استقالا من عضوية الحزب، فانضم الاول لحزب العمال والثانية لحزب الديمقراطيين الاحرار خلال الاشهر القليلة الفائتة.

جولة آسيوية لرئيس كوريا الجنوبية

تايبيه - ر: يبدا الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام اليوم جولة آسيوية تشمل كلا من الهند وسنغافورة وتايلاند. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن وكالة الانباء الكورية «يونهاب» ان كيم سيجتمع خلال زيارتيه للهند وسنغافورة برئيسي الحكومتين بي في ناراسيمها راو وجوه تشوك تونج لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية. وسيشارك في العاصمة التايلاندية بانكوك بالاجتماع الاسيوي - الاوروبي الاول الذي ينعقد يومي 1 و2 من مارس (اذار) ويحضره قادة كل من الصين واليابان ودول منظمة «اسيان» السبع والدول الـ15 الاعضاء في «الاتحاد الاوروبي».

تجدد تبادل إطلاق النار في كشمير

جامو وكشمير - الهند: افادت مصادر في الحرس الحدودي الهندي امس بان القوات الهندية والباكستانية تبادلت اطلاق النار طوال اول من امس بمدفعية الميدان والاسلحة الخفيفة على طول الحدود بين البلدين في كشمير بعد 13 يوما من الهدوء النسبي.

وذكرت المصادر ان الجانب الباكستاني بدأ القصف من مركز سلوت سامبا، الواقع على بعد 45 كيلومترا من مدينة جامو العاصمة الشتوية لولاية جامو وكشمير الهندية (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية). كما زعم متحدث هندي ان الغاية من القصف الذي يوقع اصابات هي «توفير غطاء لحماية متطرفين كشميريين وارهابيين باكستانيين اثناء تسللهم الى الاراضي الهندية».

وتتزامن هذه الاحداث مع تصريحات مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «السي اي ايه» جون دويتش امام مجلس الشيوخ الاميركي اعتبر فيها ان شبه القارة الهندية تمثل اليوم اكبر تهديد للامن العالمي» مذكرا بان هذه المنطقة شهدت ثلاثة نزاعات دامية منذ عام 1947 تاريخ استقلال دولها التي تملك السلاح النووي.

موجز

رئيس تايوان لا يستبعد قمة مع الصين

● قال الرئيس التايواني لي تينغ هوي امس في رده على اسئلة بشأن التوتر الحالي مع الصين ان عقد اجتماع قمة مع الزعماء الصينيين امر محتمل على الرغم من ان تلك قد يستغرق بعض الوقت. واضاف لي، في تصريحه ان حل المشاكل الحالية بين تايوان والصين سيحتاج الى اكثر من اجتماع بين زعماء الجانبين ولن مشاركته في اي اجتماع قمة مستقبلي يتوقف على عدة عوامل منها تأييد شعب تايوان مثل هذه الخطوة.

مشاة البحرية الفلبينية يقتلون 14 ثائرا مسلما

● اعلنت مصادر مسؤولة في القوات المسلحة الفلبينية امس ان 14 شخصا من الثوار المسلمين قتلوا وجرح 13 اخرون في معركة بالرصاص مع مشاة البحرية الفلبينية.

واشار تقرير وصل الى القيادة الجنوبية للقوات المسلحة في مدينة زامبوانجا، نقلته وكالة «رويتر»، ان عددا من جنود مشاة البحرية جرحوا ايضا في القتال الذي وقع يوم الثلاثاء الفائت عندما نزلت قوات المشاة في جزيرة جولو التي تبعد 950 كيلومترا جنوب مانيلا.

وقالت القوات المسلحة ان الثوار اعضاء في «جماعة ابو سياف» وهذه الجماعة مسؤولة عن سلسلة من الهجمات بالقنابل وعمليات الخطف في الجزر الجنوبية. وقال التقرير ايضا ان قوات الجيش تطارد الثوار ولكن لم يتسن معرفة تفاصيل اخرى.

«قمة البحيرات العظمى» الثانية تعقد بتونس بين 3 و5 مارس

● اعلن «مركز كارتر» في العاصمة الكينية نيروبي امس ان رؤساء بوروندي ورواندا وتنزانيا واوغندا وزائير سيلتقون بين 3 و5 مارس (اذار) العاصمة التونسية في ثاني قمة لدول «البحيرات العظمى» الافريقية تعقد بمبادرة من الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر. وكانت القمة الاولى عقدت في القاهرة في 27 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وجاء في بيان وزعه المركز ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان الرؤساء الافارقة سيبحثون خلال القمة الاجراءات الاضافية الواجب اتخاذها لحل المشاكل الانسانية في المنطقة والتوجه نحو «المصالحة والعدالة والسلام والاستقرار والتنمية في بلادهم». واشار البيان خصوصا الى ان مشكلة عودة مليون و700 الف لاجئ رواندي منتشرين في الدول المجاورة لرواندا ووقف مسلسل العنف في بوروندي ستكون على جدول اعمال القمة.

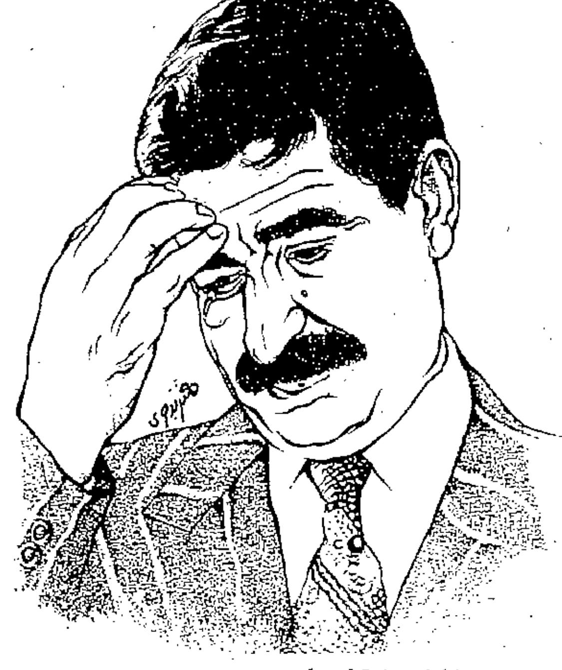
هكذا منه الأصل

أصداف ولآلئ
غسان الامام

ما أحلى الرجوع إليه!

«من يملك الوطن
القاتل المأجور والسجان
يا سيدتي
أم رجل المطر؟
نازك والسياب والجواهري
أم سارق الرغيف
والدواء
والوطن؟».
ـ عبد الوهاب البياتي ـ

جمهور السينما ضعيف الذاكرة
يحفظ العرب الاغاني
وينسون الحوار
ويصفحون عن توزيع الادوار
النهاية تستدر الدموع
لو اعادوا عرض الشريط
لضحكوا من الاعماق
هرب صهر الدولة
فايقظت عمان العم سام
بشرت كلينتون ببداية النهاية
فقد خطف الصهر بنات الدولة
سوّقته عمان للجميع
قالت لـ«يديعوت احرونوت» انه بطل السلام
قالت للعراقيين انه فارس الاحلام
قالت للخليجيين انه بديل صدام
●
دولة معطوبة
من راسها الى اخمص قدميها



اجرى حسين كامل عملية في رأسه
فاوهموه بتحرير بغداد من عمان
لوّح بالسيف: «سنعمل داخل العراق»
مد اليد؟ «مستعد للتعاون مع اي كان»
دعا الجيش والحرس الى التمرد
ناشد الموظفين العصيان
هدد بقلب عراق العائلة
وبشر بعراق الدولة الحديثة
وانتظر الصهر المعارضة والجيران
فكان كامرئ القيس
غرر به الطموح
ولم يعنبه عذاب العراق
فلا المعارضة صافحته
ولا العرب اشترته
والذين تسوّقوه لم يربحوا في لجوئه
ثم خسروا في عودته
●
العراق سينما تعددية
آل المجيد حزب العم
آل طلفاح حزب الام
آل البعث حزب الحكم
الاولاد حزب النفط والامن
صدام فاصل بين السلطات
دولة محكومة بالبنين والبنات

دولة معنية بالاصهار والازواج
دولة تدار بالطلاق والزواج
زواج المتعة مع ايران
زواج القسر مع الكويت
شهر العسل مع عمان
مصاهرة مع اميركا
بدات في بيت الطاعة
وانتهت بالطلاق والمخالعة
●
الدولة «حماة» ماكرة
ساق حسين كامل سيارتها
سهر على حراسة قائدها
صنع لها صاروخها
عبا قنابلها بغازها
فزوجته بنتها
ودغدغته بوعودها
غره الطمع فسقط من سريرها
هرب فلحقه نحسها
ضاقت به الدنيا فالتمس عفوها
استردت الدولة صهرها
وطلقت بناتها
بقي ان تسترد سيادتها واستقلالها
●
الدولة تغفر لبنتها
ولا تصفح عن صهرها
وزر الخصوم الكونت شيانو
فصفح موسوليني عن ابنته
واكتفى باعدام صهره
فماذا فاعل صدام بصهر الدولة؟
يصفه اليوم بـ «المواطن العادي»
ان عاد الى الشريط
وصفه بـ«يهوذا الخائن»
ان صفح
خالف طبعه
إن اغمد به سيفه
شفى غليله ومرارته
والعائد عذره يسبق خطوته
ويأسه يغلب خوفه
لجا فاستنطقوه
قال وصرح فاستهلكوه
عاد.. فطلقوه
فما احلى الرجوع اليه!..
اليه.. اليه.. اليه...
ذهب معارضا طامحا
وعاد تائبا ويائسا
نار صدام
ولا نور الحسين

عن التظاهرات اليوم والانتخابات غداً:
زمن المواعيد المستحيلة في بيروت

راجح الخوري

رياح المواعيد الصاخبة هدات في لبنان خلال هذا الأسبوع، لكن الجمر ما زال حامياً تحت الرماد.

عطلة عيد الفطر المبارك كانت مناسبة لالتقاط الأنفاس اللاهثة سواء في إطار الاتحاد العمالي العام أو في إطار المعلمين في الجامعات والثانويات أو على مستوى تحالف المتضررين من الحكومة إعلامياً وسياسياً الذين انهمكوا في الأسابيع الماضية في صب الزيت على نار الدعوات الحامية إلى الإضراب والتظاهر.

هكذا بدأ «صيف لبنان» يطل حامياً وخصوصاً بعد إصرار العمال والطلاب على الإضراب والتظاهر في 29 فبراير (شباط). وإذا تذكرنا رياح الانتخابات التي تهب حارة منذ الآن، يمكن الافتراض ان «المناخ اللبناني العام» قد يصبح محرقاً في ذاته.

ولكن، هل تمضي بيروت فعلاً إلى «مواعيدها الساخنة» سواء في إطار الإضراب او في إطار المعارك الانتخابية؟

عملياً، سقف المواجهات في لبنان لم يتغير بعد، والمدى الذي تسمح به «الظروف الإقليمية» وما تحمله من استحقاقات، لم يتغير هو ايضاً.. وهكذا هناك من يرى منذ الآن ان البلد الذي لم يتسع لمعركة انتخابية على مستوى 128 نائباً كان عليهم انتخاب رئيس جديد، لن يتسع لمعركة حامية بين الحكومة والمعارضة ليس من الواضح كيف تبدأ وأين تنتهي!

وإذا كانت «اطفائية» التمديد للرئيس الياس الهراوي أوقفت نار المعركة الانتخابية الرئاسية قبل اندلاعها فإن في وسع هذه «الاطفائية» أن توقف ايضاً نار التظاهرات التي يستعد لها العمال والطلاب والمعارضون.

وقد حفل هذا الأسبوع بمؤشرات كثيرة توحي بأن التاسع والعشرين من فبراير سيكون موعداً مع الإضراب، ولكنه لن يكون منطلقاً لقيام تظاهرات في بيروت وباقي المناطق.

أصحاب هذه النظرية، ينطلقون اولاً من شعار السلطة الذي يقول إن الحكومة تسمح بالإضراب لكنها لا تسمح بالتظاهر وانها طرحت مجدداً شعار «المنع تلافياً للقمع» ليس على سبيل التهويل بل انطلاقاً من قرار صريح بمنع التظاهرات كما حصل في الصيف الماضي... واصحاب هذه النظرية ينطلقون ايضاً من تحليلات تقول إن دمشق التي تراقب التطورات المتعلقة بالتسوية السلمية، لا تحبذ قيام تظاهرات واسعة في لبنان يمكن أن تؤمن مناخاً ملائماً للذين يريدون الاصطياد في المياه العكرة.

ويضيف هؤلاء ان هذا لا يعني ان سورية تعارض المطالب العمالية والطلابية والتربوية بل على العكس، ولكنها تعتبر ان في وسع الحكومة اللبنانية، ان تجد نقطة التقاء واسعة مع العمال والطلاب والمضربين، تحول دون الوصول إلى التظاهرات.

إذا صحت هذه النظرية تكون الحكومة اللبنانية قد خطت فعلاً خطوة لا باس بها في اتجاه المطالب العمالية والتربوية من خلال القرارات التي اتخذتها في جلستها الأسبوع الماضي، ويكون تحالف المعارضة الآن في الطريق إلى الاقتناع بالإضراب دون التظاهر، وإذا حصل هذا الأمر فإن يوم الخميس من الأسبوع المقبل لن يكون موعداً للاصطدام بين السلطة والمتظاهرين، وبالتالي فإن شهر شباط (فبراير) سينتهي كما قالت هذه الزاوية في الأسبوع الماضي: «مهما شبط ولبط سياسياً إلاّ ان طرفه صيف هادئ لا شتاء عاصفاً»!

هل هي «المواعيد المستحيلة» في بيروت؟

لماذا لا!

ففي ظل العوامل السياسية المحلية والإقليمية المحيطة مسالة المواجهة بين الدولة والمعارضة، قد تكون الدعوات ذات «السقف العالي» مستحيلة التحقيق.

وفي ظل هذه العوامل نفسها قد تكون الدعوات ذات «السقف العالي» المتصلة بالمسالة الانتخابية هي ايضاً مستحيلة التحقيق!

هنا نسارع إلى تشبيه «السقف العالي» للتظاهرات بذلك السقف الذي حددته، ووصفته المعارضة بانه: «الشروط المعقولة والمقبولة للمشاركة في الانتخابات النيابية التي يفترض أن تجري في سبتمبر (ايلول) المقبل، وهذه الورقة قدمت قبل أسابيع إلى بكركي وظلت سرية إلى أن تم الكشف عنها في إطار «المؤتمر الوطني اللبناني» الذي عقد في باريس في الأيام الماضية.

والواقع أن الورقة المذكورة تتضمن تسع نقاط، أو تسعة شروط يمكن أن تجعل الانتخابات النيابية المقبلة نوعاً من «المواعيد المستحيلة»، على الاقل بالنسبة إلى المعارضة نفسها، وربما لأن ما تعتبره «شروطاً معقولة ومقبولة» يشكل سقفاً من المطالب المستحيلة بالنسبة إلى الدولة اللبنانية!

فماذا في هذه الشروط؟

● أولاً: المطالبة بقيام حكومة ائتلافية انتقالية تحضر للانتخابات النيابية وتشرف عليها: ليس هناك ما يشير إلى إمكان تغيير حكومة الرئيس رفيق الحريري الحالية، وهناك من يقول إن «الظروف والاستحقاقات الإقليمية» تمنع حدوث التغيير الحكومي حتى لو رغب الحريري بذلك، فكيف إذا كان لا يرغب ويصف الحديث عن تغيير حكومته بانه «أحلام العزال»!؟

وليس واضحاً هنا، إذا كان هناك من يربط بين الإضراب والتغيير الحكومي ولو على سبيل المراهنات، ولكن من الواضح أن الظروف الراهنة لا تسمح بسقوط الحكومة امام الإضرابات والتظاهرات، إلاّ إذا كان هناك حسابات ورهانات خفية تتجاوز الوضع اللبناني إلى الأوضاع الإقليمية ورهاناتها الكثيرة.

● ثانياً: وضع قانون انتخاب عادل ومتوازن وإعلانه قبل ستة اشهر من موعد الانتخابات.. وهنا يمكن القول إن «الضباب» الذي يثيره اقتراح الرئيس الهراوي بشان الانتخابات يحتاج وحده إلى اكثر من ستة اشهر لينجلي وهو لا يعجب المعارضة إطلاقاً، فمن أين تاتي الدولة بالقانون العادل والمتوازن الآن ولم يعد يفصلنا عن الانتخابات اكثر من ستة اشهر، ومن قال إن الدولة مستعدة لهذا القانون أو انها تنظر إلى «التوازن والعدل» بمنظار المعارضة؟!

● ثالثاً: تجهيز لوائح الشطب ونشرها قبل ستة اشهر من الانتخابات... ولا ندري هنا إذا كانت الأشهر المتبقية تكفي لإنجاز هذا الأمر الذي ما انفكت الدولة عن ترداد القول إنها منكبة عليه منذ ست سنوات.

● رابعاً: اعتماد البطاقة الانتخابية لتخفيف عبء الانتقال على المواطنين يوم الاقتراع وحل الإشكالات المتعلقة بتصويت المهجرين... وإذا كانت الدولة لم تنجز بعد لوائح الشطب، فكيف يمكن مطالبتها بالبطاقة الانتخابية التي تحتاج إدارياً إلى مكننة وجهد واسع؟ ومن قال إنه آن اوان «استراحة الموتى» الحاضرين في لوائح الشطب وحرمانهم من حقهم الانتخابي؟!

● خامساً: مشاركة اللبنانيين في الخارج في العمليات الانتخابية.. ولكن على رغم عدالة هذا المطلب فإن الإجماع عليه غير متوافر. وإذا توافر فهو يحتاج إدارياً إلى اكثر من ستة اشهر لإعداد آلية لتنفيذه.

● سادساً: الانتخاب على أساس الأقضية.. ولا ندري هنا إذا كان يمكن الاتفاق بين وجهات النظر المختلفة على صيغة جامعة، في خلال الأشهر الستة المتبقية، ولكن من المؤكد ان اقتراح المعارضة هذا يثير ضباباً لا يقل عن ضباب اقتراح الهراوي الذي أضاف «الدائرة الواحدة» إلى «دائرة القضاء».

● سابعاً: مساهمة هيئات ومنظمات دولية في مراقبة الانتخابات.. ولا نظن لوهلة ان الدولة اللبنانية في وارد القبول بمثل هذا الأمر، ربما لأنها تعتبر ان لا مجال للشك في «نزاهة» إدارتها للانتخابات علماً أن الانتخابات الماضية أثارت شكوكاً كثيرة على رغم حجم المقاطعة الواسع الذي وصل إلى 87 في المائة من عدد الناخبين.

● ثامناً: رفض مشاركة المجنسين حديثاً في عمليات التصويت، وهو أمر لن يلقى قبول كثيرين في الدولة، على الأقل لأن عدداً كبيراً من الذين حصلوا على الجنسية، إنما تم تجنيسهم ليقوموا بالتصويت قبل أي شيء آخر!

● تاسعاً: إجراء الانتخابات في يوم واحد في كل الدوائر... وهذا أمر إداري مستحيل التطبيق ايضاً، ربما لأن كل الموظفين في إدارة الدولة لا يكفون لإدارة هذه العملية في الوقت نفسه!

* * *

وبغض النظر عن «المقبولية والمشروعية» في هذه الشروط التسعة، من الواضح أن توجهات الرياح الانتخابية العاصفة في لبنان لا تلتقي أبداً مع اشرعة المعارضة التي يتم نشرها هذه الأيام في بيروت وباريس.

وإذا كانت التظاهرات يوم الخميس المقبل ما زالت تغرق في الالتباس والشكوك، فإن الانتخابات كلها ما زالت في دورها على رغم كل التأكيدات، عملية غارقة في الالتباس والشكوك... ولعل هذا ما يجعل الزمن في بيروت زمن «المواعيد المستحيلة»!

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

تحليل الواقع السياسي الاميركي.. والمقدمات الخاطئة

● من د. سعد معيوف الشمالي
ـ قسم الإعلام
ـ جامعة الملك عبد العزيز بجدة:

في مقالات سابقة لرضا محمد لاري حول تحليل الواقع السياسي للولايات المتحدة لاحظت خلطا غريبا وعدم دقة معلومات وكذلك بناء نتائج على مقدمات خاطئة وجزمية مطلقة في الاحكام. فمثلا في العدد 6273 الاربعاء 1996/1/31 في مقال «هيلاري.. كبوة كلينتون» اورد الكاتب ان كلينتون «غير قادر على تمويل حملته الانتخابية بعدما اشهر إفلاسه». والحقيقة انه لا علاقة بين افلاس كلينتون الشخصي وتمويل حملته الانتخابية فالحملات الانتخابية وكافة الحملات الانتخابية القومية يتم تمويلها عن طريق تبرع الهيئات، جماعات الضغط والافراد، وبعد ذلك يتم مقابلة ما جمعه المرشح بدعم فيدرالي للمبلغ الذي تم تحصيله من خلال التبرعات، بجانب الدعم الحزبي.

ثانيا: خلط الكاتب عندما ذكر ان نصوص الدستور الاميركي لا تمنع او تعالج ظاهرة تقدم الحزب الديمقراطي بمرشح اخر غير الرئيس الحالي، والحقيقة انه لا علاقة للدستور الاميركي بلوائح الاحزاب الداخلية. فلكل حزب لوائح تحكم طرق الترشيح سواء بالتزكية في حالة الرئيس الحالي او بالانتخاب المباشر من قبل مندوبي الولايات اثناء انعقاد المؤتمر القومي لكل حزب، والذي يتم فيه اعلان ترشيح الحزب للمرشح الاكثر احرازا للاصوات الشعبية خلال الانتخابات التمهيدية كما ان تحدي الرئيس من قبل مرشح اخر من حزبه لم يكن نادرا في التاريخ الانتخابي الاميركي، فلقد تحدى السناتور ادوارد كيندي الرئيس جيمي كارتر عام 1980 وهما من الحزب الديمقراطي، كما تحدى بات بيوكانان الرئيس جورج بوش عام 1992، وكلاهما من نفس الحزب، وكان تحدي بيوكانان لبوش سببا في اضعاف بوش في منافسة الخريف امام كلينتون. ولو جمع كيندي او بيوكانان اصواتا انتخابية تتجاوز العتبة التي يضعها كل حزب للفوز بالترشيح لما توانى الحزبان عن ترشيحهما بدلا من الرئيسين كارتر وبوش.

ثالثا: اورد الكاتب انه قد يحكم على كلينتون بعدم اهليته للحكم اذا تمت ادانة زوجته. والحقيقة ان الجرم في الدستور الاميركي فردي، شخصي لا يورث، كما ان المقارنة بين نيكسون وكلينتون غير دقيقة، فما لم يخالف كلينتون اللوائح الدستورية مع العلم المسبق بالمخالفة قبل او اثناء ارتكابها وخلال فترته الرئاسية وليس سابقا عليها فلا يستطيع مجلس الشيوخ تقييمه للمحاكمة Im-peachment او تهديده بالاستقالة مقابل تفادي المحاكم ومن ثم العزل من قبل مجلس الشيوخ قبولا باهون الضررين كما حصل لنيكسون.

واخيرا اورد الكاتب احكاما جازمة حول عدم قدرة المرشح الجمهوري على الفوز قائلا انه «لا يستطيع الفوز اطلاقا» في الواقع لا نعلم من هو المرشح الجمهوري للحزب حتى تنتهي الانتخابات التمهيدية او يتم الحسم بعد انعقاد المؤتمر القومي للحزب الجمهوري في فصل الصيف القادم. كما انه لا يمكن لاي كان مهما كانت نتائج استطلاعات الرأي العام ان يحكم على فرص نجاح او فشل اي مرشح قبل عام من الانتخابات، فهناك متغيرات كثيرة قد تستجد وتقلب الموازين وهزيمة بوش عام 1992 بعد ان كانت شعبيته في استطلاعات نهام عام 1991 تقارب 90% خير دليل.

لا اود ان اطيل وان كان هنالك الكثير من الخلط وعدم الدقة في المعلومات قد تكون مؤشرا في اتخاذ الكاتب موقفا ايديولوجيا مسبقا دون رابطة منطقية بين المواقف والمقدمات التي يوردها لتاييد مقولاته، او لعلي لم استطع قراءة الكاتب.

عراق فيدرالي أو كونفيدرالي

● من خورشيد علي ـ هيوستن ـ تكساس ـ الولايات المتحدة:

تعقيباً على عودة صهر صدام حسين الهارب المدعو حسين كامل الى العراق بعد عفو سيده عنه وما تنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» عن احوال العراق اقول:

تتناقل الصحف والمجلات يومياً تقريباً تصريحات لحكام وسياسيين في الشرق الأوسط وفي دول أخرى عما ينبغي ان يكون عليه شكل الحكم في العراق سياسياً وجغرافياً في المستقبل.

الطروحات عديدة ومختلفة بعض الشيء الا انها تتلاقى في ضرورة بقاء العراق موحداً غير مجزء، ناسين ان العراق بشرياً غير موحد، ففيه العرب والأكراد والتركمان وفيه السنة والشيعة كما انه جغرافيا غير موحد ايضاً، فالاكراد يعيشون في الشمال والشيعة في الجنوب اما الوسط فاكثرية سكانه من السنة، وكل واحد من هذه الاقوام الثلاثة له تطلعاته الخاصة ورغباته السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولذا فان الجمع بين هذه الأقسام الثلاثة تحت حكم ديكتاتوري فردي وتحت سيطرة حزب واحد صعب جداً ان لم يكن مستحيلاً، وامثلة الاستحالة هذه كثيرة في ايامنا الحالية فتمزق الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا وحتى تشيكوسلوفاكيا امثلة حية على استحالة بقاء الدكتاتورية وبقاء الشعوب موحدة بالقوة.

ان مجيء حزب البعث الى الحكم بغفلة من الزمن في 1968 وازدياد اسعار النفط بشكل جنوني اثرت في عقلية قيادة الحزب فاستفردوا بالحكم واخذوا يقتلون ويسجنون كل من يختلف معهم بالرأي، ومن لا يختلف معهم يحصل على غنائم شتى من اراض وسيارات وسفرات سياحية واموال طائلة. وهكذا بدا لهم كان الأمور استتبت لهم وتم كم افواه الشعب العراقي ولم تبق معارضة يمكن ان تنازعهم على الحكم، وهكذا اخذوا يعيثون في الأرض فساداً ويلعبون بمقدرات الشعب المسكين وبثرواته. وحولوا البلد الى معسكر والى آلة عسكرية كبيرة في المنطقة وصرفوا آلاف الملايين من الدولارات على شراء اسلحة متطورة، وحيث ان الشباب اصبحوا جنوداً بدلاً من ان يكونوا فلاحين وصناعيين واطباء ومهندسين واساتذة، فتركت الأرض بدون زراعة وتركت البلد بدون صناعيين وهبط مستوى البلد ثقافياً واجتماعياً وزراعياً وصناعياً، وبدأ القائد الجاهل يتصور انه اصبح دكتاتوراً قوياً يمكنه ان يحارب من يشاء ويستولي على اراضي وشعوب الجيران، وهكذا زج العراق بحروب طويلة من عام 1981 الى 1991 اي بحروب اطول زمنياً من الحربين العالميتين.

أبعد كل هذه المآسي يريد البعض ان يبقى العراق موحداً تحت حكم صدام او غيره؟ أليس من الأفضل ان يتحد العراق بحكم فدرالي او حتى كونفدرالي كي لا تنفرد في يوم من الأيام فئة بالحكم وتعيد المآسي التي يمر بها الشعب العراقي؟ ان الضرورة تقضي بأن يكون هناك عراق حر ديمقراطي يتمتع فيه الكل بالحرية والكرامة بحيث لا ياتي يوم يجوع فيه العراقي مع وجود نهرين عظيمين فيه إضافة إلى الثروات المعدنية العديدة من نفط وكبريت وغيره. ولذا ينبغي استفتاء الشعب العراقي بشكل الحكم الذي يرتضونه باشراف مباشر من قبل الأمم المتحدة.

لا إصلاح مع وجود الفساد

● من عمر محمد عمر ـ الأحساء:

تعقيبا على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» في العدد 6269 تحت عنوان «اليمن: الارتفاع جنوني في الأسعار والحكومة تعد بالرخاء»، أشيد اولا بجريدة «الشرق الأوسط» فقد عودتنا دوما على الاهتمام بالشأن العربي عموما واليمني خصوصا. وحول ذلك الموضوع نقلت جريدتنا الموقرة صورة حية لمعاناة الشعب اليمني من جراء رفع الدعم الحكومي عن السلع الأساسية مما أدى للارتفاع الجنوني للأسعار، وهذا بمفهومي البسيط يعد نقلا لصيحات واستغاثات المواطنين وتوسلاتهم الى من يهمه الأمر في اليمن. وتلك الزيادة تعد ضريبة جديدة تضاف الى الضريبات التي بات المواطن متعودا على تلقيها من أولياء الأمور اصحاب النهي والأمر، وكمواطن يمني لا أدري أن كانت تلك الخطوة الحكومية هدفها التغطية على لمر ما او طمسا لقضية من القضايا المهمة تريد الحكومة طمسها بعد ان عجزت عن ايجاد الحلول المناسبة لها؟

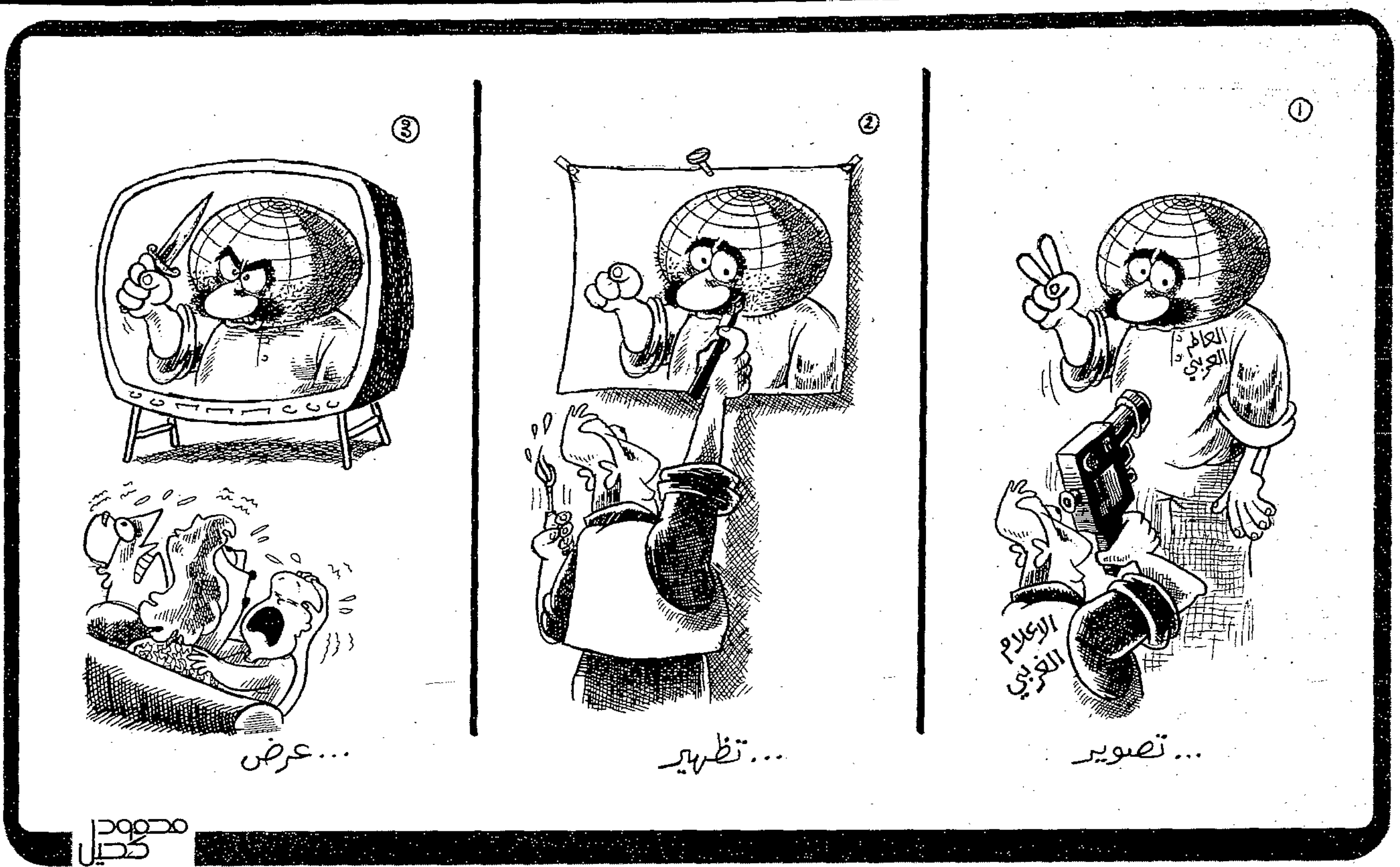
وإذا افترضنا بأنها تستهدف تحسين واصلاح اقتصادنا فلماذا لم تعمد اولا الى قطع دابر كل المفسدين واجتثاث الفساد من جذوره، اضافة الى ترشيد انفاقها المسرف لحد يفوق المقبول؟

فمن غير هذه الخطوات يكون اجراء الحكومة عبارة عن جباية للأموال من مواطنيها الذين دفعوا وما زالوا يدفعون ثمن تخاصم وتناحر واقتتال اقطاب قياداتهم مع بعضهم البعض.

وهذا من الأسباب الرئيسية التي دهورت اقتصادنا الوطني حسب اعتقادي ورفعت اسعار السلع الأساسية. دون تلك الخطوات يعني ايضا تفويضا لهؤلاء المفسدين بالاستمرار في فسادهم ودعوة لهم ايضا لخطف لقمة العيش الذي يقتاتها المواطن قبل ان تصل فمه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 309 ـ رمز البريدي 45704 ـ الصرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
الفنارديس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت
تلفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 - 638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR. IKV. 10 MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) ـ فاكس 6533191 الفروع
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 تلكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدواسر ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 البيضة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع | وكيل التوزيع في الكويت
الادارة العامة دبي هاتف 623920 تلكس 663768 | شركة برة الكويت
فرع ابوظبي هاتف 456500 فاكس 456665 | هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

هل كان هروبه مؤامرة أيضاً؟!

ستظل قصة حسين كامل الهارب والعائد لغزاً في لحجية كبيرة ليس بوسعنا سوى أن نتقاذف الحجج حولها وحسب حتى تظهر الحقيقة كاملة يوما ما.

وبسبب استمرار الجدل حولها سأظل أميل الى جانب النظرية البسيطة في تحليل ما حدث، لأن تضخيم الأحداث باعطائها ابعاداً ومواصفات تآمرية، فضلاً على انه يعوزه الدليل، يفتقر الى المنطق لتبريره.

فلنفترض ان ما حدث كان مسرحية أخرجت في بغداد ولعب فيها حسين كامل دور المنشق، وعندما انتهت فترة العرض أسدلت الستارة وعاد الممثل الى بيته. الأسئلة تقول ما الهدف من هذا كله، لأنه لا بد من وجود دافع كما نعرف في فن رواية الجريمة؟ ما الذي قدمه المنشق المزعوم للمخرج؟ وما الذي عاد به الى بغداد؟

لم اسمع ولم اقرأ بعد ما يفيدنا بشيء معقول في سياق الطرح القائل بانها كانت مؤامرة مدبرة داخل بيت العائلة. في المقابل لنتخذ الحقائق التالية:

أولاً، ان هذا الرجل المهم في دائرة الحكم العراقي اعلن جهاراً انه منشق بعد ان اجتاز الحدود الاردنية. والانشقاق العلني تحديداً من الخاصة يعرض النظام، اي نظام قائم على الخوف او الولاء، لخطر كسر الرادع النفسي الذي هو من ركائز الحكم الاساسية. فبعض العراقيين يودون الانشقاق إنما تلجم ألسنتهم عوامل نفسية تراكمت على مدى سنين طويلة. فكيف يقوم نظام يرتكز على التخويف، لا الترغيب، بافشاء الشجاعة ضده؟!

ثانياً، كيف يقبل نظام ممعن في الحكم الفردي ان يرى أحد ابنائه يقف امام شاشات التلفزيون ينتقده ويدعو لاسقاطه؟ هل هو في حاجة لجس نبض العالم وهو يعرف نبضه منذ ست سنوات تقريباً؟ هل هو في حاجة للكشف عن رموز المعارضة، وهي معروفة بالوانها واسمائها وعناوينها؟ هل كان يطمع في قيادة المعارضة وهو يعرف توجهاتها ضد النظام برمته؟ هل كان يكلف نفسه عناء تمثيلية كهذه من اجل ان يسفه من ثبات المعارضة، ومتى كان النظام يهتم بالرأي العام الداخلي او الخارجي حتى يفعل ذلك، وهو الذي كان بامكانه تقديم تنازلات اقل خطورة ولم يفعل؟!

ثالثاً، يجب الا ننسى ان حسين كامل بعدما انشق قدم بالفعل معلومات على قدر كبير من الاهمية والخطورة عن الترسانة العسكرية لبلاده. جاءت تلك المعلومات الدقيقة التي سلمت لفريق الأمم المتحدة، واقر العراق بصحتها، في وقت دقيق للغاية من عمل الفريق الذي عجز عن اثبات وجود مثلها قبل ذلك. بل تسببت تلك المعلومات في احراج دول مثل الصين وروسيا اللتين كانتا تضغطان من اجل رفع العقوبات الاقتصادية بدعوى عدم وجود ما يثبت وجود ترسانة كيميائية وبيولوجية وغيرها لدى الطرف العراقي. جاء الكشف ليدفع هاتين الدولتين، ومعهما فرنسا كذلك، للتراجع والقبول بدعوة تمديد فرض العقوبات. فلماذا فعل المخرج العراقي هذه الحركة اذا كان هدفه انقاذ النظام لا توريطه في الحصار القاتل؟

رابعاً، يبقى أن ما أوردته وكالات الانباء امس عن طلاق ابنتي الرئيس العراقي من حسين كامل وشقيقه مقدمة لما قد ينتهي اليه مصير الاثنين، وهو يؤكد بالتالي أن ما حصل ليس مجرد مسرحية.

(كتبت هذا المقال قبل اعلان نبأ الطلاق)

مصداقية الإعلام الغربي (حدث ما يطفئ الانبهار)

زين العابدين الركابي

هذا إشكال حقيقي ومرهق: حقيقي من حيث وجوده الموضوعي الواقعي.. ومرهق باثاره العملية التي تعنت الناس وتتعبهم.

إشكال: ان الكثرة من الناس، تقع - دوما - ضحايا أوهام، تحملها مقولات، تأخذ او تنتحل صفة (المسلمات).. ومن الغريب: ان تظل المقولات الوهمية، ملفوفة في صفة المسلمات حتى بعد ان تقوم الحجة العملية على انها اوهام متقوضة الأساس، لا مسلمات راسخة الأصل.

ولسنا من هواة (هز) ثقة الناس بما اطمأنوا اليه من كريم العادات، وصالح المفاهيم والتقاليد والأعراف. فهذه المسلمات - وامثالها - قاعدة كبرى في المنهج الذي ندعو اليه: قاعدة في تأصيل خطاب الناس على اصول يعرفونها ولا ينكرونها، أو على مسلمات هي موضع رضى وقبول في تكوينهم الفطري، وحياتهم العقلية.

واذا كان ليس من المنهج الصحيح: التشكيك في المسلمات الحقيقية - بل الضرورية - فان من المنهج الصحيح: عدم التسليم بالمسلمات غير المثبتة، وغير المصدقة بحجة عقلية، وبرهان عملي.

وملف المسلمات - ذات المصدر المتهافت، والبنية الواهنة - ضخم الحجم، كثيف الوقائع والشواهد بالمقياس الموضوعي.. اما مجاله الزمني، فهو تاريخ البشرية وحاضرها.. فما من حكم خاطئ - في تاريخ الانسانية وحاضرها - وما من مفهوم منحرف، وتقليد رميم، ونظرية خائبة، ما من شيء من ذلك الا وراءه مسلمة ادعت لنفسها او أدعي لها بانها صحيحة وهي سقيمة.

وهذان نموذجان للتدليل والتمثيل.

أما احدهما، فللتدليل على ان قصة المسلمات الوهمية (بلاء عام)، بمعنى انه اخذ نمط التكرار والسعة والاطراد. اذ لا يكاد مجال يخلو منه.. فالمسلمات الوهمية موجودة في مجالات الاعتقاد، والأخلاق، والاجتماع، والسياسة، والاقتصاد، والثقافة، والأدب والطب.. مثال ذلك: مسلمة: الفصل بين الأخلاق الشخصية والعمل العام.. وخلاصة هذه الفكرة هي: ان الخلق الشخصي ليس ضرورة لازمة، ولا شرطا مهما في أداء الأعمال والأمانات العامة في الحياة.

وهذه فكرة غير مسلم بها، لا من حيث التحقيق العلمي، ولا من حيث التدقيق العملي.. فالعلم يقول: ان أهم مقوم للانتاج والابداع في حياة الانسان هو (التكامل النفسي) او (الوحدة النفسية) التي تؤلف بين طاقاته وتحفزها - مجتمعة - الى التركيز القوي على العمل والاستغراق فيه.. ولا شك ان هذا التناغم نوع من (الصحة النفسية) الجيدة. والصحة النفسية قاعدة للخلق، كما هي قاعدة للانتاج والابداع.. وفكرة الفصل بين الخلق الشخصي والعمل العام، غير مسلم بها من حيث التدقيق العملي.. فالذمة المالية خلق شخصي، فاذا فسدت هذه الذمة، أضير العمل العام.. ومن أبرز الظواهر والقرائن والوقائع الدالة على ذلك: ما نزل بالعمل الاداري والسياسي العام من اضرار جسيمة بسبب الفضائح المالية في ايطاليا واليابان وكوريا.. وتتمة نقطة التدقيق العملي: ان بريجنسكي - وهو مخطط استراتيجي آت من معمعة الواقع الدنيوي وليس واعظا دينيا - قد رد تدني مستوى الانتاج والابداع، في الولايات المتحدة الأمريكية، الى (ضعف الاحساس بالواجب العام نحو الأمة).. وليس يجادل عاقل في ان الاحساس بالواجب العام (خلق شخصي). ومن هنا فانه بضعف هذا الخلق، ضعف الاندفاع تجاه خدمة الصالح العام.. فالفصل - اذن - بين الخلق الشخصي والعمل العام، مسلمة وهمية.. وهذه مادة جد غزيرة، خليقة بان يصدر - من أجل علاجها - سلسلة من الكتب العلمية الرصينة، وخليقة بان تكون مجالا خصبا لانتاج مسلسلات تلفزيونية: واقعية المضامين، نابضة بالوقع والحركة، نافعة على اوسع نطاق. وركيزة الإنتاج الإعلامي، في هذا الحقل هي: نقض فكرة فصل الخلق الشخصي عن العمل العام.

اما النموذج الثاني، فهو قوام هذا المقال وجوهره.. فثمة مسلمة تقول بـ(مصداقية الإعلام الغربي).

ويعتنق هذه المسلمة طرفان:

الغرب ذاته، فهو قد صدق وسلم بان لإعلامه مصداقية لا يتطرق إليها شك ولا تهمة، فهي من ثم مصداقية ثابتة لا تتغير ولا تنتكس، وإن خالف الأداء الاعلامي الدعوى او الادعاء.. وفي سياق تصديقه نفسه، أوحى للآخرين بان يعتقدوا او يعتنقوا بهذه المصداقية. والآخرون، هؤلاء هم الطرف الثاني في القضية. ففي العالم اناس كثر - بما في ذلك قطاعات في الرأي العام العربي الإسلامي - يقولون بهذه المصداقية.

قالت وكالة انباء كذا.

ونشرت صحيفة الـ...

وبثت محطة التلفزيون الفلانية.

والاستشهاد بهذه المصادر والنقل عنها، لا ينحصر في (الحكاية الخبرية المجردة)، بل يقترن الاستشهاد والنقل بتصديق يقيني مطلق.

ولقد بنيت نظريات كاملة، وتقررت افعال، واتخذت مواقف، ومورست مسالك، بناء على هذا التصديق اليقيني.. وهؤلاء الذين يجعلون الإعلام الغربي (مصدر معرفتهم) لا يعتدون بهذه المصدرية في ما يتعلق باحوال الغرب وشؤونه فحسب، بل يعتدون بهذه المصدرية - ايضا - في ما يتعلق باحوال وطنهم العربي، وعالمهم الإسلامي!!

والطرفان مخطئان بهذا الغلو.

وعلة الخطأ:

أ - ان دعوى المصداقية، لم يجر التحقيق فيها، ولا الاستيثاق منها، بمعنى انها أخذت مسلمة لا شية فيها!!. ولو جرى التحقيق والاستيثاق، لما غدت بهذه القوة، وهذا الاطلاق، او - على الأقل - لكف الغلاة فيها عن غلوهم.

ب - عم الحادثة الواحدة، او السابقة الظرفية اللامعة المبهرة: وجعلها قاعدة ثابتة لا تنخرم، ولا يتخلف تطبيقها.. مثلا: ان هيئة الاذاعة البريطانية اكتسبت مصداقيتها، او ارتفعت نسب هذه المصداقية في الحرب العالمية الثانية، حيث اتسم الخبر العسكري - الذي كانت تنشره - بالموضوعية، وبنوع من الحياد، ولو تعلق الخبر بخسائر جسيمة تمنى بها بريطانيا. ولكن هذه السابقة - ولها نظائر من قبل ومن بعد .. لا تصلح لحكم تقويمي عام يقول: إن كل ما تبثه هذه الهيئة ملتزم بالدقة، او بمفهوم (المصداقية الإعلامية). ذلك ان هذه الهيئة تبث في بعض الأحيان ما يهز المصداقية هزا شديدا.. ومن اساليبها الاخبارية: أسلوب: (وكان قد حدث) و(من الجدير بالذكر). وهو اسلوب ربط وتضمين: يربط بين الخبر المبثوث وبين حادثة سلبية سابقة، او يضمنه جملة تستدعي صورا سلبية في ذهن المستمع، فيحصل التشويش - من ثم - على الخبر الأصلي، او يطوق الخبر الأصلي بما يلجم دلالاته الواعدة.

كنا نعرف من الحقائق والمعلومات عن صحة الملك فهد بن عبد العزيز، ما يبعث على الطمأنينة. ولكن الإعلام الغربي، أو قطاعات معينة منه، كانت تهرف بما لا تعرف، او تعرض عن الحقائق اعراض الظنين المغرض.. ولم نكن لندع يقيننا لنصغي الى شكوكها.. ومما يزيد هذا الأمر جلاء: ان الحقائق كلها قد تكشفت على نحو يلغي مصداقية المتعجلين، وضعيفي التوثيق، والذين يريدون ان يروا الامور، وفق اهوائهم لا كما هي في الواقع.

ومن الدلائل على ان مسلمة مصداقية الاعلام الغربي، قضية مشكوك فيها:

1 - الكذب على الإسلام.

لسنا مقتنعين بان العامل الوحيد وراء الحملة على الاسلام وتشويه سمعته هو عامل (الجهل).. نعم، هناك من يجهل الاسلام، فيتكلم عنه بجهالة، فيحدث الجرح والتشويه (وهذه مسألة يبوء المسلمون بقسط كبير منها، من جهة تقصيرهم العلمي والفني في عرض الإسلام والتعريف المشرق به، ومن زاوية ان كثيرا من المسلمين يشوهون الاسلام بطريقة تفكيرهم الخاطئة، وبلغتهم الجافة، وبافعالهم التي بينها وبين الإسلام أمد بعيد).. بيد ان هناك من يكذب على الإسلام عمدا - والكذب والصدق نقيضان لا يجتمعان - وكثير من هؤلاء يستمد مادة الأكاذيب من نتاج المستشرقين، وهم قوم احترف معظمهم الكذب على الاسلام: الكذب على عقيدته، وشريعته، على كتابه وسنته ولغته، حتى لكان أحدهم (يجهز) التهمة الكاذبة ابتداء، او يضع أرقام التهم في جداول قبل كل شيء، ثم يعتسف الأدلة او القرائن التي يتصور انها تعزز موقفه او تملأ جداوله الفارغة!! ولما كان الاعلام الغربي، او قطاعات منه، متاثرا بهذه المدرسة الكذوب، فقد تبدى هذا التأثر في الاشكال الاعلامية المتنوعة: الكتاب، والصحيفة، والاذاعة، والتلفزيون.. و.. و.. فكيف تصح او تتحقق المصداقية الإعلامية في خضم هذا الطوفان من الأكاذيب؟

2 - ان الاعلام الغربي يتبنى تلميع سلمان رشدي.. فبين كل فترة وأخرى (وبطريقة توحي بان هناك برنامجا منتظما)، تستضيف قناة تلفزيونية غربية هذا الرجل - الى جانب مقابلة الرؤساء وكبار المسؤولين هناك - .. فلماذا هذا الاحتفاء والتمجيد لهذا الشخص؟ يقولون: انه الاحتفاء بحرية الابداع؟

وهذا كذب مركب:

اولا: ليس لإنتاج هذا الرجل قيمة علمية او فكرية متالقة، فهو متوسط الأداء في التفكير والتعبير. ولو صح ان سبب تمجيده هو عطاؤه المتواضع، لوجب تكريم امثاله جميعا، بل لتعين ان يسبقه الى الاحتفاء والتكريم من يفوقه في القدرة الفكرية، والثراء الثقافي والابداع الفني.

ثانيا: ان حكاية الابداع هذه، غطاء كثيف للأهداف والدوافع السياسية الحقيقية.. والتغطية من هذا النوع، كذب ملفوف.. وتمام هذه النقطة هو: انه ينبغي ان ينظر الى هذه الظاهرة من منظور (الاعلام السياسي)، لأنها - في الحقيقة - هي كذلك.

3 - كانت سياسة الغرب - ولا تزال - تنزع الى جعل الوطن العربي والعالم الإسلامي، سوقا لصادراتهم الزراعية.. ومنذ نحو خمسين عاما، أطلق الاعلام الغربي مقولات تقلل من اهمية الزراعة، وتصم المجتمعات الزراعية بالتخلف الحضري والمدني.. وكانت تلك كذبة إعلامية كبيرة:

أ - فليس هناك قاعدة علمية او اقتصادية تقول بالتناقض بين الزراعة والصناعة.

ب - ان الغرب نفسه - الذي بلغ في الصناعة مرتبة عليّة - لم يترك الزراعة، بل توسع فيها كماً، وطورها نوعاً.

ومن المذهل: ان صدق اناس - في الأمة - هذه الأكذوبة، فانصرفوا عن الزراعة إلى الصناعة، وكانت النتيجة انهم خربوا الزراعة، ولم ينجحوا في الصناعة.

4 - على مدى سنوات اربع - هي عمر الحرب في البوسنة والهرسك - تدفق من الأكاذيب ما يعادل - لو تحول إلى اثقال - الوف الأطنان.. كان الصرب يكذبون كما يتنفسون. وقد مالأهم في ذلك غربيون آخرون.. ومن هؤلاء وسطاء، تعمدوا الا تنطق افواههم بالحقيقة، او بالمعلومة الصحيحة. وقد عكس ذلك إعلام غربي مريب.

بقيت نقطتان اقتضتهما الشهادة بالعدل:

أ - النقطة الأولى هي: محاذرة اصدار الاحكام العامة. فليس كل الاعلام الغربي قد فقد مصداقيته الاعلامية، اذ هناك قطاعات من الاعلام لا تبرح تصدق في اخبارها وتحليلاتها وتعليقاتها تجاه الإسلام، وقضايا امته مثل: قضية البوسنة، وقضية حركة النهضة في الوطن العربي، والعالم الإسلامي.. فالعدل في الموقف مطلوب مع الخصوم المكروهين: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا».. فكيف بمن ينصفنا ولا يتحامل علينا؟

ب - ان اتهام قطاعات من الاعلام الغربي بعدم المصداقية، لا يعني ان كل الاعلام العربي صادق، يتدفق الصدق من لسانه ويده.. والراجح انه لو اجريت مسابقة في تسجيل حالات الكذب الاعلامي، لظفر العرب - الا من رحم الله - بالجوائز العشر الأولى.. اولم يمتلئ الأفق العربي باكاذيب إعلامية غبية في مجالات: التنمية والاقتصاد.. والأمن والدفاع.. والتعليم والثقافة.. والسياسة الخارجية.

واذ ندعو الى التدقيق في مصطلح (مصداقية الإعلام الغربي) ندعو الاعلام العربي الى الكف عن الكذب على الذات.

الفارسية والمفردات الأجنبية

أمير طاهري

في معرض تحليله للانقلاب الذي ادى الى وصول نابليون الثالث الى السلطة عام 1848، يقول كارل ماركس: «ان التاريخ لا يعيد نفسه الا حين تصبح الاوضاع مبعث سخرية». وتزخر الحياة بالعديد من الامثلة التي تثبت صواب هذا الراي.

ومن ذلك قيام السلطات الايرانية اخيرا بتأسيس اكاديمية جديدة مهماتها تطهير اللغة الفارسية من الكلمات الاجنبية او الغربية.

وكان مؤسس الامبراطورية البهلوية رضا شاه قد انشأ اكاديمية علمية خلال الثلاثينيات من هذا القرن لكنها اهملت وطواها النسيان خلال الاربعينيات. وبذلت عدة محاولات لاحيائها في فترة الستينيات. اما في عام 1979 فقد اصدر آية الله خميني امرا يقضي بالغائها لانها تمثل احدى المؤسسات المعادية للاسلام.

وفي الثمانينيات حاول ملالي ايران تقليد سابقيهم من حكام ايران كلما امكنهم ذلك لانهم كانوا يفتقرون الى الافكار الجديدة ولم يقدموا شيئا سوى فرض الحجاب على المرأة ومنع الرجال من حلق ذقونهم.

لكن الملالي اقدموا في ما بعد على فتح العديد من المؤسسات التي سبق ان أصدروا اوامرهم بغلقها. ونتيجة لتسرع الملالي في ما أقدموا عليه، فقد اصبحت هذه المؤسسات نسخة مشوهة لما كانت عليه ابان عهد الشاه وهنا يصح قول ماركس بان التاريخ يعيد نفسه لان اوضاع هذه المؤسسات «تبعث على السخرية».

وخلال عهد الشاه درست الاكاديمية القديمة امكانية تغيير ابجدية اللغة الفارسية كجزء من «حملة التحديث» في ذلك الوقت. الا ان الاكاديمية تخلت عن هذه الخطة تماما بعد دراسة مستفيضة لهذا الامر.

واللغة الفارسية تعتمد الابجدية العربية اضافة الى خمسة حروف اخرى تعبر عن اصوات فارسية. وفي حينها اشار المتحمسون لاعتماد الحروف اللاتينية الى التجربة التركية. الا ان رضا شاه المعروف بنهجه البراجماتي، قرر رفض المقترحات التي قدمت بهذا الشأن، وقد ذكر في حينه انه تساءل «لماذا نفرض حلولا لمشكلة غير قائمة اساسا؟».

ورغم ذلك فقد عرف عن الاكاديمية سعيها الى تطهير اللغة الفارسية من المفردات العربية. فالفارسية مثل السنسكريتية والسويدية من اللغات الهند - اوروبية، الا انها تحتوي على عدد كبير من المفردات المستعارة من العربية. وهناك العديد من المخطوطات الفارسية التي تبلغ نسبة المفردات العربية فيها 90% ومن الامثلة على ذلك مخطوطة «درة النادري» التي كتبت في القرن التاسع عشر. ومن الناحية الاخرى يمكن لمن يؤلف باللغة الفارسية ان يتجنب استخدام المفردات العربية. فملحمة (الشاهنامة) التي كتبت قبل حوالي الالف عام لا تحتوي الا على 3% او اقل من المفردات العربية. وقد الف بعض الاعلام مثل مسعود فارزاد وابو القاسم باتراو مخطوطات لم يستخدموا فيها اية مفردة عربية على الاطلاق.

ان وجود مجموعتين مختلفتين من المفردات ضمن اللغة الواحدة ليس امرا مقصورا على اللغة الفارسية وحدها: فبالامكان كتابة نص انجليزي على سبيل المثال يحتوي على 90% من المفردات النورمانية - الفرنسية. ومن الناحية الاخرى فان بالامكان ايضا كتابة نص بالانجليزية تكون 90% من مفرداته من اصول انجلو - سكسونية. وفي الفارسية هناك في الغالب الاعم كلمتان احداهما عربية والاخرى فارسية لوصف كل فكرة او شيء في الحياة. وكذا الحال في الانجليزية. فهناك مفردات نورمانية - فرنسية تقابل بمدلولاتها المفردات الانجلو - سكسونية. ومما يميز المعاجم الفارسية والانجليزية انها اضخم من معاجم اللغات الاخرى، وبسبب ذلك كثرة المفردات العربية في اللغة الفارسية والفرنسية في اللغة الانجليزية.

ويبدو ان الاكاديمية الجديدة في طهران لا تشعر بارتياح لهذا الوضع. ولذلك فقد شرعت بوضع الخطط الكفيلة بـ«تطهير اللغة».

ويقول رئيس الاكاديمية ان اعضاء المؤسسة بصدد لجتثاث ما يقرب من 20 الف مفردة اجنبية من الفارسية. واذا ما تذكرنا ان مفردات اللغة الفارسية تربو على النصف مليون مفردة فان ذلك لا يمثل الا نسبة ضئيلة من مفردات هذه اللغة. ورغم ذلك فلم يتمكن اعضاء الاكاديمية لحد الآن من صياغة اكثر من 100 مفردة بديلة فقط للكلمات التي حظر تداولها. وقد حذرت الاكاديمية من مغبة الاصرار على استخدام المفردات الاجنبية وهددت بمعاقبة من يقوم باستعمالها.

وليس لنا الا ان نكرر هنا ما قاله رضا بهلوي: «ان المشكلة غير قائمة. فلم كل هذه الضجة؟».

وكما اظهرت تجربة الاكاديمية الفرنسية فان من المتعذر اجبار الناطقين على نبذ هذه المفردة او تلك او اعتماد هذا الاسلوب او ذاك عند استخدام اللغة. فالمفردات التي تنطوي على مدلولات حية تعين الناطقين على التعبير عما يهدفون اليه، ستظل متداولة شائعة بين الناس. اما بالنسبة للمفردات العربية المستعارة، فان معظمها قد اكتسب معاني ومدلولات جديدة وينبغي ان تعتبر جزءا لا يتجزأ من اللغة الفارسية نفسها.

ان لغات العالم كافة بحاجة الى مفردات ومصطلحات جديدة قادرة على الايفاء بمتطلبات الحياة المستجدة. ووفقا لما ذكره سفر كريمي وهو احد الباحثين المهتمين بعلوم اللغة، فان ما لا يقل عن 25 الف مفردة جديدة قد دخلت اللغة الفارسية منذ الحرب العالمية الثانية. ومعظم هذه المفردات تتعلق بالصناعة والتكنولوجيا والعلوم الانسانية وغيرها. ولم تتمكن الاكاديمية من ايجاد مفردات فارسية مقابلة الا لنسبة ضئيلة جدا من هذه الكلمات الجديدة التي تناقلتها الالسن بعد ان اثبتت هذه المفردات اهميتها. وقد كانت بعض هذه المفردات من اصل عربي في حين كان البعض الآخر من اصول اخرى. ان هؤلاء الذين اعتمدوا [illegible]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

يلتسين.. والحلقة المفرغة

● كرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس رفضه القبول باستقلال الشيشان والتفاوض مع القيادة الاستقلالية، واصفاً مناصريها بـ«اللصوص»

لم يقدم الخطاب السنوي الذي القاه الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس امام البرلمان حول وضع «الاتحاد الروسي» جديدا بالنسبة لاحتمالات حل الأزمة الشيشانية. بل اذا كان هناك من جديد فيه فهو ان الكرملين راغب حقا في التصعيد لا تخفيف التأزم، سعيا وراء اصوات القوميين المتطرفين في الانتخابات الرئاسية الموعودة في الربيع المقبل.

فيلتسين الذي تلقى للتو هدية ثمينة من صندوق النقد الدولي مقدارها عشرة مليارات دولار، ودعما علنيا حارا من المستشار الالماني هيلموت كول هذا الاسبوع، ماض بثبات في تأدية الدور المطلوب منه. ويلتسين يعرف حق المعرفة ان القوى العالمية النافذة غير جدية في مسألة «الديمقراطية» اياها، وهي مستعدة لتجاهلها وتناسيها في سبيل ضمان بقائه في السلطة بعد يونيو (حزيران).. فهو رهانها الوحيد.

هكذا، تبدو الازمة الشيشانية ضمن هذه الحقيقة الصارخة مصدر ازعاج من المستحسن التخلص منه في اسرع وقت ممكن. وكلام الرئيس امس يؤكد انه من الغباء اصلا توقع اي حل انساني عادل منه في الموضوع الشيشاني وبخاصة في جو الحملة الانتخابية التي يواجه فيها منافسة من الشيوعيين والقوميين الذين يدعون انهم اكثر حرصا منه على قوة روسيا ومنعتها ونفوذها الدولي.

هناك مثل سياسي معروف يقول: «الحقيقة هي دائما اول ضحايا الحروب». ويلتسين يخوض اليوم حربا سياسية فعلية ضد خصومه. وعليه لا يستغربن احد اذا ما تحدث عن «الاستعداد للتوصل الى تسوية حول وضع الشيشان في اطار الاتحاد الروسي»، وعن «مفاوضات مع كل القوى السياسية الراغبة في إحلال السلام.. لكن لا نية للتفاوض مع لصوص يعملون من وراء ظهر الحكومة الشرعية في الشيشان».

فالمفاوضات المطلوبة يجب - من حيث المبدأ على الاقل - ان تبحث الوضع السياسي القانوني للشيشان، ولكن إذا كانت موسكو ترفض البحث في الاستقلال عن «الاتحاد الروسي» كبداية... فما قيمة التفاوض إذاً؟

ثم ان اطلاق وصف «اللصوص» على الاستقلاليين الشيشان ليس اللغة الايجابية المسؤولة التي تخدم قضية السلام، ناهيك بالغاية التفاوضية التي تدعيها موسكو.

واخيرا لا آخرا، فان «الحكومة الشرعية» التي يتحدث عنها الرئيس الروسي، لا يعترف بشرعيتها، الا هو، وقد انتخبت ليس فقط تحت حراب القوات الروسية بل بأصوات جنودها، الذين - حسب القوانين الروسية - كان يحق لهم الاقتراع فيها!

اما زعم يلتسين بان انسحاب القوات الروسية يهدد بمزيد من العنف، فكلام مخالف لواقع الحال، لأن المواطنين الروس في الجمهورية القوقازية كانوا يعيشون بسلام مع جيرانهم الشيشان قبل التدخل العسكري، وإذا كان قد طرأ اي تغير على العلاقات بين الجانبين فقد طرأ بعد التدخل، واصرار موسكو على خيار العنف.

ان الصورة التي قدمتها مقاربة الكرملين امس صورة مظلمة جدا، وللأسف يرجح ان تزداد ظلمة خلال الاسابيع المقبلة، مع ارتفاع الحرارة الانتخابية، والتغاضي الدولي شبه الكامل عن المأساة التي يعيشها الشعب الشيشاني.

«الشرق الأوسط»

* * *

بيوكانان «الطامح»... بيوكانان «الناجح»

● هل سيكون في وسع بات بيوكانان تطبيق أفكاره في حال وصوله إلى البيت الأبيض؟

يثير تقدم بات بيوكانان، في سباق تسمية مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الاميركية، فزعا بين أوساط عدة داخل الولايات المتحدة وخارجها. منشأ الفزع، كما هو معروف، يعود الى افكار وطروحات بيوكانان. فوراء قناع «اميركا اولا»، يبدو بيوكانان كما لو انه يريد للولايات المتحدة ان تعزل نفسها عن العالم، فلا يعود لها حضورها المؤثر فيه، ولا تعود هي متأثرة بالدور العالمي في سياساتها واقتصادياتها وبنائها الثقافي - الاجتماعي. هو، مثلا، يريد للولايات المتحدة ان تنسحب من اتفاقية التجارة الحرة (نافتا)، ويريد لها ان تلفظ بضعة ملايين من المهاجرين، وان توقف معوناتها الاقتصادية لعدد من الدول. لكن، يبقى من المهم التساؤل: هل يستطيع بات بيوكانان، في حال اصبح رئيسا للولايات المتحدة، ان يطبق فعلا هذا الطرح؟

الاحتمال الارجح والمنطقي ان الاجابة هي بالنفي. صحيح انه ما تزال هناك بضعة اشهر تفصل بين بيوكانان وبين مجرد تسميته مرشحا لحزبه (تعلن التسمية في مؤتمر الحزب الجمهوري في سان دياجو في آب / اغسطس المقبل) في مواجهة المرشح الديموقراطي (الرئيس بل كلنتون)، وهي مسافة زمنية قد تحدث فيها اية تطورات، مثل ان ينسحب روبرت (بوب) دول لمصلحة لامار الكسندر، او العكس، ومن ثم يتحد اليمين الجمهوري المعتدل في مواجهة يمينية بيوكانان المتطرفة، لكن... مع ذلك، في حال ان هذا لم يحدث، وفاز بيوكانان بترشيح حزبه، وتمضي اكثر فنفترض انه هزم بل كلنتون - وهو افتراض قد يتحقق فقط اذا قرر الناخب الاميركي تغليب نزعة التغيير لمجرد التغيير - فإن فعل بيوكانان الرئيس سيكون غير كلام بيوكانان المرشح، ففي نهاية المطاف منه اميركا، ولا شك في ان دورها وحضورها العالميين، وكذلك فعلها ورد فعلها، ليسا رهينة لميول رئيس ما، او تيار او حزب ما. يكاد المرء يتخيل بعض المتابعين لطروحات بيوكانان، خارج الولايات المتحدة، وهم يفركون الايدي متمنين فوزه، متخيلين انه في ظل رئيس اميركي مثله سيكون بوسع البعض قضم هذه الدولة، او ابتلاع تلك الجزيرة، من دون ان تحرك واشنطن ساكنا، او يرف لها جفن... حسنا، ليتخيلوا!

بعيدا عن الشأن الخارجي، يثير بيوكانان الفزع داخل اميركا، خصوصا في اوساط لليبراليين، بسبب آرائه في الشأنين الاجتماعي والديني. فالرجل يشن حملة شرسة ضد الاجهاض، وضد التسيب الاجتماعي، وضد إهمال التعليم الديني. على هذا الصعيد، بوسع المراقب ان يلمس ارضية تقف عليها طروحات بيوكانان. فقد ذهب الليبراليون الغربيون، في اميركا وفي اوروبا، بعيدا جدا في ما يسمونه بـ«التسامح» مع ظواهر تزيد في تفتيت البنيان الأسري، وفي تخريب بنية المجتمع. على سبيل المثال، فإن استطلاعا أجري قبل فترة في بريطانيا ونشرت نتائجه قبل ايام - لمناسبة بدء الصوم المسيحي يوم الاثنين الماضي - اظهر ان خمسين بالمائة من الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين 16 و24 سنة لا يعرفون معنى الصوم في الديانة المسيحية، وارجع المختصون المعنيون هذا الجهل الى تراجع الاهتمام بالتعليم الديني من جهة، والى عدم اكتراث الاسرة نفسها من جهة ثانية. وفي الولايات المتحدة، اكثر من غيرها فإن طروحات بيوكانان الاجتماعية والدينية ليست آتية من فراغ، بل يمكن القول انها تعبر عن تململ اخذ في النمو داخل المجتمع الاميركي ضد ما وصلت اليه مستويات الجريمة وبعض ظواهر التسيب، ومن ثم فإن تطبيق بيوكانان الرئيس لبعض ما ينادي به بيوكانان المرشح على المستوى الداخلي الاميركي ممكن، وسيجد ترحيبا شعبيا معقولا. نقول «ممكن»، ولا نقول «مؤكد»، إذ ليس من المنهج الموضوعي الاستهانة بنفوذ دوائر الضغط (اللوبي) في صنع القرار الاميركي. فنفوذ اللوبي الليبرالي موجود، وكذلك نفوذ اللوبي المحافظ. وهذا كلنتون نفسه عجز عن تحقيق بعض وعوده الانتخابية الليبرالية في حملة 1991، ولن يكون مستهجنا ان يعجز بيوكانان ايضا - اذا رأيناه يتوج في يناير 97 رئيسا للبيت الابيض - اذ يبقى ان اميركا هي اميركا المؤسسة و... اللوبي، قبل احلام الشخص او شعارات الحزب!

بكر عويضه

* * *

مطلوب مائة مليون شجرة

● أعلنت إسرائيل الأسبوع الماضي غرس ثلاثة ملايين شجرة في يوم واحد، فماذا عن التشجير في العالم العربي؟

بث تلفزيون اسرائيل قبل بضعة ايام نبأ عن زرع ثلاثة ملايين شجرة في يوم واحد، وعرض مشاهد لاطفال وشباب ومسنين وهم يزرعون الاشجار في مختلف انحاء اسرائيل. وعادت بي الذاكرة الى مصر عندما قامت الثورة (23 يوليو/ تموز 1952) وتحمست لعدد من المشروعات منها «يوم الشجرة»، و«قطار الرحمة»، و«معونة الشتاء» وغيرها، ولمست اقبال الناس على هذه الافكار الاجتماعية الانسانية التي لم يكتب لها الاستمرار نتيجة لعواصف السياسة، وتحولت عند البعض الى مادة للتهكم والسخرية!

مضت الاعوام، وانحسر الاهتمام المصري بالتشجير... بل ان كثيرا من الكتاب تصدوا لما اطلقوا عليه «مذابح الاشجار» عندما كانت بعض السلطات تقتلع الاشجار دون اكتراث لتأثير ذلك على البيئة ونقاء الجو، وهي القضية التي اصبحت في الاعوام الاخيرة موضع اهتمام متزايد، وتعقد لها الامم المتحدة مؤتمرات دولية تحذر فيها من اخطار العدوان على البيئة الطبيعية.

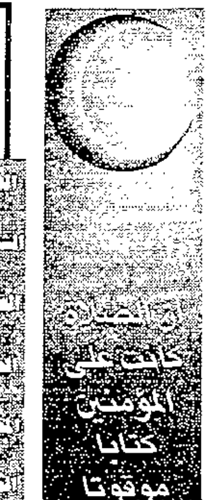
وعندما سمعت من تلفزيون اسرائيل انهم قد احتفلوا بزرع ثلاثة ملايين شجرة في يوم محدد من ايام فبراير، واظن انه يتكرر هناك كل عام، تملكني الضيق والغيظ لتراجعنا عن الاحتفال بيوم الشجرة الذي بدأ في مصر منذ اكثر من 40 عاما، والذي لو واظبنا عليه لحمينا بعض ارضنا من التصحر، ولتحولت الصحراء الى زرع وثمر، واصبح الجو اكثر نقاء.

وقرأت هذا الاسبوع اخبارا تدل على وجود رغبة مصرية في إحياء هذا المشروع، وهي - في رأيي - رغبات متواضعة لا تتناسب مع مساحة مصر ولا قدراتها الزراعية، ولكنها يمكن أن تشكل بداية صالحة ونافعة للبيئة في مصر. فقد قرر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الاراضي، تنفيذ مشروع غابة جديدة في وادي النطرون تخصص للاطفال بان يقوم كل طفل بزراعة شجرة يسميها باسمه ويشرف على رعايتها حتى تنمو. وقرر احمد فخر، رئيس المجلس الشعبي لمحافظة القاهرة، ان تقوم اللجان المختلفة في الاحياء بزراعة شجرة كل يوم، بمعدل 365 شجرة في العام. وهذه الافكار والمشروعات رغم انها تستحق التشجيع الا انها لا تعتبر كافية في هذه الايام التي تدخل فيها البشرية معركة حاسمة مع اعداء البيئة.

لننا نحتاج الى عيد للشجرة نزرع فيه مائة مليون شجرة على الاقل في سائر ارجاء الارض العربية حتى لا تتفرد اسرائيل بزراعة ثلاثة ملايين شجرة في يوم واحد.

أحمد حمروش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ الطور / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.27	5.28	4.50	5.00	5.00	4.56	5.34	5.32	5.00	5.34	4.49	4.45	5.17	5.03	4.34	5.04	6.14	4.57	5.36	5.27	6.03	5.20	5.57	6.25	5.45	5.06	5.23	5.39	5.10	5.30	5.57	5.06	5.19
الشروق	6.46	6.49	6.11	6.21	6.28	6.26	7.00	6.58	6.19	6.50	6.06	6.02	6.32	6.13	5.52	6.34	7.45	6.21	7.02	6.57	7.41	6.52	7.36	7.55	7.22	6.44	7.02	7.17	6.57	7.11	7.36	6.36	6.47
[illegible]	12.34	12.35	11.54	12.06	12.08	12.04	12.46	12.40	12.01	12.36	11.51	11.47	12.19	12.23	11.46	12.21	1.19	12.01	12.40	12.15	1.05	12.25	12.57	1.29	12.50	12.09	12.21	12.40	12.02	12.24	12.55	12.11	12.23
العصر	3.54	3.54	3.08	3.25	3.23	3.24	3.52	3.41	3.17	3.55	3.09	3.06	3.38	3.23	3.07	3.28	4.22	3.11	3.47	2.59	3.55	3.26	3.42	4.33	3.45	3.00	2.02	3.27	2.24	2.57	3.37	3.14	3.29
[illegible]	6.24	6.22	5.35	5.54	5.50	5.55	6.23	6.10	5.44	6.22	5.36	5.33	6.06	6.20	5.40	5.59	6.51	5.39	6.15	5.34	6.28	5.56	6.17	7.02	6.16	5.33	5.38	6.01	4.06	4.36	6.12	5.43	5.57
[illegible]	8.24	8.22	6.51	7.54	7.08	7.03	7.47	7.34	7.01	7.39	6.51	6.47	7.19	7.20	6.59	7.18	8.16	6.58	7.37	7.03	8.00	7.23	7.50	8.27	7.48	7.05	7.12	7.33	6.42	7.11	7.46	7.08	7.20

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة».

دعاء اليوم

اللهم أسألك كلمة العدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك، وأعوذ بك من ضراء مُضرة وفتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.

في ذكرى غزوة «حنين» في الخامس من شوال

تقوية العقيدة ركيزة مهمة في تحقيق الانتصارات الإسلامية

القاهرة: من محمود بيومي

تحتفل الأمة الاسلامية في الخامس من شوال كل عام - اي اليوم - بذكرى غزوة حنين التي وقعت في العام الثامن للهجرة النبوية الشريفة.. حيث أعد خصوم الاسلام والمسلمين العدة لإجهاض النصر المبين الذي حققه الله تعالى للمسلمين بفتح مكة المكرمة.. وأمام التحديات المعادية أعد الرسول صلى الله عليه وسلم جيشاً كبيراً من المسلمين بلغ تعداد قواته 12 الفاً من المقاتلين المسلمين لدرء هذا الشر وهذا الخطر الذي يهدد المسلمين بعد الانتصار الكبير الذي أحرزوه بفتح مكة المكرمة.

وتروي كتب السيرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قاد بنفسه العديد من الغزوات، بينما اختلف المؤرخون في عددها فمنهم من قال انها 28 غزوة وقال بعضهم 27 وقال آخرون 25 غزوة.. والثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قاد وقاتل في 9 غزوات منها هي: بدر وأحد والمريع والخندق وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف.. بينما فر المشركون وخصوم الاسلام في 19 غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم بدون قتال.

وقد قاد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الغزوات خلال فترة سبع سنين بعد هجرته من مكة المكرمة الى المدينة المنورة. وكان من ثمار هذه الغزوات توحيد شبه الجزيرة العربية تحت راية الاسلام. وكانت غزوة «تبوك» التي وقعت في السنة التاسعة الهجرية هي آخر الغزوات النبوية الشريفة.

الغزوة وغرور القوة

وقعت غزوة «حنين» في اليوم الخامس من شهر شوال من العام الثامن للهجرة النبوية الشريفة. وقد دارت أحداث هذه الغزوة على ارض «وادي أوطاس» بالقرب من الطائف. حيث تجمع خصوم الاسلام والمسلمين من قبائل «هوازن» و«ثقيف» في محاولة لإجهاض النصر الاسلامي الكبير الذي حققه المسلمون بفتح مكة المكرمة الموطن الأول للدعوة الاسلامية. وقد تولى قيادة القوات المعادية للاسلام «مالك بن عوف النصري»، وضمت القوات المشركة جمعا غفيرا من القبائل التي تكن العداء للدعوة الاسلامية.

تجلت الاستراتيجية العسكرية الاسلامية التي وضع ركيزتها نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم في حشد قوات من المسلمين تفوق أعداد المشركين. وقد أوردت كتب السيرة أن الجيش الاسلامي الذي أعد لخوض غمار هذه الغزوة قد بلغ 12 الفاً من المقاتلين المسلمين، كانوا جميعاً على اتم الاستعداد لدرء المفاسد والشرور الناجمة عن تجمع قوات أعداء الاسلام. ولكن الكثرة العددية للقوات الاسلامية أصابت بعض المسلمين بالغرور وبرزت المباهاة بالقوة الاسلامية حتى قال بعضهم «لن نغلب اليوم من قلة».. كما نظم المسلمون العديد من القصائد الشعرية التي تطالب خصوم الاسلام بالاستسلام لأن سحقهم بقوة المسلمين أمر حتمي في هذه الغزوة.

وقد أشارت كتابات المؤرخين الذين تناولوا بالدراسة هذه الغزوة الى انه عندما دارت المعركة في غزوة «حنين» تفرق المسلمون في بداية المعركة. فمن الدروس المستفادة في هذه الغزوة أن المباهاة بالقوة لا تغلب الاعداء وأن الغرور لا مكان له في تحقيق الانتصارات العسكرية.. وقد تأكد ذلك حيث داهمت القوات المعادية قوات المسلمين مع أول ضوء في بداية طلوع الفجر والحقت بهم بعض الهزائم.

وأضافت كتب السيرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أبلى بلاء حسناً في تجميع القوات الاسلامية المشاركة في هذه الغزوة، وظل ثابتاً يجاهد أعداء الاسلام ومعه جماعة من المهاجرين والأنصار. وكان عليه الصلاة والسلام يقول للمسلمين اثناء سير المعارك في هذه الغزوة: «أيها الناس هلموا.. أنا رسول الله.. أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب».. حيث أراد عليه الصلاة والسلام رفع الروح المعنوية لقواته وجمع شتاتهم ومطالبتهم بالثبات في مجاهدة أعداء الاسلام والمسلمين.

> المباهاة والغرور سلبيات يجب تنحيتها في العمل الإسلامي

انتصار الإسلام

وأوضحت كتب السيرة وصف المعركة في غزوة حنين فأوردت أن العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم ظل ينادي في الناس قائلاً: «يا معشر الأنصار والمهاجرين.. يا أصحاب بيعة الرضوان» فاستجاب له المسلمون وتجمعوا خلف قائدهم صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى سكينته على المسلمين وأتم عليهم نعمة النصر، حتى تحقق النصر للجيش الاسلامي على المشركين من أعداء الاسلام وانتصرت دعوة الحق على دعوة الباطل.

الإيمان أساس النصر

وقد التقت «الشرق الأوسط» بعدد من علماء الاسلام والمفكرين لتسليط الضوء على الدروس المستفادة من غزوة حنين، فيقول الدكتور عبدالصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة: ان الكثرة العددية بدون إيمان لا فائدة لها، فقد أوضح الله تعالى في سورة [التوبة] لتحليل ذلك في قوله سبحانه: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم» [التوبة 25 الى 27].

وأضاف: ان الداء الذي أصاب المسلمين في غزوة «حنين»، وعانوا منه هو داء «الغرور»، حيث ظنوا أن كثرة أعدادهم هي التي تجلب النصر على الأعداء، ونسوا - إلا قلة منهم - أن الإيمان بالله تعالى وأن الرعاية الربانية هي أساس النصر وركيزته الأولى. ومن أهم الدروس المستفادة في غزوة حنين أن كثرة القوات - وحدها - ليست هي أساس النصر في الحروب، وإنما القيمة الكبرى في الإيمان بالله تعالى.. وقد تأكد ذلك من دراسة الغزوات الاسلامية، حيث كان المسلمون قلة وقد نصرهم الله تعالى على أعدائهم وأعداء الاسلام.. لأن الاعتماد على قوة الله تعالى قبل اعتمادهم على قوتهم الذاتية.. فقوة الإيمان هي إحدى ركائز النصر في كل المجالات.

معركة الحق والباطل

يقول الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الأوقاف المصري الأسبق: ان غزوة حنين في جوهرها هي معركة بين الحق والباطل، فدعاة الباطل لا يريدون النصر للجانب الاسلامي صاحب الحق في دعوة التوحيد.. فالمشركون أرادوا إجهاض كل المكاسب التي حققها المسلمون. أما دعاة الحق فإن بغيتهم هي الحفاظ على جميع الانتصارات التي توفرت لدعوة الاسلام وزيادة أعداد المسلمين واتساع رقعة الخصوبة الاسلامية في ارض مجدبة بالوثنية والجهالة.

وأضاف: لقد كانت قوات المسلمين في غزوة حنين تفوق قوات خصومهم من أعداء الاسلام. ونحن ندرك أن القوة العددية اذا دارت في دائرة الثقة بالله تعالى كانت مدعاة لتحقيق الانتصارات الاسلامية الشاملة.. وقد انتصر المسلمون في بدر واحد وفتحوا مكة المكرمة.. لأن سلاح الايمان بالله تعالى هو أمضى سلاح في تاريخ الجهاد الاسلامي. ولنا في غزوة حنين عبرة نتعلم منها أن غرور القوة يؤدي الى التهلكة وأن قوة الإيمان تؤدي الى تحقيق النصر. حيث ترشدنا أحداث غزوة حنين الى أن المسلمين قد فروا في مواجهة أعداء الاسلام - في بداية المعركة - ولا شك أن الذين فروا من ميدان القتال هم ضعاف الإيمان بالله تعالى.. فكان مسلمو الهوية فقط يمثلون خطراً وضرراً على الجانب الاسلامي. وقد رأينا محصلة الغرور ونتيجته في غزوة «حنين». ولعل الأمة الاسلامية تعي هذا الدرس العملي فلا تغرهم كثرتهم العددية، فتنتشر بينهم السلبية في مواجهة الأعداء، بل الواجب علينا أن نتحصن بالقوة الربانية مع التزامنا باعداد العدة اللازمة لمواجهة أعداء أمتنا الاسلامية. فهذا سبيل المسلمين الأمثل لتحقيق انتصاراتهم في جميع معاركهم كما تحقق لأسلافنا من المسلمين النصر على أعداء الاسلام في غزوة حنين بعدما نبذوا الغرور والتباهي ووحدوا صفوفهم حتى كتب الله تعالى لهم النصر على أعداء الاسلام والمسلمين.. فقوة العقيدة وقوة العدة ركيزتان مهمتان في تحقيق الانتصارات الاسلامية.

من عيون التراث

عائشة رضي الله عنها

أم المؤمنين عائشة بنت الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله عنهما كانت أقرب النساء إلى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوجها بمكة بعد وفاة زوجته خديجة وكانت بنت تسع سنوات. ومكثت معه تسع سنوات أيضاً إذ مات عنها صلى الله عليه وسلم وهي ابنة ثماني عشرة سنة. ولم يتزوج بكراً غيرها، وكانت أحب الناس إليه.

قال عروة: «رضي الله عنها، ما رأيت أعلم بفقه ولا بشعر ولا بطب من عائشة».

قال عمرو بن العاص: قلت: يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ قال: عائشة. قلت: من الرجال؟ قال: أبوها.

وقد توفيت سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع، وكانت ابنة ست وستين.

وعدا مكانة عائشة ابنة أبي بكر كابنة احد الخلفاء الراشدين وزوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنها تميزت بشخصية قوية. فلقد وقفت موقف الرجال وخاضت المعارك حين اقتضى الأمر ذلك. كما تميزت بأنها ذات عقل راجح وذات اطلاع واسع، فقد كانت تفهم في النسب وفي الشعر والنجوم وسير العرب، وفي الطب العربي والأعشاب واعتبرت واحدة من أهم رواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته.

وعن جرأة عائشة يصف الطبري مشهداً يظهر فيه عمر رضي الله عنه غاضباً لرؤية عائشة تتجول في الضبهة، على جوانب الخنادق ويصرخ فيها عمر: ما الذي جاء بك إلى هنا؟ لعمري إن جرأتك تقترب من الوقاحة، وإذا وقعنا في كارثة، وإذا وجد فشل وأسر؟

كانت أم المؤمنين شقراء، حمراء. وأشار النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم أمام صحابته قائلاً: خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء.

وعن عائشة بنت طلحة في حديثها عن خالتها عائشة بنت أبي بكر قالت: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالقاحة سال على وجهي من رأسي صفرة مما جعلت في رأسي من الطيب حين خرجت. فقال صلى الله عليه وسلم: إن لونك الآن يا شقيراء لحسن

من: «أعلام النساء» و: «مجمع البحرين» و«الروضة والفيحاء في أخبار النساء» و: «معجم النساء الشاعرات»

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

الشيراوي يشرح مستقبل العرب بين تطور المصالح التجارية وعاطفة الوحدة

دول الخليج أقرب اقتصاديا إلى الهند وجنوب أفريقيا من الدول العربية

لندن: من موسى مهدي

طرح وزير التنمية والصناعة البحريني السابق يوسف الشيراوي في لندن مساء امس الاول عدة علامات استفهام حول مستقبل الوحدة العربية على ضوء الواقع الاقتصادي والتطور الذي يشهده العالم. واشار الشيراوي في المحاضرة التي القاها في قاعة «جيلد هول» بلدية لندن الى المساحة الشاسعة التي تفصل بين واقع تطور العلاقات الاقتصادية لاجزاء العالم العربي وبين الدعوات العاطفية للوحدة العربية، مشيرا الى ان علاقات الجزيرة العربية تتطور اقتصاديا تجاه المحيط الهندي وجنوب افريقيا اكثر من تطورها تجاه الدول العربية الاخرى فيما تتطور علاقات الدول العربية المغاربية تجاه اوروبا بعيدا عن اجزاء العالم العربي الاخرى.

وقال الشيراوي محللا الفجوة بين عاطفة الوحدة العربية وبين المصالح الاقتصادية وواقع تطور علاقات العرب مع الكتل العالمية ان 40 في المائة من الناتج القومي العربي سيكون مرتبط مستقبلا باوروبا فيما لا يفوق حجم التجارة البينية العربية «بين الدول العربية» حوالي 6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. فيما قال كذلك ان 45 في المائة من الناتج القومي الاجمالي من الصناعة والسياحة والطيران في شمال افريقيا مرتبطا بالاتحاد الاوروبي يواصل هذا المعدل الارتفاع مع مرور الزمن، مشيرا الى ان هذا العامل التجاري مهم ومؤثر في مستقبل العرب. واضاف الشيراوي ان الاحساس المشترك باللغة والتاريخ والثقافة سيبقى بين العرب ولكن هذا كل ما في الامر، لانه حتى وان اختفت النزاعات بينهم سيفرض مستقبل تطور العلاقات الاقتصادية واقعا مختلفا.

وقال الشيراوي ان ثلاثة عوامل استجدت في الهند وجنوب افريقيا والجزيرة العربية وان هذه العوامل ستحدث تغييرات مهمة في المنطقة العربية. ولخص هذه العوامل بتخلي الهند عن نمط الاقتصاد المركزي وتخلي جنوب افريقيا عن نظام التمييز العنصري وقبولها من جديد ضمن دول العالم الثالث بما تمتلكه من ثروات طبيعية ضخمة وتقنية اضافة الى الاهمية المتزايدة للجزيرة العربية بسبب الثروة النفطية والاستثمارات والتطور. واضاف «تدريجيا يخرج المحيط الهندي الذي يحتل العالم العربي جزءا كبيرا منه ليشكل كتلة تجارية». ودعم ذلك بقوله «خلال الخمس سنوات الماضية افتتحت خمسة بنوك هندية فروعا لها في دول مجلس التعاون كما افتتحت خمسة بنوك خليجية 20 فرعا لها في الهند، كما ان ثلاثة مصارف اميركية رئيسية تتخذ من الخليج العربي قاعدة لعملياتها، افتتحت فروعا لها على جانبي المحيط الهندي».

وقال الشيراوي «خلال 25 عاما من حياتي حاولت مساعدة الناقلات الجوية العربية لتكوين منظمة معادلة لمنظمة «الاياتا» ولكني فشلت في ذلك. مشيرا الى ان الروابط التجارية بين دول هذه الناقلات وبين أوروبا والهند اكثر من تلك التي بينهما وبين الدول العربية. قائلا في هذا الصعيد «تسير الناقلات العربية في شمال افريقيا رحلات الى اوروبا وفي الجانب الآخر فان شركات طيران دول التعاون والناقلات الهندية تسير اكثر من 30 رحلة في اليوم عبر المحيط الهندي بنفس الكثافة التي تسير عبر الاطلسي بينما شركة طيران الخليج، هي الناقلة الوحيدة التي اتخذت خطوة جريئة لتسيير رحلات الى المغرب». واضاف ان طيران الخليج لم تتمكن سوى من تسيير رحلتين في الاسبوع في الوقت الذي تتوسع فيه شبكة رحلاتها عبر القارة الهندية مع ارتفاع الطلب الى 6 او 7 رحلات في الاسبوع.

وقال رغم ان الناقلات العربية تسعى لتبني سياسات مشتركة في التعرفة الجمركية والصيانة والخدمات والتدريب ونظام اتصالات موحد وانشاء صندوق مشترك للتسويات البينية، غير ان اي من هذه الاهداف لم يخرج للضوء او يتحقق على صعيد الواقع.

ورغم ان الناقلات الجوية في شمال افريقيا تتسم بالتعاون لكنها مشغولة مع اوروبا. وقال «عندما حررت الهند سياسة الطيران اشترت الناقلات الخليجية حصة 40 في المائة في لحدى خطوط الطيران المحلية التي انشات حديثا. وهذه الخطوط الهندية ـ العربية تتوسع بمعدل طائرتين سنويا».

وقال الشيراوي ان الاحصائيات الخاصة بالتجارة المتبادلة بين الهند والخليج العربي تدل على زيادة مطردة، وبعد ان تخطت جنوب افريقيا مشاكلها السياسية تقوم حاليا بنشر تجارتها وطيرانها عبر القارة الهندية، كما ان المشاريع الجديدة المشتركة المبنية على التقنية تنتشر في منطقة دول الخليج. ويقدر الشيراوي ان اكثر من 6 آلاف طالب عربي يدرسون في الهند. وقال مع تزايد تحرير التجارة وانحسار هيمنة الدولة على الاقتصاد التي تأخذ مكانها كل يوم على جانبي المحيط الهندي فان القطاع الخاص في الجزيرة العربية والهند سيجد مجالات مشتركة اكثر للتجارة والصناعة وتسويق الخدمات.

ولكنه اشار الى ان السؤال الذي يفرض نفسه هو عما اذا كانت منطقة المحيط الهندي ستجد لها ميناء ضخما مثلما متوفر للتكتلات الاخرى، حيث ان موانئ الخليج بعيدة شمالا ولا تملك مواقع ممتازة.

وقال ان منطقة المحيط الهندي تتزايد اهميتها مع مرور الزمن وحينما تجلس شركة مثل ارامكو السعودية العملاقة لتخطط للمستقبل تجد ان طاقة انتاج النفط الاضافية التي تخطط لانتاجها ستذهب معظمها الى آسيا وبالتالي ستجد ان عليها ان تمنح اهتماما اكبر لمنطقة المحيط الهندي.

وفي الختام يتساءل ماذا تبقى للعالم العربي إذاً؟ يقول الشيراوي بحسابات سريعة، اذا استطاعت مصر ادارة مواردها المائية والبشرية بكفاءة وتخلصت من القوانين «حوالي 8 آلاف تشريع» التي اصدرتها خلال الاربعين عاما الماضية فانها ستكون دولة منتجة وغنية.

وبالتأكيد ستبحث عن سوق اكبر في اوروبا وسيصبح العالم العربي اصغر كثيرا منها اما الشمال العربي فسيكون موزعا بين المحيط الهندي والكتلة الاوروبية.

واشار الى ان هذه الدول فعلت نفس الشيء من قبل ولكنها ليست كبيرة بالدرجة التي تجعل منها كتلة اقتصادية. فيما يقول عن مستقبل الشمال العربي «هنالك اقتراح ان تكون دول الشمال العربي مع تركيا وايران والشق المسلم من الامبراطورية الروسية كتلة اقتصادية».

الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني السابق
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

● التجارة العربية البينية أقل من 6 % من الناتج القومي العربي الإجمالي

● 45 % من إجمالي الناتج القومي للدول المغاربية مرتبط باقتصاديات أوروبا

بسبب إخلالها بشروط تجارة القطن

المفوضية الأوروبية على وشك رفع دعوى ضد مصر وتركيا وباكستان

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

اعلنت المفوضية الأوروبية في بروكسل انها قد انتهت لتوها من إتمام الاجراءات القانونية اللازمة لرفع دعوى قضائية ضد كل من مصر وتركيا والصين والهند واندونيسيا وباكستان تتهمهم فيها بعدم احترام شروط المنافسة التجارية الدولية واغراق اسواقها بمنتوجات من القطن لا تحترم مستوى الأسعار الدولية الأساسية.

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان الدعوى القضائية لمفوضية بروكسل قد تم رفعها الى لجنة «يوروكوتون Eurocotton» (لجنة صناعات القطن والغزل وتوابعهما) التابعة للاتحاد الأوروبي. واكد مصدر في المفوضية لـ«الشرق الأوسط» ان ملف الاتهام الأوروبي لتلك الدول يتضمن اثباتات وقرائن منها:

1 ـ اثباتات ضد الدول المعنية باغراق الأسواق الأوروبية بمنتوجاتها القطنية بشكل لا يتناسب مع الاتفاقيات مع تلك الدول، إلى جانب دراسة دقيقة لكلفة صناعة الأقمشة القطنية في كل من تركيا ومصر والهند وباكستان واندونيسيا والاسعار التي تعرض بها قبل التصدير.

2 ـ قائمة مفصلة بالأضرار التي لحقت بالصناعات الأوروبية للقطن والنسيج من جراء تلك التطبيقات.

واكدت المفوضية الاوروبية من ناحية ثانية ان البلدان المعنية قد رفعت اخيرا حصصها في الأسواق الاوروبية التي تعيش ركودا على الطلب العالمي. وان الصناعات الاوروبية المماثلة قد لجأت الى تخفيض اسعار منتوجاتها مما شكل لها عجزا كبيرا في وضعها المالي بسبب انكماش مبيعاتها.

وفي ذات الوقت تعتزم المفوضية الاوروبية الدخول في حوار مباشر مع الدول الستة المتهمة لحملها على التراجع عن سياسة اغراق سوق القطن بمنتوجات رخيصة للغاية. وستعطي لتلك الدول مهلة 37 يوما لعرض وجهة نظرها الى مفوضية بروكسل من تلك المسألة الى جانب تقديم تصوراتها لتسوية الوضع القائم حاليا.

وتجدر الاشارة الى ان المفوضية الاوروبية قد قامت خلال شهر سبتمبر (ايلول) من عام 1993 بدعوى قضائية مماثلة ضد تركيا والصين والهند واندونيسيا وباكستان وفتحت «يوروكوتون» تحقيقا في ذلك الشأن في بداية عام 1994 ولم تتضمن تلك الدعوى اسم مصر.

وتفيد المصادر المطلعة ان الدعوى الأوروبية الحالية تقف وراءها لوبي القطن الاوروبي القوي الذي يعطل مفاوضات الشراكة الاوروبية مع الدول النامية خاصة في مجال النسيج والغزل. كما انه يتحرك الآن بقوة باتجاه المفاوضين الاوروبيين مع مصر والأردن ولبنان لحثهم على التشدد قبل توقيع اتفاقيات شراكة مع الاتحاد الاوروبي على غرار تونس والمغرب.

دعوة أميركية لضرب القرصنة الصناعية في الخليج

واشنطن ـ يو بي آي: اعلنت مصادر رسمية اميركية ان واشنطن تنوي دعوة دول الخليج الى تحرير الاقتصاد واتخاذ خطوات حازمة ضد القرصنة الصناعية وتشديد اجراءات الحفاظ على حقوق النشر.

وصرح مسؤولون في الادارة الاميركية اول من امس بان الولايات المتحدة ستطرح، خلال مؤتمر مجلس التعاون الخليجي ـ الاميركي الذي سيعقد في البحرين في الفترة من 10 الى 13 مارس (آذار) المقبل جملة من المسائل الحيوية للمؤتمرين عن «قلقها» وقلق الشركات الاميركية من انتشار القرصنة التجارية وعدم الالتزام بحقوق النشر، وخاصة في مجالات المنتجات الصيدلانية ومعدات الكومبيوتر والمواد السمعية الصوتية.

وقال جان كاليكي المستشار في وزارة التجارة الاميركية بان محادثات حكومية ستجري على هامش المؤتمر التجاري وان اكثر من مائتي شركة اميركية ستشترك فيها. واضاف «خلال الحوار حول هذه الامور واثناء المؤتمر ستناقش الاستثمارات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي وتعزيز حقوق الملكية الثقافية والاسس الاقتصادية المشتركة ونقل التكنولوجيا والعلاقات التجارية الثنائية بين الولايات المتحدة ودول المجلس».

ويصل التبادل التجاري بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون حاليا الى 21 بليون دولار سنويا بنسبة متوازنة بين الاستيراد والتصدير. ودول المجلس هي واحد من اكبر الاسواق العالمية للبضائع الاميركية وبلغت الاستثمارات الاميركية في المنطقة 3.8 بليون عام 1994.

وتشمل قائمة البضائع الاميركية المصدرة الى الخليج منتجات الرعاية الصحية ووسائل الاتصالات اللاسلكية ومولدات الطاقة وانظمة المعلومات والمواد الاستهلاكية الى جانب التقنية العسكرية.

وقد اتفق كاليكي مع تصريح نائب مساعد وزير التجارة في وزارة الخارجية الاميركية شاون دونيلي بان دول مجلس التعاون رغم انفتاحها بصورة عامة على التبادل التجاري، الا ان بعض الضوابط الجمركية لا تزال موجودة في مجال الصناعات المحلية حكوميا وان المطلوب اجراء بعض الاصلاحات القانونية التنظيمية لاعطاء البضائع الاميركية حماية اكبر.

وكانت رابطة التجارة التي تمثل شركات الصيدلة الاميركية قد تذمرت من انها تخسر ملايين الدولارات سنويا في الخليج، حيث ان الادوية المسجلة براءة اختراعاتها اميركيا تتعرض للقرصنة بشكل سافر وتباع في عموم منطقة الخليج.

وتذمرت ايضا شركات الفيديو والموسيقى واقراص الكومبيوتر الاميركية لتجاهل حقوق النشر والملكية الثقافية، واعادة انتاج صادراتها المحمية بحكم القانون. وعلى هذا علق المستشار التجاري كاليكي «ان قلق الشركات الاميركية مشروع واننا بصدد التركيز بقوة على الحماية القانونية للمواد الصيدلانية وحقوق الملكية الثقافية وسنحرص على ان تكون التشريعات الجديدة في هذا المجال قوية قدر الامكان». وشجع كاليكي بلدان الخليج على ان تتشدد اكثر في القوانين الموجودة فيها والمتعلقة بالكفاح ضد القرصنة.

107.5 مليون دولار أرباح البنك في 95

عمومية «السعودي ـ البريطاني» تناقش زيادة رأس المال الأربعاء

الرياض: من محمد البسام

دعا مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني مساهمي البنك لحضور اجتماعي الجمعيتين العادية وغير العادية وذلك مساء الاربعاء المقبل 28 فبراير (شباط) 1996م بمبنى الادارة العامة بالرياض. والغرض من الدعوة الحصول على الموافقة على تقرير مجلس الادارة الى المساهمين بشأن نشاطات البنك خلال السنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1995م والتي تحقق فيها ارباح صافية بلغت 403.3 مليون ريال (107.5 مليون دولار) وتمثل هذه الأرباح زيادة بنسبة 15.1 في المائة عن الأرباح المسجلة في عام 1994 والتي بلغت 350.4 مليون ريال (93.4 مليون دولار). كما سيتم خلال اجتماعي الجمعيتين التصديق على الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر للسنة المنتهية والموافقة على توزيع الأرباح وفق اقتراحات مجلس الادارة. وسيناقش اجتماع الجمعية العامة غير العادية الموافقة على زيادة راسمال البنك من 1000 مليون ريال الى 1250 مليون ريال، وذلك بمنح سهم مجاني لكل حامل اربعة اسهم مملوكة لمساهمي البنك السعودي البريطاني عن طريق الرسملة من الاحتياطيات النظامية والعامة للبنك.

وستناقش الجمعية غير العادية ايضا تعديل المادة السادسة من نظام البنك الأساسي ليصبح نصها ان يبلغ رأس مال الشركة 1250 مليون ريال سعودي مقسم الى 12500 سهم نقدي متساوية القيمة وقيمة كل سهم (100) ريال. وتكون كلها اسهما عادية ونقدية او متساوية في ما تخوله او ترتبه من حقوق والتزامات من كافة النواحي، وللشركة الحق في تعديل رأسمالها بالزيادة او بالتخفيض مع مراعاة الاحكام الواردة في هذا النظام الإساسي ونظام الشركات، ونظام مراقبة البنوك واية انظمة او لوائح اخرى تسري على ذلك. هذا وستصرف الأرباح مباشرة عند نهاية الاجتماع بعد اقرار الجمعية النسبة المقترحة.

الجدير بالذكر ان البنك اوقف تسجيل مبايعات الأسهم منذ يوم الخميس 8 فبراير 1996م.

مطلع الشهر المقبل

وفد رجال أعمال سعودي يبحث في فرنسا تطوير الاستثمارات المشتركة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يترأس نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية حمد بن عبد الله الزامل وفدا من رجال الأعمال السعوديين لزيارة مدينة ليون بفرنسا تلبية لدعوة رسمية من الغرفة التجارية الصناعية في ليون مطلع الشهر المقبل.

وسيلتقي اعضاء الوفد السعودي بنظرائهم من رجال الأعمال الفرنسيين لبحث سبل التعاون بين الشركات السعودية والفرنسية، ولتوثيق عرى التعاون الاقتصادي بين السعودية وفرنسا. وتأتي زيارة الوفد السعودي تأكيدا لأهمية تبادل وجهات النظر حول طرق ووسائل تشجيع الاستثمار التجاري والصناعي الفرنسي بالسعودية، وذلك بزيادة المشاريع المشتركة فضلا عن تطوير التبادل التجاري بين السعودية وفرنسا.

وتجدر الاشارة الى ان صادرات السعودية الى فرنسا بلغت (2496) مليون دولار اميركي في عام 95 مسجلة زيادة بنحو 34% عن عام 1994. كما بلغت نسبة هذه الصادرات حوالي 5.47 في المائة من اجمالي صادرات السعودية الى دول العالم، وبذلك تأتي فرنسا في الترتيب الخامس بين اكبر الدول التي تصدر اليها السعودية.

ومن ناحية اخرى، بلغت واردات السعودية من فرنسا خلال عام 1994م حوالي 1016 مليون دولار مسجلة انخفاضا بنسبة 12 في المائة عن العام السابق، وبلغت نسبة هذه الواردات 4.35 في المائة من اجمالي واردات السعودية العالمية، وهي بذلك تأتي في الترتيب السادس كأهم مصدر لواردات السعودية.

والجدير بالذكر ان السعودية تحقق فائضا تجاريا مستمرا في ميزانها التجاري مع فرنسا، وقد وصلت قيمة هذا الفائض 1480 مليون دولار عام 1994 مسجلة بذلك زيادة بنسبة 112 في المائة عن العام السابق. كما ترتبط السعودية بعلاقات اقتصادية قوية مع فرنسا، ولا يقتصر التعاون بينهما على الجانب التجاري، بل يمتد للاستثمار المشترك وتبادل الخبرات.

وكانت الاستثمارات الفرنسية في مشروعات مشتركة بالسعودية بلغت حتى عام 1993م حوالي 1.4 مليار ريال سعودي أقيم بموجبها ثلاثون مشروعا.

إحدى أكبر شركات القطاع العام

المغرب يشرع في خصخصة «لاسامير» لتكرير النفط

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن عبدالرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي عن خطة تحويل شركة «لاسامير» لتكرير النفط التي تعتبر ثاني اهم شركات القطاع العام التي يجري تحويلها إلى الخواص منذ بداية برنامج التخصيص في المغرب عام 93 وستعرض الوزارة على مراحل عملية بيع حصة الدولة في راسمال لاسامير البالغ 98.82 في المائة، وذلك بما يعادل عشرين مليون و398950 الف سهم بمبلغ 243 درهما للسهم (28.25 دولار)، ابتداء من 4 مارس (آذار) المقبل. وستتم في مرحلة لاحقة من هذه السنة تحويل ما بين 35 و51 في المائة من رأسمال الشركة عن طريق طلب عروض إلى مجموعة شركات بترول دولية ومغربية قد تشترك معها شركات توزيع محلية، وقد أعلن السعيدي عن تلقي الوزارة لأربعة عروض دولية رفض ذكرها، بالإضافة إلى بيع جزء آخر من الأسهم إلى مؤسسات استثمارية ولعمال الشركة البالغ عددهم 1190 ضمنهم 140 إطارا.

وتشرع المصارف وشركات الوساطة يوم 4 مارس (اذار) ولمدة ثمانية أيام في تسجيل طلبات الاكتتاب العام لبيع 25 في المائة من الأسهم التي يعادل مبلغها الإجمالي 1253971125 درهما (حوالي 146 مليون دولار)، غير أن الاكتتاب العام سيكون مقصوراً على حملة سندات الخوصصة التي جرى الاكتتاب فيها في مطلع العام الحالي بمبلغ الف درهم للسند، وسيحصل كل مكتتب بالضرورة على 13 سهما قابلة للزيادة في حال موافقة وزارة التخصيص على رفع نسبة حصة الرأسمال المعروضة على الاكتتاب العام إلى اكثر من 25 في المائة حيث اعلن السعيدي عن احتمال رفع هذه الحصة إلى 49 في المائة.

وسيخصص 70 في المائة من مجموع الأسهم إلى الأشخاص الطبيعيين و30 في المائة إلى صناديق التوظيف الجماعي وشركات الاستثمار ذات الرأسمال المتحرك التي ستحصل على حصة اكبر مما هو مخصص للمؤسسات المسموح لها بالاكتتاب. وقال وزير التخصيص في مؤتمر صحافي في الدار البيضاء ان الاكتتاب نقداً لغير حملة سندات الخوصصة سيكون متاحاً إذا توفرت أسهم فاضت عن عدد المكتتبين بالسندات التي يحظى حملتها بالأسبقية الكاملة. ويذكر أن حملة سندات التخصيص سيحصلون على نسبة أرباح من اكتتابهم في هذه السندات، وتعادل هذه النسبة 8 في المائة سنويا وهو ما يعطيهم معدل ربح صاف من ضريبة الأرباح يبلغ 4.7 درهم لكل سند بقيمة الف درهم لمدة شهرين فقط غير أن 3 سندات المضمون الاكتتاب بها مبدئياً ستعطي لكل مكتتب 12 سهماً فقط ويحصل كل مكتتب على سهم إضافي مقابل كسر قسمة مبلغ ثلاثة سندات زائد الربح الصافي وهو 3014.1 على 243 درهما للسهم الواحد في راسمال شركة «لاسامير»، وسيدفع المكتتب حق الحصول على السند الإضافي نقداً.

ويبلغ مجموع راسمال شركة «لاسامير» 1032075000 درهم (حوالي 121 مليون دولار) بقيمة إسمية للسهم وهي 100 درهم بعد زيادة 406575000 درهم (48 مليون دولار) في رأسمالها قبل عرضها على الخوصصة، ويبلغ مجموع أسهمها 20641500 تملك الدولة فيه 20398950 سهم (98.82)، بينما تملك شركة المغربيج للاستثمار التي جرى تخصيصها قبل العام الماضي 23100 سهم (1.12 في المائة) ويملك البنك الوطني للتنمية الاقتصادية المرشح بدوره للتخصيص ايضا 1500 اسهم (0.056 في المائة) من اسهم «لاسامير».

قريبا.. نقود معدنية في بيروت

بيروت: من يوسف ثابت

لاول مرة منذ سنوات عدة، تعود الى اللبنانيين النقود المعدنية بعدما بقيت في اذهان الكثيرين ذكريات فقط يسترجعون معها قيمة الليرة اللبنانية التي فقدت على مر السنين.

واليوم أعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان المصرف سيضع قريبا في التداول نقودا معدنية في فئة الـ 100 و250 و500 ليرة لبنانية الى جانب الأوراق المتداولة حاليا في الفئات نفسها.

وكانت آخر عملة معدنية تم استعمالها في السوق اللبنانية وهي من فئة «الليرة» المعدنية قد استمرت في التداول حتى منتصف الثمانينات وقبل تدهور قيمة العملة الوطنية إزاء الدولار الأميركي بدءا من العام 1984.

ويتوقع ان تكون للنقود المعدنية المنتظرة اهمية في المساعدة على التعامل اليومي في عمليات الشراء والبيع الصغيرة الحجم والتي تشهد كسورا عدة احيانا.

ويذكر ان دولار بيروت يبلغ حاليا 1588 ليرة ونصف الليرة حسب آخر اقفال في السوق المالية.

لبحث سبل التعاون النفطي

لجنة سعودية ـ صينية تجتمع في بكين الأسبوع المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة السعودية ـ الصينية المشتركة اجتماعها الاول في بكين نهاية شهر فبراير (شباط) الجاري بهدف تنمية التعاون بين البلدين حيث ستناقش اللجنة سبل تطوير التعاون في شتى المجالات الاقتصادية والنفطية اضافة الى وضع السبل الكفيلة باستمرارية التعاون بين البلدين واقامة اتصالات بين رجال الاعمال السعوديين والصينيين سعيا وراء البحث عن الفرص الاستثمارية والتجارية المتاحة للشركات في كلا البلدين من حيث فرص التعاون الفني والاقتصادي والتكنولوجي.

واكد نائب رئيس المجلس الصيني لتنمية التجارة الخارجية الصيني شي دايو لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع اللجنة السعودية ـ الصينية المشتركة تأتي في مرحلة هامة حيث ان العلاقات السعودية الصينية تشهد تقدما ملحوظا بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بعد البلدين في يوليو (تموز) عام 1990، وان هناك فرصا كبرى لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وقال دايو ان الصين تهتم اهتماما بالغا بتطور علاقات التعاون تجاريا واقتصاديا مع العالم العربي بما في ذلك السعودية.

ويذكر ان الصين قامت في الفترة الاخيرة بزيادة وارداتها من الاسمدة السعودية الى ما يزيد عن 450 الف طن في العام 1995 في مقابل 200 الف طن في العام 1994. هذا وستبحث اللجنة السعودية ـ الصينية زيادة الواردات النفطية والبدء في اقامة مشاريع مشتركة في مجال تكرير النفط بين البلدين.

وقالت مصادر اقتصادية لـ«الشرق الأوسط» ان دخول السعودية والصين في مشروعات نفطية مشتركة على اسس تجارية سيحقق للصين مصدرا ثابتا ومستمرا من النفط واستثمارا تجاريا في احد القطاعات الاقتصادية المهمة، اضافة الى خبرة السعودية الطويلة في صناعة الاستخراج والتكرير التي تجعلها شريكا مثاليا في مثل هذه المشروعات، وتضمن الشراكة للسعودية سوقا استهلاكية متنامية، واستقرارا في اسوق النفط العالمية. هذا ويتوقع ان تسعى بعض الشركات الصينية الكبرى الى زيادة حصة استثماراتها عن طريق الدخول في مشاريع مشتركة مع شركات سعودية في مجال الصناعة التعدينية والتي تجد هذه الصناعة الاهتمام الكبير من قبل الحكومة السعودية بالاضافة الى الصناعات الكيماوية وصناعة الملابس الجاهزة.

الموافقة على إنشاء شركة فلسطينية ـ كندية للمشاريع الزراعية

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

وافقت الحكومة الكندية على انشاء شركة كندية ـ فلسطينية مشتركة خاصة بالمشاريع الزراعية، وستتم مناقشة هذا الموضوع في وزارة الزراعة لاجل اتخاذ القرار اللازم لمتابعة اعمال هذه الشركة.

وكان الوفد الكندي برئاسة مسؤول الشرق الاوسط في الخارجية الكندية والذي زار فلسطين اخيرا قد اخبر وزارة الزراعة الفلسطينية قرار الموافقة ووعد بتنشيط العلاقات التجارية والزراعية بين البلدين.

ويهدف المشروع الى مساهمة الشركات الكندية في تصنيع المنتجات الزراعية بالتعاون مع الشركات الفلسطينية، وتسويقها في كندا.

وعلى صعيد آخر، وجهت الحكومة الكندية دعوة رسمية الى الوزارة الفلسطينية لحضور مؤتمر عالمي يتعلق بالبيئة في كندا في نهاية مارس (آذار) القادم.

ويذكر ان القطاع الزراعي في الضفة والقطاع شكل رافدا رئيسيا للاقتصاد الوطني الفلسطيني، حيث يساهم في تكوين ما يزيد عن ربع الناتج المحلي الاجمالي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي تشغيل اكثر من خمس القوة العاملة الفلسطينية. كما يعتبر هذا القطاع من القطاعات الغنية في التجربة والخبرة. ورغم الاهمية النسبية لمساهمة الصادرات الزراعية في مجمل الصادرات الفلسطينية التي تشكل 25% كمعدل للسنوات الماضية.

فان الارقام تشير الى انخفاض قيمة الصادرات الزراعية من 108.4 مليون دولار عام 1980 الى 75.4 مليون دولار في عام 1994.

اما بالنسبة للدخل الزراعي، فانه يشكل حوالي 15% من مجموع الدخل القومي الاجمالي وذلك في الضفة الغربية. اما في قطاع غزة فان الدخل الزراعي يشكل حوالي 9% من قيمة الدخل القومي الاجمالي.

اخبار

ارتفاع أسعار الخام اليمني يهدد بالغاء عقود اليابانيين

● طوكيو: قال تجار ان اليمن رفع سعر خام مسيلة الرسمي في الربع الثاني من العام 20 سنتا للبرميل كما رفع سعر خام مأرب الخفيف 15 سنتا للبرميل. كما نقل التجار اول أمس انه ابتداء من الربع الثاني من العام سيصبح سعر خام مسيلة اقل 20 سنتا من سعر مزيج برنت وسعر خام مارب أعلى 15 سنتا من سعر برنت.

وقال مشترون يابانيون لخام مسيلة انه اذا استمرت فروق أسعار مزيج برنت مقابل خام دبي في الزيادة فان المشترين سيحجمون عن الشراء ويفكرون في الغاء تعاقداتهم.

اجتماع مصري ـ روسي في مارس لبحث ملف التجارة الخارجية بين البلدين

● القاهرة: تعقد اللجنة المصرية ـ الروسية اجتماعاتها في نهاية شهر مارس القادم لبحث مشاكل الصادرات والواردات بين البلدين واقامة بنك مشترك. وقال الدكتور احمد الجويلي وزير التجارة والتموين المصري في تصريحات لصحيفة الاهرام ان الجانب الروسي سيعرض امكانية قيام روسيا بتحديث المصانع المصرية التي اقامتها في الفترة الماضية ومدها بالتكنولوجيا الحديثة. واضافت الصحيفة ان اللجنة ستبحث مشكلة النقد بين البلدين والعمل على تسيير خطوط ملاحية بين البلدين ومشكلة التأمين على الصادرات والواردات.

السعودية على رأس الدول المستهلكة للصادرات الصناعية اللبنانية

● بيروت: اظهرت احصاءات رسمية ان صادرات لبنان الصناعية حققت خلال الشهر الاول من عام 1996 نموا ملحوظا اذ بلغت قيمتها 80.8 مليار ليرة نحو (50.5 مليون دولار).

وبلغ اجمالي الصادرات الصناعية وغيرها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي 87 مليون دولار. وقالت ان صادرات الالبسة كانت الاولى على لائحة الصادرات الصناعية اللبنانية اذ بلغت قيمتها 47.8 مليار ليرة وبنسبة 59.29 في المائة من قيمة تلك الصادرات.

وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الاولى بين الدول التي استوردت من لبنان اذ بلغت قيمة مستورداتها 43.52 مليار ليرة.

كولومبيا تستفيد من تجربة البنك العربي الوطني في الكومبيوتر

الرياض: «الشرق الاوسط»

قام وفد مصرفي من خبراء الكومبيوتر لدى مجموعة «فونيشن سوشيال» من كولومبيا يومي 12 و13 فبراير (شباط) بزيارة للبنك العربي الوطني للاطلاع والاستفادة من تجربة البنك في مجال هندسة انظمة الكومبيوتر.

وتتكون مجموعة «فونيشن سوشيال» من 11 شركة استثمارية وبنكي «كاجاسوشيال» الذي يبلغ عدد فروعه 110 فروع ويفوق عدد عملائه على مليون عميل و«كولميتا» الذي يبلغ عدد فروعه 200 فرع وعدد عملائه مليونا ومائتي الف عميل.

وشرح مسؤولو البنك العربي الوطني بالتفصيل للوفد الزائر خصائص النظام الجديد، برامج واجهزة، والتحديات التي واجهتهم في تطويره. ورافق الوفد في زيارته لاقسام مركز الحاسب الالي في البنك مدير عام مجموعة العمليات المصرفية والخدمات محمد المنصور.

كما قام اعضاء الوفد بعد ذلك بزيارة لعدد من فروع البنك حيث اطلعوا على سير العمل وفعالية النظام البنكي الجديد، علما ان البنك العربي الوطني حقق قفزة نوعية في مجال تقنية هندسة الكومبيوتر المفتوحة التي جعلت من البنك محط انظار البنوك في اوروبا والشرق الاوسط.

ويعتمد نظام الكومبيوتر الجديد على نظام التشغيل «يونكس» في المركز الرئيسين ونظام «بنيت وير» في الفروع، ويتم الاتصال بين الفروع البالغة 118 فرعا واجهزة الصراف الآلي البالغة 173 جهازا. اضافة الى عدد كبير من اجهزة نقاط البيع والمركز الرئيسي عبر شبكة اتصالات بنيت خصيصا للبنك العربي الوطني تعتمد على نظام X25 ومن المعتقد انها اكبر شبكة من نوعها في الشرق الاوسط.

كما يسهل النظام الجديد لعميل البنك العربي تنفيذ عملياته المصرفية من خلال اي فرع من فروع البنك خلال ثوان معدودة ودون الحاجة للرجوع الى فرع حسابه وتوقيعه، بمعنى ان العميل اصبح عميلا للبنك وليس عميلا للفرع.

مبنى الادارة العامة للبنك العربي الوطني في الرياض

سوق الأمصال الوريدية تنمو بنسبة 15 في المائة في الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «جولف انجكت» التي تنتج الامصال الوريدية ومقرها المنطقة الحرة بجبل علي في دبي ان سوق الامصال الوريدية في الخليج واعدة وتنمو بنسبة 15 في المائة سنويا مع وجود افاق كبيرة للتصدير لاسواق الدول العربية والاوروبية.

وتبلغ طاقة المصنع الذي تمتلكه شركة انجكت 6 ملايين وحدة من الامصال سنويا. وتامل الشركة التي تصنع منتجاتها بترخيص من شركة ـ فرسنيوس ـ في زيادة معدل حصتها في اسواق المنطقة من خلال مشاركتها في معرض ـ الصحة العربي ـ المقرر اقامته نهاية هذا العام في دبي.

وفي غضون ذلك قال تالوار مدير الشركة ان استهلاك دول مجلس التعاون الخليجي من الامصال الوريدية يصل نحو 25 مليون وحدة سنويا.

ويجري استيراد العجز الناجم عن عدم قدرة المصنعين الموجودين بمنطقة الخليج عن تلبية حاجة السوق من هذه المنتجات الطبية الهامة.

خلال الفترة من 20 إلى 24 مارس المقبل

تشكيلة مجموعة العثيم ولآلئ يابانية ضمن معرض دبي للمجوهرات

دبي: «الشرق الأوسط»

نظراً للطلب الكبير على المجوهرات في الأسواق المحلية والاقليمية، تشارك مجموعة كبيرة من الشركات المتخصصة بانتاج اللآلئ في معرض دبي الدولي الثاني للمجوهرات الذي يقام من 20 الى 24 مارس (آذار) المقبل في القاعة رقم 4 في مركز دبي التجاري العالمي، وذلك بهدف زيادة مبيعاتها في الاسواق.

وقال تمجيد عبد الله احد خبراء صناعة وانتاج المجوهرات: «هناك دوما طلب جيد على اللآلئ في المنطقة، خاصة اللآلئ الطبيعية في دولة الامارات الا انه مع ازدياد انتاج اللآلئ المزروعة والتي انتشرت في المنطقة، فقد ادى ذلك الى انخفاض الطلب على اللآلئ الطبيعية. ويرجع ذلك الى قيمة اللآلئ المزروعة الرخيصة مقارنة بالطبيعية، بالاضافة الى انه لا يمكن لاحد ان يفرق بينها وبين اللآلئ الطبيعية، مما ادى الى زيادة الطلب على اللآلئ المزروعة».

وقد حافظت دول الخليج على هذا الاتجاه، إلا ان دولة البحرين حافظت بدورها على روابطها القديمة بتجارة وبيع اللؤلؤ الطبيعي فقط وقد حققت مبيعات المجوهرات المطعمة باللؤلؤ في الامارات خلال العام 1994 ازديادا كبيراً، مما جعلها تشكل 64.8% من اجمالي مبيعات المجوهرات، زادت هذه النسبة الى 67.35% في العام 1995.

ويشارك في معرض دبي الدولي للمجوهرات ايضا مجموعة من العارضين اليابانيين. وتشتهر اليابان ومنذ زمن بعيد بانتاجها لافضل انواع اللؤلؤ في العالم، حيث ترتبط اسماء مثل «ميكيموتو» و«اكويا» بصناعة مجوهرات اللؤلؤ ذات الجودة العالية.

ومن بين الشركات الجديدة التي ستشارك في المعرض شركة «كاجانشي» اليابانية، ويتحدر مديرها العام سوزندرا ك. كاجانشي من عائلة اشتهرت تاريخيا بتجارة المجوهرات خاصة اللآلئ ذات الجودة العالية التي تشتهر بها اليابان.

ويقوم كاجانشي بتصنيع وبيع كافة انواع اللؤلؤ المزروع بالجملة والمفرق، اضافة الى اللآلئ الطبيعية ولآلئ المياه العذبة ولؤلؤ مابي. وبدأت الشركة مؤخرا التجارة بالمجوهرات الذهبية والماسية والأحجار الكريمة وشبه الكريمة.

ومن بين مصنعي اللؤلؤ اليابانيين المشاركين في معرض دبي الدولي للمجوهرات، شركة «كوريبا» للؤلؤ، وسوف تعرض الشركة اللؤلؤ الياباني المزروع، بالاضافة الى اللؤلؤ الأبيض والأسود المستخرج من البحر الجنوبي. وستشمل المعروضات قلادة تضم كلا اللونين. ويبلغ سعر هذه القلادة حوالي 1000 دولار اميركي، وسوف تعرض شركة «كوريبا» ايضا طقما يضم قلادة واقراطا من اللآلئ الصغيرة المنسوجة وقلائد منسوجة من لآلئ المياه العذبة.

وتعد شركة «لازورد للذهب والمجوهرات» السعودية لصاحبها عبد العزيز العثيم احدى الشركات الرائدة في تجارة الذهب في المملكة. وتتخصص الشركة في صناعة المجوهرات الذهبية المرصعة باللؤلؤ كما يعد العثيم واحدا من خبراء اللؤلؤ القلائل في الشرق الأوسط وستعرض الشركة في المعرض تشكيلتها الجديدة من القطع الذهبية المرصعة باللؤلؤ.



توقعات باقبال جماهيري كبير على المجوهرات التي ستطرح في معرض دبي

تتضمن تسويق المعارض والمؤتمرات والنشاطات الثقافية:

مركز دبي التجاري العالمي يبدأ الترويج لخدماته عبر شبكة الإنترنت

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن مركز دبي التجاري العالمي عن اطلاق صفحته الخاصة على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت». وتتكون هذه «الصفحة المنزلية» من 80 صفحة من المعلومات عن نشاطات مركز دبي التجاري العالمي المختلفة التي تتضمن المعارض والمؤتمرات والنشاطات الفنية وحجوزات الشقق المفروشة والمكاتب الادارية في برج المركز.

وقال وحيد عطا الله المدير العام لمركز دبي التجاري العالمي: «ان مركز دبي التجاري قرر الاستفادة من الخدمات التي يقدمها شبكة «الانترنت» حيث يتيح ذلك لمركز دبي التجاري العالمي الترويج لخدماته لاكثر من 45 مليون مشترك في كافة انحاء العالم وستحتوي «الصفحة المنزلية» الخاصة بمركز دبي التجاري العالمي على معلومات يتم تحديثها باستمرار. وستتضمن المعلومات الخاصة بالمركز تطورات عملية التوسعة الحالية في مجمع المركز. وسيتم تدشين هذه التوسعة خلال الشهر الجاري عبر معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي الذي سيقام من 25 فبراير (شباط) الجاري ولغاية 2 مارس (آذار) المقبل. وستصبح المساحة الاجمالية لصالات المعارض السبع بعد انتهاء التوسعة 33.100 متر مربع.

واصبح بامكان الشركات العالمية الراغبة بالمشاركة في معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس 96» اجراء الحجوزات عبر شبكة الانترنت. وبحلول العام المقبل، سوف يقوم مركز دبي التجاري العالمي بتوفير هذه الخدمة لكافة المعارض.

موجز



فيلات شركة « تمليك»

«تمليك» السعودية تبيع 65% من مشروع وحداتها السكنية

جدة: «الشرق الاوسط»

انتهت شركة تمليك المحدودة وهي اول شركة سعودية للعقار بالتقسيط على المدى الطويل من بيع 65% من الوحدات السكنية من مخططي المحمدية وجوهرية المحمدية الواقعتين في شمال جدة.

وتمثل هذه الوحدات السكنية فيلات مصممة خصيصا بنيت على مساحات تتراوح بين 690 و750 مترا اعتمادا على اهداف المشروع.

وصرح حسان يمني المدير العام للشركة ان كل الفيللات ذات دورين ويتكون الدور الارضي منها من غرفة استقبال للضيوف وغرفة طعام وغرفة معيشة ومطبخ وغرفة غسيل بالاضافة الى غرفتين اخريين.

واضاف ان «تمليك» قامت لدى تصميمها لهذه الفيللات باستطلاع لمعرفة طلبات الجمهور من ناحية الحجم وتوزيع الغرف والخدمات.

والجدير بالذكر ان شركة تمليك شهدت خلال العام الماضي نموا كبيرا حيث قفز اجمالي دخل الشركة الى 55 مليون ريال وهو ضعف ما كان متوقعا. وتقوم الشركة بدراسة مشروع يتكون من 40 وحدة سكنية في حي الروضة.

المؤسسة الالكترونية: المجموعة الوطنية للاتصالات تشرع في توزيع هاتف سوني الخلوي

الرياض: «الشرق الاوسط»

قامت المؤسسة الالكترونية الحديثة الموزع الوحيد لمنتجات سوني بالمملكة العربية السعودية بتوقيع اتفاق مع المجموعة الوطنية للاتصالات لتسويق وتوزيع تليفون سوني الخلوي الذي يعمل على نظام جي اس ام في المملكة.

وعزا عبد العزيز الحقباني رئيس المجموعة الوطنية للاتصالات لجوء الشركة الى التزود بالهواتف الخلوية لشركة سوني هو سعي شركته «لتوفير للمشتركين في المملكة تليفون خلوي مثالي ومتوافق مع احتياجاتهم ومقنع بالنسبة لتطلعاتهم».

ورحب هيرواكي كوبياشي مدير التسويق في المؤسسة الالكترونية الحديثة بتوقيع العقد مع المجموعة الوطنية للاتصالات لكونها تتمتع «بسمعة جيدة ومعتازة في مجال توزيع اجهزة الاتصالات».

واضاف كوبياشي ان هناك اجهزة تليفون خلوية تباع في بعض الاسواق عادة ما تكون مسروقة او مفقودة. واكد انه لايقاف هذه الظاهرة قررت المؤسسة الالكترونية من تزويد وزارة البرق والبريد والهاتف بقائمة سوداء للارقام المتسلسلة لتوقيف استعمال مثل هذه الاجهزة.

«سيمنز» تعلن مشاركتها في مشروع برقة للطاقة

عمان: «الشرق الاوسط»

قال متحدث باسم شركة سيمنز الالمانية العملاقة للهندسة الكهربائية ان شركته ستقوم بدور المقاول الرئيسي في مشروع برقة للطاقة في عمان.

اذ قامت سيمنز بالتوقيع على مذكرة تفاهم مع شركة بريتش غاز للتعاون في انجاز المشروع.

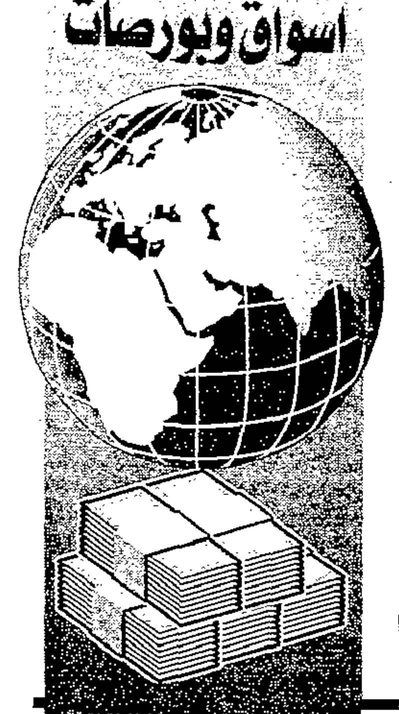
ويتوقع المتحدث باسم سيمنز ان تتضمن المرحلة الاولى من المشروع انشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بطاقة تبلغ 380 ميجاواط من الكهرباء بالاضافة الى 14 مليون جالون من مياه الشرب يوميا. كما اضاف انه ينتظر ان يتم توسيع مشروع برقة على اربع مراحل على مدار 15 عاما اعتبارا من انجاز المرحلة الاولى منه.



الاربعاء	السابق
17.75	17.55

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» – ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.2500	4.8750	5.1250	4.8750	6.8750
6شهور	5.1250	4.7500	5.0000	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3985
استرليني	5.7829	5.6133	0.5936	5.9927	0.5812	0.4617	1.0931	5.2395

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانی	ین یابانی	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4506	105.20	1.5417	4.9860	1.6240	1566.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	
دولار	1.2660	1.3747	122.17	1.1810	240.00	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

ارتفاع الدولار والأسهم وانخفاض المعادن الثمينة في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ارتفع الدولار عند فتح الاسواق في الولايات المتحدة امس وسط شعور بالارتياح لبيانات في المانيا تظهر نموا اقل من المتوقع للمعروض من النقود في يناير (كانون الثاني) وهو ما يبقي الامال في خفض اخر لاسعار الفائدة الالمانية. وقال متعاملون ان هناك مزيدا من التقارير عن ان بنك اليابان «البنك المركزي» تدخل الليلة الماضية مشتريا للدولار بسعر يتراوح بين 105 ينات و104.80ين. ورغم هذا الدعم الى ان الدولار ارتفع ارتفاعا طفيفا امام العملة اليابانية في التعاملات المبكرة.

وقال احد المتعاملين ان الدولار ارتفع امام المارك الالماني الضعيف امام جميع العملات. وعلى صعيد المعادن الثمينة سجل سعر الفضة انخفاضا حادا في جلسة القطع في لندن امس حيث وصل الى 551.40 سنت هبوطا من 559.10سنت امس الاول.

وتزامن هبوط الفضة مع تراجع البلاتين والذهب لكن المتعاملين قالوا انها تلقى دعما عند مستوى 550 سنتا. وانخفض البلاتين بعد ان تحدد سعره في جلسة القطع عند ادنى مستوى منذ سبعة اسابيع حيث تراجع أربعة دولارات الى 412 دولارا وتأرجح حول مستوى الدعم البالغ411دولارا. وهبط الذهب ايضا الى 389.60 دولار للاوقية بانخفاض دولارين وقال المتعاملون انه انحصر تحت مستوى 400دولار متأثرا بهبوط البلاتين.

وسجلت اسعار الاسهم في معظم البورصات الاوروبية زيادة كبيرة امس وذلك اثر الاداء القوي لاسهم نيويورك التي سجلت ارتفاعا جديدا مع الامال بخفض اسعار الفائدة.

وصعدت الاسهم في فرانكفورت وباريس وامستردام باكثر من واحد في المائة عند الفتح اثر زيادة اسعار نيويورك ولكن مؤشر بورصة لندن سجل زيادة بنقاط معدودة. وقد سجل مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية في نيويورك مستوى مرتفعا جديدا امس فحقق رابع اكبر زيادة في النقاط مع مراهنة المستثمرين على ان البنك المركزي الاميركي سيخفض من جديد اسعار الفائدة للابقاء على القوة الدافعة للنشاط الاقتصادي.

وسجلت الاسهم الالمانية اكبر ارتفاع اليوم فقفز مؤشر داكس 1.59 في المائة ليبلغ 2450 نقطة بل ويتوقع التجار استمرار صعوده بعد اعلان ارقام عن المعروض النقدي في يناير (كانون الثاني) اظهرت زيادة سنوية نسبتها 8.4 في المائة. غير ان بورصة لندن وهي اكبر سوق اسهم في اوروبا لم تتشجع كثيرا بارتفاع الاسعار في نيويورك حيث زاد مؤشر داو جونز 92.49نقطة ليبلغ 5608.5 نقطة متخطيا المستوى القياسي السابق البالغ 5601.23 نقطة.

امبراطور العقارات الهارب شنايدر يعود الى ألمانيا لمواجهة تهم الاحتيال

فرانكفورت - ر: وصل يورجن شنايدر امبراطور العقارات الالماني الهارب الى فرانكفورت امس لمواجهة اتهامات بالاحتيال في ما يتعلق بانهيار امبراطوريته العقارية تحت وطأة ديون قيمتها مليارات الدولارات.

وقال فولفجانج شفالم المسؤول بمطار فرانكفورت للصحافيين المنتظرين ان الطائرة التي تقل شنايدر وزوجته كلوديا هبطت.

وكانت السلطات الاميركية قد القت القبض على الزوجين في مايو (ايار) الماضي في ميامي بعد ان اختفيا من المانيا في ابريل (نيسان) عام 1994.

وقد اعتبر شنايدر (61 سنة) بعد هروبه من اكثر الهاربين المطلوبين في العالم بعد ان اختفى مع زوجته كلوديا (50 عاما) مع بداية تعثر مجموعة شركاته العقارية التي تتخذ من فرانكفورت مقرا لها تحت وطأة ديون تبلغ خمسة مليارات مارك (3.5 مليار دولار). ونفى شنايدر الاتهامات الاساسية الموجهة اليه والتي تقول انه دعم طلبات قروض بمستندات مزورة وتقديرات غير صحيحة لقيمة عقارات. لكنه تخلى عن محاولة استئناف قرار تسليمه لالمانيا في يناير (كانون الثاني) الماضي مما مهد الطريق لعودته مع زوجته.

مطار فرانكفورت ازدحم برجال الاعلام أثناء وصول طائرة «لوفتهانزا» الى مطار فرانكفورت وهي تحمل يورجن شنايدر القادم من فلوريدا. ويرى شنايدر في شمال الصورة (ا ف ب)

وكان محاموه قد وصفوا اختفاءه بانه اجازة طويلة لاسباب صحية. وقد أعلنت محكمة المانية افلاس مجموعة شركات شنايدر بعد اختفائه. ويقول المدعون الالمان انهم يأملون بدء الاجراءات القضائية ضد شنايدر بنهاية السنة.

2.3 مليون سائح تدفقوا عليها العام الماضي

قبرص توازن بين ازدهار عائدات السياحة والمحافظة على البيئة

ايا نابا (قبرص) - ر: تجتذب قرية أيا نابا التي تعد منجم ذهب للاقتصاد السياحي القبرصي اكثر من 40 في المائة من السياح الذين يتدفقون على جزيرة افروديت لقضاء اسبوعين تحت اشعة الشمس، ولكن المسؤولين يتوقعون تراجع النشاط هذا العام ويسعون الى تشجيع التحول من سياحة الكم الى التنمية بخطى محسوبة لحماية البيئة والحياة التقليدية.

في العام الماضي بلغ عدد السياح القادمين من بريطانيا التي تعد اهم سوق 870 الفا من حوالي 2.3 مليون سائح. ويتوقع مسؤولون ان ينخفض عدد الزائرين البريطانيين الى حوالي 800 الف. وقال المدير العام لهيئة السياحة القبرصية فراين مايكل: ابلغنا وكلاء السياحة البريطانيون ان عام 1995لم يكن عاما مربحا بالنسبة لهم ولذلك حدوا من الرحلات السياحية. واضاف: لدينا بعض البوادر الطيبة من دول اخرى واسواق جديدة مثل روسيا ولكنها ستكون بلا شك سنة صعبة بالنسبة لنا. ويقول عاملون في الفندقة ان الاسعار في قبرص تزيد بنسبة تتراوح بين 15 و20 في المائة عن وجهات اخرى منافسة.

وقال زاكارياس ايونيدس المدير العام لاتحاد اصحاب الفنادق القبرصي ان ارتفاع قيمة الجنيه القبرصي هو العامل السلبي الاساسي. واضاف: انه يضعنا في موقف ضعيف. ولكن لم يكن هناك اي رد فعل للدعوات المنادية بسعر تحويل خاص يحل المشكلة بالتدريج. ويجد بعض القبارصة ايضا الاسعار في اماكن مثل ايا نابا مرتفعة للغاية وعندما يزور سكان نيقوسيا الشواطئ يأخذ كثيرون منهم وجبات الغذاء والمشروبات معهم بهدف الحد من الانفاق. فعبوة المياه الصغيرة قد يصل ثمنها الى 60سنتا قبرصيا (1.30 دولار) في الاكشاك المنتشرة على الشاطئ اي ضعف سعرها في المتاجر الموجودة على الطريق. وبلغ عائد السياحة العام الماضي 810 ملايين جنيه قبرصي (1.7مليار دولار) وتشكل السياحة21 في المائة من اجمالي الناتج المحلي للجزيرة.

وكانت ايا نابا يوما قرية تمارس فيها الزراعة والصيد ولكن اطرافها امتدت واصبحت منتجعا راقيا يحتوي على مئات من الشقق الصالحة لقضاء العطلات والفنادق وسلاسل المطاعم التي تقدم وجبات سريعة والنوادي والمتاجر التي تبيع التذكارات. وسرعان ما اصبحت بقعة مفضلة لدى البريطانيين في القاعدة العسكرية المجاورة في ديكيليا الذين يرتادون حاناتها العديدة كل يوم تقريبا.

ولكن الامور تغيرت منذ عامين عندما اعتقل ثلاثة اشخاص واتهموا بقتل مرشدة سياحية دنماركية في المنتجع. ومنذ ذلك الوقت وضعت قيود على زيارة القوات البريطانية لها. ويقر مسؤولون بان حركة التنمية زادت عن الحاجة في ايا نابا ومنتجعات اخرى بعد دخول الاتراك في يوليو (تموز) عام 1974نظرا لعدم وجود قانون تخطيط شامل للبلدة.

وقبل ذلك كانت السياحة متركزة في فاماجوستا المجاورة وبلدة كيرينيا المطلة على الشاطئ في الشمال.. وهما الان في الثلث الشمالي الذي يحتله الاتراك.. عندما كانت قبرص تستقبل ما لا يزيد على250 الف سائح في العام تقريبا. وقال مايكل «كان علينا ان نبني من الصفر. لم يكن هناك اي وقت للتخطيط. لم يكن اي شخص مستعداً لما سياتي بعد ذلك». والان يفرض القانون على اصحاب الفنادق ان يزرعوا الحدائق لتعويض الاثر البيئي لعمليات البناء. وفرضت الحكومة ايضا قيودا مشددة على بناء الفنادق الجديدة التي وصلت قدرة استيعابها الاجمالية عام 1995 الى 78082 سائحا مقابل 15524 في عام 1970 . وقال مايكل: لا نهدف الى التوسع في العدد. اذا كان هناك اي نمو في المستقبل فسيكون صغيرا.

وبدأت هيئة السياحة القبرصية عام 1992 مشروعات تسمى بالسياحة الزراعية وهي توفر الضيافة في بيئات تقليدية في 80 قرية جبلية. وبدأ في منطقة باقوس الواقعة في غرب الجزيرة حيث تسير التنمية بخطى متأنية بالقياس الى مناطق ساحلية اخرى، مشروع خاص لتجديد منازل تقليدية لاستقبال السائحين. ويدرك رجال الاعمال ان تطوير البنية الاساسية مطلب للسائح الذي يبحث عما هو اكثر من مجرد الاستلقاء على الشاطئ.

وقال ايونيدس «ليست مشكلة وانما تحد. نحتاج لاكمال المنتج السياحي من خلال ملاعب الجولف وتنمية المناطق التجارية المطلة على الشاطئ مباشرة لجذب عشاق البحر. القطاع الخاص لديه الحوافز التي تقدمها الحكومة ولكن لا بد من اجراء بعض التغييرات في القوانين اولا».

موجز

أميركا تطلب من منظمة التجارة مكافحة الرشوة

واشنطن : طلب ميكي كانتور الممثل التجاري الاميركي من منظمة التجارة العالمية المساعدة في مكافحة الرشوة والفساد في الصفقات التجارية الدولية. ونقلت رويتر عن مكتب كانتور امس قوله في رسالة الى ريناتو روجييرو المدير العام للمنظمة في جنيف ان الرشوة والفساد في اسواق اعضاء المنظمة قد يعوقان الرفع الذي يريده كل الاعضاء للحواجز التجارية مرحليا.

وقال كانتور ان الاسواق الكبيرة الان تتمثل في المشروعات المملوكة للحكومة حيث تقترب قيمة تعاقداتها السنوية من تريليون دولار وان هذه الصفقات لا تخضع للضوابط التجارية الرسمية الدولية. وقال ايضا في رسالته «مما يؤسف له ان المنتج او الخدمة الافضل والسعر الاحسن ليسوا دائما الاعتبارات الوحيدة في كثير من الصفقات الدولية ».

مستوى قياسي للفائض التجاري الفرنسي

باريس : اظهرت ارقام رسمية اعلنت امس ان فرنسا سجلت فائضا في الميزان التجاري بلغ 7.07 مليار فرنك في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ليكون فائضها على مدى العام الماضي قد بلغ مستوى قياسيا. وقال مكتب الجمارك ان الفائض في العام الماضي بلغ 104.5 مليار فرنك (20.88مليار دولار) مقابل 81.7 مليار فرنك (16.32مليار دولار) في العام السابق.

واضاف ان الفائض سنة 1995 تجاوز المستوى القياسي الاخير الذي كان قد سجله عام 1993 وهو 87.1 مليار فرنك. وتحقق ذلك رغم ارتفاع قيمة الفرنك الفرنسي الذي جعل بعض الشركات تخشى من تضرر الصادرات لهذا السبب.

هبوط البلاتين لادنى مستوى قطع منذ سبعة اسابيع

لندن : قال متعاملون ان سعر البلاتين انخفض بفعل عمليات تصفية المراكز الدائنة ليصل في جلسة القطع في لندن امس الى410.60 دولار للاوقية «الاونصة» مسجلا أدنى مستوياته منذ الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل. ومنذ يوم الاربعاء فقد البلاتين حوالي عشرة دولارات مما أدى الى الاقبال على البيع لتصفية المراكز الدائنة. وقال متعاملون انه ربما كانت هناك أيضا عمليات بيع من جانب المنتجين. وقال المتعاملون ان مستوى الدعم التالي 404 دولارات ثم 400 دولار. وكان سعر البلاتين في جلسة القطع في الرابع من يناير الماضي 409.45 دولار.

هبوط البن والكاكاو والسكر في لندن

لندن: هبطت أسعار البن والكاكاو والسكر في بورصة لندن للسلع الاولية امس وانخفض سعر البن 14دولارا الى 1967دولارا للطن في عقود مايو (ايار) ظهر امس. وانخفض سعر الكاكاو ظهرا ايضا اربعة جنيهات استرلينية الى 917 جنيها في عقود مايو بينما استمرت أسعار السكر في الانخفاض في تعاقدات مايو حيث تراجعت 2.30 دولار الى 372.20 دولار.

السولار يرتفع في آسيا الى أعلى مستوى منذ 5 سنوات

سنغافورة - ر : قال تجار نفط امس ان اسعار السولار في اسيا ارتفعت الى اعلى مستوى منذ خمس سنوات حيث ادت برودة الجو الشديدة في انحاء اخرى من العالم الى تقليل الامدادات الى آسيا وبقاء الطلب الاقليمي عند مستويات مرتفعة.

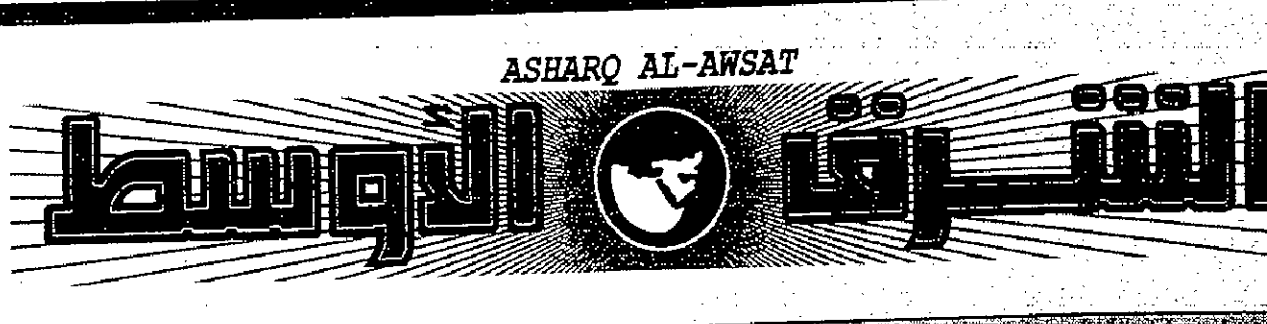
وقال تجار ان المشاكل المتعلقة بالتكرير والطاقة في المنطقة وزيادة اسعار النفط الخام في الولايات المتحدة واوروبا من العوامل التي دفعت اسعار النفط الخام ومشتقاته في آسيا لاعلى.

وقد ارتفعت الاسعار في الخارج بعد انتهاء محادثات الامم المتحدة مع العراق يوم الاثنين بشأن استئناف بغداد بيع النفط بكميات محدودة دون التوصل لاتفاق.

وقال تاجر ان الصيانة في مصافي الشرق الاوسط في مارس (اذار) تعني ايضا عدم توفر امدادات كثيرة واستمرار برودة الجو في الولايات المتحدة وشمال غرب اوروبا يحول الشحنات عن اسيا. وستغلق المصافي في الكويت وابوظبي لاجراء عمليات صيانة مقررة من مارس (اذار). وقال تجار ان من الاسباب الاخرى لتدني الامدادات مشاكل بدء الانتاج او التأخيرات في انتاج المصافي الجديدة في تايلاند وكوريا الجنوبية. وقالوا ان شركة نفط اوروبية كبيرة باعت امس الاول 240 الف برميل من السولار الى تاجر في سنغافورة بسعر27.75 دولار اميركي للبرميل وهو اعلى سعر مسجل منذ خمس سنوات وذلك للتحميل من الثامن الى الثاني عشر من مارس.

هكذا منذ الأصل

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



تشير احصائيات مكتب التحقيقات الفيدرالي الى ان المجموعات الاصولية المتطرفة لم ترتكب سوى عمليتين اثنتين فقط من مجموع 170 عملية ارهابية تورطت بها عناصر اجنبية داخل الولايات المتحدة. فالبورتوريكيون مثلاً ارتكبوا 77 عملية ارهابية داخل الأراضي الأميركية، أما المجموعات اليهودية المتطرفة فقد نفذت 16 عملية، وتتوزع بقية العمليات الأخرى على الايرلنديين والروس والكروات ومواطني اميركا اللاتينية وغيرهم. ولم يتجاوز عدد المسلمين الأميركيين الذين ادينوا بتهمة القيام بأعمال الارهاب هما اثنين لا غير.

بالرغم من إمكاناتهم المادية والإعلامية الضعيفة (2 من 2)

مسلمو أميركا.. قوة ضغط مقبلة

واشنطن: من روبرت ماركاند وليس انوني *

للناشطين الاسلاميين حضور فاعل في الولايات المتحدة في مجال العمل الإسلامي الذي بدأ خلال السنوات الماضية يتخذ مساراً مختلفاً عما كان عليه في السابق. فالجالية الاسلامية هناك ازداد حجمها وازداد حجم اعضائها من المتعلمين وحملة المؤهلات العليا في مختلف التخصصات مما أوجد نقاشاً وحواراً سياسياً مثمراً وبناء لم يسبق له مثيل، يضاف الى ما سبق ان الجيل الحالي من المسلمين الأميركيين يتمتع بوعي سياسي بارز مكن مختلف القطاعات داخل الجالية الاسلامية من التقارب، كما مكنهم من سهولة التعامل المتبادل وتناول القضايا والمستجدات على نطاق واسع وفي اطار حوار ونقاش يمتد من اسلام الملاكم مايك تايسون الى تناول العلم وصلته بالقرآن من مختلف الزوايا خصوصاً تلك المختلف عليها.

حوار ونقاش عبر الانترنت

وقد قامت رابطة الطلاب المسلمين التي توجد لها فروع في معظم الجامعات الأميركية والكندية، خلال العام الماضي بتنظيم اسبوع للنقاش والحوار اثرته المشاركة الفاعلة لأعضاء الرابطة الذين كانوا يصدرون يومياً وعلى مدى اسبوع كامل 150 صفحة من النقاش والجدل حول موضوعات ومسائل اسلامية اما مختلف عليها او اسيء فهمها عن عمد او بغير قصد.

وقد ساهم مسلمون متخصصون في مجال المعلومات، معظمهم من الطلاب في افراد مساحة لنقاش المسائل ذات الصلة بالاسلام داخل شبكة الانترنت، وكان هذا العمل احد انجازات رابطة الطلاب المسلمين. ومن خلال النقاشات التي تمت عبر شبكة الانترنت لعدد من الموضوعات والمسائل الاسلامية قسم بعض الطلاب غير المسلمين القائمين على أمر ادارة الجدل والنقاش داخل شبكة الانترنت حول المسائل الاسلامية الى مجموعتين: الأولى اسموها «المجموعة ذات الصوت العالي»، وهي حسب راي مستخدمي شبكة الانترنت من الطلاب وعامة المواطنين من المهتمين، مجموعة من اعضاء رابطة الطلاب المسلمين الذين يقفون موقفاً معادياً من علمانية المجتمع الغربي في ما يتعلق بالدين ومسائل الأسرة، وتعتبر هذه المجموعة كذلك من انصار تكوين دولة واحدة للمسلمين كافة، وشمل التقييم كذلك تياراً آخر داخل رابطة الطلاب المسلمين أطلق عليه اسم «المجموعة الهادئة»، ويوصف هؤلاء بأنهم اكثر اعتدالاً من المجموعة الأولى ولا يقفون موقفاً عدائياً تجاه الثقافة الغربية والديمقراطية.

واذا تناولنا قضايا المسلمين السود فان طرحها للنقاش خلال شبكة الانترنت كان محدوداً للغاية، اما مشاركة النساء في هذا النقاش فكانت محدودة ايضاً رغم تخصيص جزء خاص بهذه في الشبكة اطلق عليه سيسترز نيت يقمن من خلاله بالمساهمة في نقاش الموضوعات الاسلامية المطروحة للنقاش. ويمكن القول ان ابواب رابطة الطلاب المسلمين مفتوحة امام العنصر النسائي.

وستكون هناك قناة خاصة داخل شبكة الانترنت لمواصلة الحوار والنقاش حول القضايا الاسلامية تبدأ عملها هذا الشهر، إذ تم تخصيصها للمسلمين من اصحاب المهن، وهذا في حد ذاته بلا ادنى شك دفعة كبيرة وانجاز ليس له مثيل في مجال ادارة ومواصلة جدل فكري اسلامي على نطاق عالمي يشمل قضايا حيوية وحساسة مثل حقوق المرأة علاوة على مسائل اخرى ظلت لسنوات طويلة مثار جدل وحوار. وقناة شبكة الانترنت المذكورة اطلق عليها اسم «الدرويش»، وهي من افكار كمال احمد وعدنان حسن اللذين يعملان بالبنك الدولي بواشنطن. اما السبب الذي دعاهما الى التفكير في هذا المشروع وتنفيذه فهو رد الفعل المعادي للاسلام والمسلمين عقب حادث الانفجار الذي وقع في ابريل (نيسان) 1995 في اوكلاهوما سيتي، حيث كان الموقف المعادي ضد المسلمين عقب الحادث محل استياء شديد من ابناء الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة كافة.

وفي 26 فبراير (شباط) 1993، قام اربعة اشخاص لهم علاقة بالشيخ المصري عمر عبد الرحمن بتفجير قنبلة في مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك. وقد أدى هذا الحادث الى مقتل ستة اشخاص وجرح المئات غيرهم. ومنذ ذلك الحادث بات الاميركيون، ولأول مرة، يشعرون بأنهم لم يعودوا في مأمن من اعمال العنف التي غالباً ما ارتبطت بالمتطرفين خارج الولايات المتحدة.

علاقة متأزمة

وقد انعكس التأزم في العلاقة بين الولايات المتحدة والمجموعات الاصولية المتطرفة على اوضاع المسلمين الأميركيين الذين يطالبون بعدم الربط بين ما يحدث في الخارج من انشطة احتجاجية ضد الولايات المتحدة وبين أوضاع المسلمين في الداخل او ممارستهم لشعائر الدين الاسلامي.

ويخشى المسلمون الأميركيون بان مخططي السياسة في الولايات المتحدة، وتركيزهم على تشويه سمعة الاسلام وتأكيدهم انه العدو الأكبر في فترة ما بعد الحرب الباردة سيكون له عواقب وخيمة داخل الولايات المتحدة وخارجها.

ولما كان الغموض والسرية يلفان العمليات الارهابية فان من الصعب جداً معرفة الحقيقة وعزلها عن الخيال. ولا يعرف إلا القليل من الاميركيين، على سبيل المثال، بان احصائيات مكتب التحقيقات الفيدرالي تشير الى ان المجموعات الأصولية المتطرفة لم ترتكب سوى عمليتين اثنتين فقط من مجموع 170 عملية ارهابية تورطت بها عناصر اجنبية داخل الولايات المتحدة. فالبورتوريكيون مثلاً ارتكبوا 77 عملية ارهابية داخل الأراضي الأميركية، اما المجموعات اليهودية المتطرفة فقد نفذت 16 عملية، وتتوزع بقية العمليات الارهابية الأخرى على الايرلنديين والروس والكروات ومواطني اميركا اللاتينية وغيرهم. ولم يتجاوز عدد المسلمين الأميركيين الذين ادينوا بتهمة القيام بأعمال الارهاب هما اثنين لا غير.

ولهذا كله، وبسبب شدة انفجار مركز التجارة العالمي والمشاعر المعادية للغرب التي تصرح بها بعض المجموعات الأصولية المتطرفة، فقد شهدت نيويورك اجراءات امنية احترازية واسعة جدا. كما وضعت المطارات الأميركية كافة في حالة انذار لفترة استمرت خمسة شهور بعد ورود اشاعة بقرب تنفيذ عملية ارهابية في الداخل. وقد ابلغت وزارة الخارجية الأميركية اعضاء الكونجرس بأن الأجهزة الاستخبارية الأميركية باتت تتعاون بشكل وثيق مع بقية الأجهزة الاستخبارية الأخرى في العالم لمراقبة الارهابيين وتعقبهم.

ومن التطورات المهمة الأخرى والتي اثارت الجدل داخل الأوساط المسلمة في الولايات المتحدة اعداد مشروع لائحة خاصة بمناهضة الارهاب والذي سيتم بموجبها وضع القيود على بعض المقيمين في الولايات المتحدة من الذين يرتبطون بعلاقات مع المنظمات الدولية خارج البلاد.

وهناك بعض الأصوليين المتطرفين داخل الولايات المتحدة نفسها رغم ان عددهم قليل. ولكن هل يتصاعد التطرف الأصولي داخل الولايات المتحدة يا ترى؟ تجيب بعض المصادر الرسمية وغير الرسمية بان ليس هناك ما يشير الى ذلك في الوقت الحاضر. ولذلك عدة اسباب منها انتهاء الانتفاضة الفلسطينية ورفض قيام المسلمين الاميركيين دعم المجموعات المتطرفة اضافة الى خشية الارهابيين من الرد الانتقامي الأميركي، كما حدث عندما قامت الولايات المتحدة بقصف مواقع ليبية في عام 1986.

وثمة سبب رئيسي آخر وهو ان معظم الأصوليين المتطرفين مثل الشيخ عبد الرحمن متهمين اساساً بارتباطهم بوكالة الاستخبارات المركزية التي جهزت المقاتلين الافغان بالأسلحة والتدرب من خلالهم ابان الثمانينات، وبسبب الضغط الذي مارسته سلطات الأمن والهجرة اضافة الى ما احدثته محاكمة الشيخ عبد الرحمن من اثر، فقد تشتت هذه المجموعة ولم يعد لها أي اثر يذكر. أما ادعاءات الكاتب المثير للجدل ستيف اميرسون، الذي يؤكد ان الشبكات الارهابية الأصولية في الولايات المتحدة تتصاعد، فهي مبنية على الخطب والأحداث التي وقعت في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، ولكنه رغم ذلك يصر على ان «الجهاد» متواصل.

وقد ذكر احد المصادر الاستخبارية لصحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» «يكثر الحديث عن وجود مؤامرة سيقوم بتنفيذها المتطرفون الأصوليون ولكن ليس هناك اي دليل على ذلك، فالمجموعات المتطرفة تعاني من انعدام التأييد والدعم اضافة الى انها تخشى من افتضاح امرها. ان تنفيذ اية عملية ارهابية يتطلب اموالاً وخبرات هائلة. وقد يفتضح امر العملية برمتها من خلال النداءات الهاتفية. ولا يمكن للارهابي ان يثق باحد كما ان بالامكان تعقب المتورطين عن طريق الشبكات المصرفية او البطاقات الائتمانية او ايصالات الشراء او غير ذلك». ويعتبر الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي دام عدة عقود من الزمن، من أهم الأسباب التي ادت الى تصاعد ارهاب المجموعات الأصولية، ويعود تاريخ هذا الصراع الى نشوء الدولة اليهودية في عام 1948، وقيام الجيش الاسرائيلي بتهجير الفلسطينيين من مئات القرى بعد ذلك. وفي بداية التسعينات حذر المسؤولون الأميركيون ورجال الاعلام من احتمال قيام منظمة «حماس» التي تتخذ من قطاع غزة مقراً لها، بعمليات انتقامية داخل الأراضي الأميركية رغم ان «حماس» دأبت على نفي ذلك.

وفي عام 1993، على سبيل المثال، ادعى السناتور الجمهوري الفونس داماتو وتسعة من اعضاء الكونجرس بأن منظمة «حماس» تشكل خطراً على الولايات المتحدة. ومن ناحية أخرى قال النائبان جيم ساكستون (جمهوري/ نيوجرسي) وبيتر دويتش (ديمقراطي /فلوريدا) في رسالة وزعاها على اعضاء الكونجرس بأن «عمليات حماس لم تعد مقتصرة على الشرق الأوسط بل ان بامكان هذه المنظمة تنفيذ عملياتها الارهابية في مراكز المدن الاميركية نفسها».

وتنكر مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الخارجية انه لا يوجد ما يشير الى ان «حماس» تسعى الى تنفيذ عمليات ارهابية داخل الأراضي الأميركية.

وقد ذكرت بعض الجهات التي تتعاطف مع «حماس» في اميركا بأن جمع الأموال والتبرعات بات صعباً جداً بالنسبة لمنظمة «حماس». وبسبب ذلك فقد باتت المنظمة تركز على قضايا اخرى مثل بناء المدارس الاسلامية أو غيرها من الأنشطة، كما اكدت هذه المصادر ان اتفاقات اوسلو لعام 1993 أدت الى تقليص عمليات المنظمة بصورة جذرية.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

المسلمون السود .. قوة متنامية

(ارشيف الشرق الاوسط)



يختتم جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي السابق مذكراته اليوم باستعراض تفاصيل المحادثات التي دارت بين واشنطن وموسكو قبل عقد قمة لندن التي انتهت بتوقيع البيان الخاص بالشكل الجديد لحلف شمال الاطلسي (الناتو) وعلاقة الحلف بألمانيا الموحدة وعقد قمة الدول السبع الكبرى في هيوستن للاتفاق على أسس المعونة الاقتصادية الغربية للاتحاد السوفياتي.

ويقول بيكر إن 5 بلايين دولار وافقت المانيا على تقديمها للاتحاد السوفياتي غيرت موقف جورباتشوف إزاء الوحدة الألمانية من «لا» إلى «نعم ولكن».

وأضاف ان قبول موسكو عضوية المانيا في الناتو الأمر الذي اعتبر تنازلاً كبيراً من جورباتشوف وقرار الرئيس بوش بتوقيع اتفاقية التجارة، حركا العلاقات السوفياتية ـ الأميركية إلى مستوى أعلى وأشد تعبيراً عن روح التعاون بين البلدين.


مع تاتشر خلال لقاء مع الصحافيين أمام 10 داوننغ ستريت في لندن

بيان لندن والانفراج التاريخي في مستقبل علاقات الشرق والغرب

● جورباتشوف قال لي: لا تنتظروا سقوط التفاحات في البرميل ● قضية ليتوانيا ذكرتني بالشرق الأوسط حيث الرموز تجهض المضامين باستمرار ● بعد لقاء القمة السوفياتي ـ الليتواني كتبت للرئيس بوش أقول: لم نخرج من الغابة بعد ● في الوقت الذي كانت تعاني فيه موسكو من عجز هائل في ميزان المدفوعات كانت تمول دولاً مثل كوبا وفيتنام وكمبوديا بما بين 10 إلى 15 بليون دولار كل عام ● بوش أغاظ القائد السوفياتي عندما سأله رأيه في أن يكون قائده العسكري أميركياً ● 5 بلايين دولار غيرت موقف جورباتشوف إزاء الوحدة الألمانية من «لا» إلى «نعم ولكن» ● تاتشر استاءت جداً من عبارة «المناص الأخير» في بيان لندن ودوما اعترض على كل شيء فيه

في اليوم الثاني من الاجتماع الوزاري امضيت خمس ساعات مع جورباتشوف. وتحدث مطولاً عن علاقة موسكو بنا.. وعن العجز في ميزان المدفوعات السوفياتي، وعن المانيا وليتوانيا.. وخصوصاً اللقاء الذي عقده مع كازيميرا برونسكين رئيسة وزراء ليتوانيا التي وجد السوفيات انها معقولة اكثر من لانزبيرجيس.

للمرة الاولى في اجتماعاتنا طرح جورباتشوف بعض الاسئلة حول موقفنا الحقيقي تجاه الاتحاد السوفياتي. وفي الوقت الذي اقر فيه بأن الرئيس بوش تصرف بقدر كبير من ضبط النفس، على الرغم من الضغوط الداخلية التي تمارس عليه، شعر جورباتشوف اننا كنا نتخذ خطوات تكشف عن اننا لم نحسم امرنا بعد في ما يتعلق بالبيريسترويكا. قال: «بينما افكر في النقاط الحرجة في علاقاتنا، اشعر في بعض الاحيان انكم تريدون تحقيق كسب معين. في الماضي كنت الاحظ ذلك وأراقبه. ولكنني اشعر الآن ان علاقاتنا بلغت حداً يجعلني مضطراً لاشراكك في رؤيتي للامور».

وضرب امثلة على ما يعنيه بأوروبا الشرقية والمانيا وليتوانيا. قال: «لدي معلومات تفيد بان جزءاً من سياستكم يستهدف ابعاد اوروبا الشرقية عن الاتحاد السوفياتي. انت تعلم ان موقفي ينحصر في انه اذا كانت هذه الدول تريد ان تفصم العلاقات من تلقاء ذاتها، فلتفعل ما تشاء. هذا مقبول. ولكن ما هو ليس مقبولاً هو ان تُدفع دفعاً في هذا الاتجاه».

واما بالنسبة لالمانيا موحدة وعضو في الناتو فإن هذا: «سيعني حدوث تطور جدي جداً في الميزان الاستراتيجي.. وسيعني حدوث نقلة جدية كبرى في هذا الميزان».

وضرب على ذلك مثالاً بالشروط التي فرضناها على المشاركة السوفياتية في البنك الاوروبي لاعادة التعمير والتنمية، كمؤشر يدل على اننا كنا نحاول منع الآخرين من مساعدة الاتحاد السوفياتي.

وأضاف قائلا انه يوجد في الداخل من يؤكد على ان: «الاتحاد السوفياتي يتنازل عن كل شيء من طرف واحد. ثمة مقاومة شديدة ولكننا نمضي قدماً ونتوقع منكم ان تمضوا قدماً.. لا ان تكتفوا بانتظار سقوط التفاحات في البرميل».

قلت: «نحن لا نفعل ذلك».

قاطعني قائلاً: «علينا قبل كل شيء ان ننتج بعض ثمار التفاح.. أليس كذلك؟» قلت: «حسناً اذا لم تكن هناك ثمار تفاح في آخر الطريق فمعنى ذلك ان كلينا في مشكلة».

بدا وكأنه يقول انه في وقت حاجته لا يجب ان نجعل حياته معقدة. ان الكثير من برنامجه الداخلي مصمم على اساس الاعتماد على انجازاته الدولية. ولكن العالم الخارجي يبدو وكأنه يدير له ظهره، وهو يوحي الآن وكأنه عاشق تخلت عنه معشوقته أمام مذبح الكنيسة على غير توقع منه.

اوضحت اننا لا نريد استغلال مشاكل موسكو ولا ابعاد الاوروبيين الشرقيين. كما لاحظت انه من الصعب علينا ان نبرر استعمال اموال دافع الضرائب الاميركي للمساعدة في تمويل القروض السوفياتية بواسطة مصرف EBRD في الوقت الذي ما يزال السوفيات يمولون بلداناً ككوبا وفيتنام وكمبوديا بمعدل 10 الى 15 بليون دولار في العام. في الوقت الذي يعانون فيه من عجز هائل في ميزان المدفوعات. واكثر من ذلك فان موسكو لم تتقدم حتى الآن ببرنامج اصلاح اقتصادي يتسم بالمصداقية.

قال جورباتشوف ان الاتحاد السوفياتي سيواجه فجوة تمويل خطيرة خلال السنوات المقبلة.. وانه يحتاج الى عشرين بليون دولار على شكل قروض واعتمادات.

واضاف انه يريد رمز انخراطنا في مجهود القروض. وذلك من اجل البرهنة على ان سياساته نجحت في جعل الولايات المتحدة تسهم في الاستجابة للحاجات السوفياتية.

وأكد ان السنوات القليلة المقبلة ستكون حرجة، نظراً لان موسكو ستتحرك نحو اقتصاد السوق. وهو يحتاج من اجل التخفيف من وقع الصدمة وتحمل الفترة الانتقالية، الى موارد تساعده على شراء السلع الاستهلاكية والاستثمار في عمليات تحويل المصانع الحربية الى مصانع للانتاج المدني.

واشار جورباتشوف الى انه يواجه ضغوطاً شديدة من اجل ان يفعل شيئا بشأن ليتوانيا.. من اجل فرض الحكم الرئاسي على تلك الجمهورية. قال: «تلقيت برقيات من جميع انحاء البلاد... وقد اعرضها على الرئيس بوش. انها تقول انه اذا كان الرؤساء الاميركيون يتحركون بسرعة لحماية المواطنين الاميركيين فلماذا لا تتحرك بصفتك الرئيس السوفياتي لحماية المواطنين الروس في ليتوانيا؟».

ومع ذلك فإنه مصمم على التوصل الى حل سلمي يفك العقدة. جعل الليتوانيون ذلك امراً بالغ الصعوبة. ولكن اذا علقوا اعلان استقلالهم فهو مستعد لاجراء حوار ورفع العقوبات فوراً. بعد ذلك يمكن معالجة جميع المسائل العسيرة: العلاقات الاقتصادية في المستقبل، المنشآت العسكرية، المطالب الاقليمية للروس البيض.

اذا اراد الليتوانيون الاستقلال فسيقبل بذلك طالما انه كان نتيجة مفاوضات سلمية.

برونسكين مستعدة لتعليق تطبيق القوانين، لا تعليق اعلان الاستقلال نفسه. وهذا ليس كافياً في رأيه. انه لن يرغم الليتوانيين على ابطال مفعول الاعلان.. فهذا الاجراء سيشعرهم بقدر كبير من المهانة.. غير ان ما طالب به هو تجميد الاعلان. ورداً على سؤال قال ان برونسكين تفهم المطلوب، وستعود الى فيلنيوس لاقناع مجلس السوفيات الليتواني الاعلى بان يتصرف.

التقيت برونسكين بعد جورباتشوف مباشرة. وكانت تتخذ خطا متشدداً في ما يتعلق بالحاجة الى المحافظة على الاستقلال. وفي الوقت الذي طمأنتها فيه باننا ملتزمون باستقلال ليتوانيا، قلت لها ان التحدي الذي يواجهه الليتوانيون يكمن في اتخاذ خطوات تترجم تطلعاتهم الى احراز الاستقلال بفعل الامر الواقع الى حقيقة قائمة.

وكررت على مسامعها، دون تقديم نصائح، الخطوات التي يمكن ان تؤدي الى حوار مباشر. كما سألتها عما سيخسره الليتوانيون اذا هم عرضوا تجميد اعلان الاستقلال.. وهو تجميد يمكن العدول عنه دائما اذا ما برهن السوفيات عن سوء القصد.

اجابت برونسكين وزملاؤها ان تجميد اعلان الاستقلال سيعني اننا سنضطر الى التصرف وفق القانون السوفياتي. وفي الوقت الذي لم الاحظ فيه، من الناحية العملية، وجود فجوة حقيقية بين ما يريد جورباتشوف وبين ما يعلن الليتوانيون عن استعدادهم لان يفعلوه، كانت هناك هوة حقيقية من حيث الرموز. وبدا الموضوع يذكرني بالشرق الاوسط حيث الرموز تجهض المضامين باستمرار.

كتبت للرئيس اقول انه حتى بعد اللقاء بين جورباتشوف وبرونسكين فاننا: «لم نخرج من الغابة بعد».

كان معظم وقتي مع جورباتشوف مكرساً لالمانيا. وحاولت البرهنة على اننا حاولنا الاستجابة للمخاوف السوفياتية. فصيغة الاثنين زائد اربعة منحت السوفيات مكاناً حول مائدة المفاوضات، وسمحت لهم بتحريك مسائل تتصل بمحاور مختلفة... كمفاوضات CFE حيث يوجد للسوفيات دور يلعبونه.

والاهم من ذلك انني قدمت لجورباتشوف ما اطلقنا عليه عبارة «الضمانات التسع»، وهي تحتوي على تسع خطوات تشكل صفقة شاملة كان الغرب مستعداً لاتخاذها من اجل الاستجابة لمخاوف السوفيات الامنية:

1 ـ تحديد البندستويهر في مفاوضات CFE الثانية.
2 ـ الاسراع بالمفاوضات المتعلقة بـSNF.
3 ـ ضمان عدم تطوير الالمان للأسلحة أو امتلاكها او الاستحواذ عليها.
4 ـ ابقاء قوات حلف شمال الاطلسي خارج المانيا الديمقراطية لفترة انتقالية.
5 ـ ايجاد فترة انتقالية للقوات السوفياتية تتمكن خلالها من الانسحاب من المانيا الديمقراطية.
6 ـ تكييف حلف «الناتو» سياسياً وعسكرياً.
7 ـ التوصل الى اتفاق حول الحدود البولندية.
8 ـ تأسيس وتطوير CSCE.
9 ـ تطوير العلاقات الاقتصادية مع الالمان وضمان تنفيذ المانيا الديمقراطية لالتزاماتها الاقتصادية تجاه الاتحاد السوفياتي.

سجل جورباتشوف ملاحظات كثيرة وأوضح انه موافق على الضمانات. واضاف ان المانيا موحدة وعضوا في حلف الناتو امر مستحيل. قال شيفاردنادزه: «ان معنى ذلك القضاء على البيريسترويكا. كما ان الناس سيقولون اننا الطرف الخاسر.. لسنا الطرف الرابح».

واحس جورباتشوف ان مشكلتنا تكمن في اننا ربطنا كل شيء بفرضية واحدة مفادها ان المانيا تريد البقاء عضواً في «الناتو». تساءل: «ماذا اذا اعلنت المانيا الموحدة رغبتها في الانسحاب من حلف «الناتو»؟

ماذا تفعل؟ اذا حدث ذلك فسنفقد قدرتنا على التأثير في الاحداث. هذا فضلا عن اننا لا نكون قد حاولنا خلال الفترة الانتقالية تطوير نظام جديد. لدينا الآن حقوق الدول الاربع، وعملية التوحيد.. هذه تعطينا الوسيلة اللازمة لنفعل شيئاً».

سألته عما اذا كانت المانيا في رأيه، يجب ان تكون خارج حلف شمال الاطلسي، فأجاب:

«أجل.. انها خارج الحلف ويجب ان تكون خارج تجمع عسكري».

سألت: «هل تتحدث الآن عن المانيا محايدة؟»

أجاب بطريقة خالية من المنطق نوعاً ما:

«لست أدري ما اذا كنت سأطلق عليها هذه الصفة. ربما ادعوها غير منحازة».

واوضح انه سيفكر في المسألة.. ولكن:

«دعني أضيف اننا اذا لم ننجح في النهاية في اقناعك بحجتنا فسأقول للرئيس بوش عندئذ «اننا نريد الدخول في حلف «الناتو». ألم تقل ان «الناتو» غير موجه ضدنا؟ قلت انه يعني اوروبا جديدة.. فلماذا لا نطالب بالعضوية؟».

اجبت قائلاً ان هذا السؤال طرح علي في مؤتمر صحافي.

قال جورباتشوف: «انه ليس سؤالاً افتراضياً.. ليس سؤالاً جامحاً».

عدت الى احد موضوعاتي الرئيسية: ضمن ميثاق هلسنكي الاخير الحق لكل دولة في ان تختار بنفسها الاحلاف التي تريد الانضمام اليها. ولهذا فمحاولة توجيه الالمان والقول بان عليهم ان ينضموا الى هذا الحلف او ذاك، او يكونوا محايدين او غير منحازين، معناها التمييز ضدهم وخلق الاساس لاستياء في المستقبل. قلت: «الاستياء سيشتد عندما يبدأ طرف ما في فرض ارادته على الالمان». سأل جورباتشوف: «وماذا لو ارادوا الانضمام الى حلف وارسو؟ فهل افهم من كلامك انك ستقول ان انضمامهم الى حلف وارسو مقبول بالنسبة لكم؟»

اجبت: «يقول ميثاق هلسنكي ان اي بلد يستطيع اختيار التحالف الذي يريده».

قال جورباتشوف: «هل استنتج تحديداً انه اذا ما ارادت المانيا موحدة الانضمام الى حلف وارسو، فان الولايات المتحدة لن تبدي اي اعتراض؟»

قلت: «اقتراحنا هو ان افضل طريقة للاستقرار هو ان تكون المانيا الموحدة عضواً في حلف «الناتو». ولكن هذه مسألة اختيار ترجع للالمان انفسهم في نهاية المطاف».

اختتم جورباتشوف كلامه قائلاً: «من حيث المبدأ انتم تدعمون حرية الاختيار للالمان.. وهو حق اساسي في العلاقات الدولية. اذا ارادت المانيا ذلك فستتعاملون مع المسألة بتفهم».

غادرت موسكو في يوم السبت 19 مايو (ايار) وانا احمل انطباعا شديداً مفاده ان جورباتشوف يتعرض لضغوط هائلة تعتصره.. وانه سيتصرف برد فعل قوي على اية خطوة يمكن ان تسبب له مشكلات سياسية في الداخل. كما ان العسكريين الآن هم الذين يسيطرون على قضايا الحد من انتشار السلاح. بل ان المانيا تملأ عليه عالمه الآن. كنت اعتقد ان شيفاردنادزه كان اشد عاطفية واقل منطقية من معلمه، في ما يتعلق بالمانيا، ولكن من الواضح ان كلا الطرفين اصبح يواجه مشكلة تربيع الدائرة الآن.

شعرت بانهما يشعران بالثقة فيما بيننا نحن والقيادة الالمانية. وكانا يبدوان في بعض الاحيان على شفا القبول بالمانيا في «حلف الناتو» وذلك قبل ان يرغمهما حسهما السياسي او ذكرياتهما التاريخية على الارتداد الى الوراء.

في 30 مايو وصل جورباتشوف الى واشنطن مع طاقمه من المرافقين لحضور قمته الثانية التي تعقد في الولايات المتحدة.

وفي اليوم التالي انضممت الى الرئيس بوش لاجراء مناقشة صغيرة حول المانيا. بدأ الرئيس في ترداد «الضمانات التسع»، التي قدمها لجورباتشوف... ثم استعرض وجهة نظره حول عضوية المانيا في «الناتو».

تطورت افكار جورباتشوف منذ ان التقيته في موسكو، ولكن بطريقة ناشزة. فهو يعتقد ان المانيا موحدة يمكن ان تكون إما عضواً في حلف وارسو وحلف الناتو.. او لا تكون عضواً في اي من الحلفين. وهذا لم يكن يبدو مقنعاً لاحد من الجانب الاميركي. غير ان جورباتشوف ناشد الرئيس قائلاً: «انت قائد سفينة، ولذلك فستفيد انه اذا كانت مرساة واحدة مفيدة.. فان مرساتين افضل».

قال الرئيس ان موسكو تساورها الشكوك العميقة تجاه المانيا. بينما لا يحدو الولايات المتحدة هذا الشعور.

المانيا ديمقراطية حقيقية وصديق جيد للولايات المتحدة ولديها القدرة على ان تصبح صديقاً قوياً للاتحاد السوفياتي.

اجاب جورباتشوف بانه يفهم مشاعر الالمان.. واضاف: «لا استطيع ان انسى مواقف شعبي».

في قمة التحالف التي انعقدت في يوليو (تموز) قلت ان لدينا خططاً لاماطة اللثام عن حلف «ناتو» جديد ومتغير.

فأعاد شيفاردنادزه سرد موقف الكرملين الذي يقضي بدخول المانيا في حلفين.

قاطعه جورباتشوف قائلاً: «ربما كان بوسع اي بلد الانضمام لاي تحالف يشاء، كان ستالين وروزفلت وتشرشل شركاء في تحالف واحد».

وأضاف ان الاتحاد السوفياتي ربما كان في وسعه الانضمام الى حلف «الناتو».

ولم يتمالك الرئيس عندئذ نفسه من اغاظة أخروميف بأن سأله رأيه في ان يكون قائده العسكري اميركياً.

بعد احجام وإقدام عقيمين حاول الرئيس نهجاً مختلفاً. قال انه بموجب مبادىء CSCE فإنه لجميع الدول الحق في اختيار تحالفاتها. ولهذا فإن المانيا سيكون بوسعها ان تختار الحلف الذي ستنضم اليه. وسأل جورباتشوف: «أليس كذلك؟»

اجاب جورباتشوف وهو يهز برأسه علامة الموافقة: «بلى».

شعر الرئيس بالذهول: «انا سعيد لاننا متفقان على ان الدول يمكنها اختيار تحالفاتها». محاولاً ان يحصل من جورباتشوف على الموافقة على موقفه.

اجاب جورباتشوف: «دعنا نطرح الامر على هذا النحو.. ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يرغبان في ان تقرر المانيا بنفسها التحالف الذي تود الانضمام اليه.. بعد تسوية تتوصل اليها مجموعة «اثنين زائد اربعة».

لم يكن الرئيس يريد صياغة محايدة كهذه. فاقترح بدلاً من ذلك: «إن الولايات المتحدة تدعو المانيا بلا تحفظ الى الانضمام عضواً في حلف «الناتو».. ومع ذلك ففي حال تفضيل المانيا القيام باختيار مختلف، فستحترم هذا الاختيار».

قال جورباتشوف: «موافق»... وبدا العديد من مرافقيه مصعوقين فعلاً لانه وافق على هذا الاقتراح الذي كان بمثابة المعادل العملي للموافقة على المانيا موحدة وعضو في حلف شمال الاطلسي.

غير ان جورباتشوف لم يلبث ان نكص عائداً القهقرى الى خط حجته الاولى.. فتحدث عن الحاجة الى فترة انتقالية مطولة. قبل ان يتوجه الى شيفاردنادزه طالباً منه ان يلتقي بي لمناقشة المانيا. وبانخطافة غريبة تحدى شيفاردنادزه جورباتشوف قائلا ان هذه المسألة تحتاج الى ان يناقشها الرئيسان.

واخيرا وافق شيفاردنادزه في تردد بعد ان ضغط عليه جورباتشوف. وفي تقديري انه ادرك ان حجم التنازل الذي قدمه جورباتشوف لم يكن يريد تحمل مسؤوليته. كان يحمل ما يكفيه من الاعباء.

كما ان جورباتشوف غير موقفه لاسباب عديدة:

اولاً كانت حقيقة الضغط الذي تمارسه فكرة الوحدة الالمانية ماثلة.. وموسكو بدأت تشعر بانها تخلفت عن الركب.

ثانياً: كان مفكراً من النوع القانوني والمنطقي الذي لا يستطيع تجاهل الفجوات التي تخللت عرضه لموقفه.

ثالثاً: مجموعة CSCE كانت لفترة طويلة مؤسسة الامن المفضلة لدى الكرملين. وعندما اعتمد الرئيس على المشاركين في المجموعة من اجل شرح اختيار المانيا للناتو حلفها الذي ترغب في الانضمام اليه، وجد صعوبة في تفنيد حجة اعتمدت على مبادئ مجموعة دول CSCE.

بالتوصل الى انفراج في ما يتعلق بالمانيا، او الانهيار كما كان العديد من اعضاء الوفد السوفياتي يطلقون عليه وعلى راسهم أخروميف، شعرت باننا استعدنا قوة الدفع في العلاقات الاميركية السوفياتية.

ولكن التقدم، من منظور جورباتشوف، كان معناه العودة الى موسكو حاملاً فوائد اقتصادية ملموسة... اي عقد معاهدة للتجارة.

وقال لي شيفاردنادزه عصر يوم الجمعة، قبل ساعات من حضور احتفال التوقيع في الغرفة الشرقية: «لا نستطيع العودة الى الوطن دون هذه المعاهدة».

اتصلت بالرئيس الذي كان قد سمع الكلمات نفسها من جورباتشوف: «دعنا نبرم المعاهدة».

ولهذا طلبت من دنيس روس الاجتماع بالكساندر بسميرتنيخ لاعداد صيغة مناسبة.

وافقت انا وشيفاردنادزه على الصيغة وقدمناها للرئيسين من اجل التوقيع، مرجئين الاحتفال في الغرفة الشرقية، حتى نتمكن من وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق.

امضيت انا والرئيس وسكوكروفت اليوم التالي في كامب ديفيد، لمناقشة المسائل الاقليمية مع جورباتشوف وشيفاردنادزه واخروميف بطريقة هادئة جداً.

كان جورباتشوف يشعر بمزاج رائق. قال ضاحكا: «ان شرب القهوة الخالية من الكافيين اشبه بلحس السكر من على كأس».

غطينا النزاعات في كشمير وكوبا واثيوبيا وكوريا الشمالية فكان قبول جورباتشوف بعضوية المانيا في حلف شمال الاطلسي. وقرار الرئيس حول اتفاقية التجارة، قد حركا علاقاتنا الى مستوى اعلى واشد تعبيراً عن روح التعاون.. مستوى من الحميمية الشخصية. وذكرتني المناقشة ببعض المحادثات التي سبق ان اجراها الرئيس مع كول وتاتشر.. حيث كانا يفكران بصوت مرتفع ويقارنان بين الملاحظات ويبلوران علاقات شخصية اقوى.

خطوة إلى الإمام وخطوتان إلى الوراء

بعد مضي ثمان واربعين ساعة على اختتام قمة واشنطن التقيت شيفاردنادزه مرة اخرى وبدا ان القمة غيرته. ففي اعقاب موافقة جورباتشوف على الا تعترض موسكو بعد الآن على المانيا موحدة وعضو في حلف «الناتو» اذا كان هذا هو الخيار الالماني، امكنني ان اناقش مع شيفاردنادزه المسائل الجوهرية الاخرى التي تتعلق بالتوحيد والاهم من ذلك ان موسكو احتجت في هذه المناقشات نقلة في موقفها تجاه البوندسويهر.

في البداية كان الكرملين يريد ان يحدد مستويات القوات الالمانية في محادثات «الاثنين زائد اربعة»، ولكن موسكو لم تلبث في 23 مايو ان غيرت موقفها عندما التقى شيفاردنادزه بجنشر في جنيف وقال له ان هذا الموضوع ستغطيه اتفاقية CFE.

وابلغني شيفاردنادزه ان السوفيات اصبحوا مستعدين الآن للقبول بالتزام الماني من جانب واحد في ما يتعلق بالبوندسويهر، خارج محادثات CFE. كان هذا انفراجا عظيما جعلني راغبا في ابلاغ هانز ديتريش جنشر به على الفور.. هذا رغم ان الوقت كان متأخرا.

بعد الاتصال بمستشاري جنشر توجهت الى فندقه، فكان مفعماً بالبهجة.. رغم ان ذلك كان يعني مغادرة السرير لسماع الخبر.

من كوبنهاجن توجهت الى تيرنبري باسكوتلندا.. الى مكان للعب الجولف معرض للرياح، من اجل حضور اجتماع مجلس حلف شمال الاطلسي، واستخدمت الجلسة من اجل تعزيز اجماع التحالف على دعم موقفنا تجاه الوحدة الالمانية، ووضع اساس لقمة لندن التي كانت ستعقد بعد شهر.

وفي الوقت نفسه كان حلف وارسو يعقد اجتماعاته في موسكو. وفي اشارة لا تخطئها العين، اشارة موجهة الينا، اعلن الحلف في بيان مشترك ان الدول الاعضاء تقدر على نحو ايجابي «بعض الخطوات التي اتخذها حلف الناتو مؤخراً، ونتوقع ان تتصاعد وتائر التغيير والتحول في حلف «الناتو» وتتعمق».

في 23 يونيو اتصل جنشر لاطلاعي على نتائج آخر رحلة قام بها الى موسكو. فاوضح ان الالمان تعهدوا بتقديم مبالغ كبرى من المال لمساعدة موسكو على معالجة فجوتها المالية. خمسة بلايين دولار الآن ثم يليها مبلغ عشرين بليون دولار يدفع في وقت لاحق. وشعر ان موقف جورباتشوف الآن تجاه حلف شمال الاطلسي هو: «نعم ولكن». بينما كان موقفه في الماضي «لا» وحسب.

غير ان جنشر كان يعتقد ان من المهم ان يوحي حلف «الناتو» بانه يتغير. وافقته على رأيه قائلا اننا نتطلع لانجاز ذلك في قمة لندن.

بعد عشرة ايام انضممت الى الوزراء الخمسة الآخرين في برلين لحضور احتفال بذكرى «نزع نقطة عبور تشارلي» او كما يقول دوجلاس هيرد: «في آخر الامر ادخلنا تشارلي الى الغرفة من البرد».

كانت نقطة تشارلي تقف لفترة 29 سنة رمزاً فاضحاً لعالم منقسم. واصيب بالرصاص ثمانية اشخاص وهم يحاولون العبور من هذه النقطة.. ونجح عشرون المانيا شرقيا في الفرار عبرها. والآن بعد ان حملت رافعة كبيرة المبنى الصغير الذي كان يطلق عليه اسم نقطة عبور تشارلي، يمكن ان يصبح ذلك رمزاً لوحدتنا.. او هكذا خيل الي.

بينما كان شيفاردنادزه يقدم وجبة نقره كتبت ملاحظة موجهة الى جنشر: «ماذا يعني هذا الكلام».

اجاب بقوله: «مجرد عرض في واجهة المتجر».

لم اكن متأكدا. فنظرا للاضطراب السياسي الذي يجتاح موسكو لم يكن باستطاعتنا التأكد من انه لم يحدث تحول ضد دعاة الاصلاح.

وعندما جاء وقت القاء كلمتي، قلت بوضوح: «تحية لسيادة المانيا».

ولكن بدلا من الرد على شيفاردنادزه ارسلت بوب زوليك ودنيس روس خارج القاعة لاعداد نقاط جديدة للحديث.. في اجتماع مختلف تماماً.

وحاصر دنيس سيرجي تاراسنكو بعد انفضاض الاجتماع، قائلاً: «لقد نبحتمونا.. ماذا يحدث».

قال تاراسنكو ان الورقة التي قدمها شيفاردنادزه كانت وثيقة من وثائق المكتب السياسي التي تجاوزتها الاحداث.. ولم نتمكن من متابعتها قبل انعقاد مؤتمر الحزب.

واضاف انه سيجمد كل تحرك حتى 15 يوليو (تموز) عندما ينتهي مؤتمر الحزب. ووجه شيفاردنادزه تعليماته الى تاراسنكو لكي يعد افكارا جديدة لمرحلة ما بعد 15 يوليو.

في وقت لاحق من الامسية توجهت الى مسكن السفير السوفياتي للاجتماع بشيفاردنادزه. سألت: «ماذا حدث بين كوبنهاجن وهنا.. ان الورقة التي قدمتها تتعمد ممارسة التمييز ضد المانيا.. انها تنال من سيادتها. ولا بد ان اقول انها تمثل ابتعاداً دراماتيكياً عما اتفق عليه في كوبنهاجن».

اجاب شيفاردنادزه: «دعني اقول لك بصراحة اننا عندما اعددنا الوثيقة كنا نسير على هدي وضعنا الداخلي. المزاج السائد في البلاد ليس في صالحنا.. وعدم اخذ ذلك بعين الاعتبار ليس مسألة غير معقولة فحسب بل غير مسؤولة».

واضاف قائلا ان «العامل الاخلاقي والسيكولوجي والسياسي» يجب ان يحسب حسابه. نريد ان يكون باستطاعتنا ان نقول للناس اننا لا نواجه تهديدا... لا من المانيا ولا من الولايات المتحدة او حلف «الناتو». «لقد ادلى وزير دفاعكم اخيرا ببيان حول تخفيض نفقات الدفاع خلال عقد من الزمن. مثل هذه البيانات تساعد على التأكيد باننا لسنا في حالة مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة بعد الآن».

اجبت قائلا: «نحن واعون لطبيعة القيود السياسية التي تتعرضون لها ـ ومدركون لحاجاتكم لوجود توضيح سياسي كاف للاستهلاك المحلي.. وهذا هو احد الاسباب التي جعلتني اصوغ النقاط التي تشتمل على التطمينات التسعة». وقلت لشيفاردنادزه اننا كنا نقترح تبني اعلان في قمة حلف «الناتو» بلندن، يشير الى تكيف التحالف مع عالم جديد ومختلف على نحو جذري.

وفي الوقت الذي كنت اعتقد ان جورباتشوف وشيفاردنادزه كانا يتخذان موقفا دفاعيا في الداخل، ويحتاجان الى غطاء بالنسبة للمسألة الالمانية، شعرت ايضا انهم كانوا يضغطون من اجل ان يكتشفوا ما يمكنهم الحصول عليه من مكاسب في حال تأثيرهم على الرأي العام الالماني.

كنا قلقين دائما لان السوفيات قد يحاولون ارغام الالمان على الاختيار بين الوحدة وبين حلف «الناتو». ولهذا قررت الالحاح على وجود علاقة مميزة من صنعنا، قلت: «ستتوحد المانيا.. ونحن مستعدون مع الآخرين لمنح المانيا السيادة التي تستحقها.. وتأخر تحقيقها».

لم اكن اريد ان تكون هناك اية اوهام بالنسبة لهذا الموضوع.. ولهذا فعندما تأتي اللحظة المناسبة ستقبل بدخول المانيا الموحدة في حلف «الناتو» على الرغم من اعتراضات السوفيات. قلت: «ربما كان صحيحاً ان لديكم مصالحكم التي تأثرت اكثر من اي جهة اخرى.. ولكن دعوني اخبركم بان لدينا نحن مصالحنا ايضاً».

كرر شيفاردنادزه اربع مرات ان بيان لندن سيكون حاسماً بالنسبة لقدرة دعاة الاصلاح على شرح موقفهم تجاه المانيا. كما اصر على ذلك ايضا لان البيان سيصدر خلال مؤتمر الحزب ويمكن ان يؤثر ليس فقط على الموقف السوفياتي من المانيا، بل على مركز جورباتشوف السياسي ايضاً.

كان شيفاردنادزه محاصرا.. فالوضع السياسي الداخلي كان يطبق عليه. ولما سألته عن مركز جورباتشوف كامين عام للحزب قال انه عاجز عن التنبؤ.

وعلى الرغم من تأكيده على ان جورباتشوف قادر على البقاء في منصبه لو اراد، كان يجهل ما سيحدث. وهكذا ظل يصر على وجود ازمة في موسكو... واحسست ان ثمة علامات ارهاق كانت تلوح على وجهه.

ومع ذلك كانت هناك اخبار طيبة تمخضت عن الاجتماع الذي عقدته مع شيفاردنادزه في برلين. كان يحدوه الامل بالنسبة للوضع في البلطيق. فزعماء البلطيق توجهوا الى موسكو لحضور اجتماع للمجلس الاتحادي. ورأى شيفاردنادزه في هذه المبادرة علامة على جديتهم. ولم يكن قلقا ازاء البطء في حركة البرلمان الليتواني.. ذلك انه يوجد عزم وتصميم على حل الامور... بدا ان موسكو وفيلنيوس كانتا تتحركان نحو مفاوضات السلام. (في 30 يونيو رفعت موسكو العقوبات).

ناتو جديد وموقف سوفياتي جديد

في مايو بدأنا في الاعداد لقمة لندن بالتفصيل. واعد طاقم مجلس الامن القومي الذي كان يعمل بالتنسيق مع مجموعة صغيرة تضم مساعدين من وزارتي الخارجية والدفاع، اعلانا جذابا اشتمل على عدد من المبادرات الجديرية بما في ذلك التأكيد على ان الاسلحة النووية هي «اسلحة المناص الاخير» والغاء ترسانة الصواريخ النووية الاميركية، واقتراح استراتيجية عسكرية جديدة. ومحاولة احداث المزيد من التخفيضات على CFE، ودعوة الاعداء السابقين لفتح مكاتب ارتباط وتنسيق مع حلف «الناتو»، وتقوية مجموعة دول CSCE عن طريق تحويلها الى مؤسسة.

في 19 يونيو انضممت الى ديك تشيني وكولن باول في مكتب برنت سكوكروفت، لمراجعة نص البيان.

وبعد اضافة فقرة يلتزم حلف «الناتو» بموجبها بمبدأ عدم العدوان ويدعو حلف وارسو الى مبادلته هذا الموقف بموقف مماثل، فضلا عن بعض التعديلات الطفيفة، تمت الموافقة على البيان.

كان يقع في 22 فقرة، من النوع الذي يمكن ان يؤثر تأثيراً ايجابياً في موسكو. ولكن كان علينا الحصول اولا على موافقة 15 عضواً من اعضاء الحلف.

وخلافا للتقاليد قررنا ان يرسل الرئيس البيان الى رؤساء الدول قبل ايام من انعقاد القمة، وكذلك قررنا اطلاع وزراء الخارجية وزعماء القمة عليه من اجل اتاحة الفرصة لمناقشته.

ولما كان حلف «الناتو» مثله مثل اي مؤسسة اخرى له بيروقراطية.. لم نكن نرغب في السماح للبيروقراطيين بالتخفيف من لهجة البيان الذي كان بمثابة وثيقة سياسية مهمة. واكثر من ذلك فاننا لم نكن نرغب في حدوث اي تسريب لمضمون البيان. كنا نريد ان يؤثر تأثيرا سياسيا يبلغ حده الاقصى في موسكو عندما يكون قد صدر رسمياً. وكان هذا يعني انتهاج استراتيجية غير عادية تنطوي على قدر كبير من المخاطرة.

واخيرا بدأ الرئيس في 21 يونيو في توزيع المسودة على زملائه. فكان رد الفعل ايجابياً عموماً.. باستثناء مارجريت تاتشر والجانب الفرنسي.

وعندما التقيت دوجلاس هيرد في بروكسل عشية انعقاد القمة. قال ان مارجريت كانت مستاءة جداً وخصوصاً من عبارة (المناص الاخير). فقلت له ان اجراء نقلة في استراتيجيتنا النووية، سيكون مفيداً الى حد كبير في البرهنة للسوفيات على ان العالم تغير.

اجاب هيرد: «ان رئيسة الوزراء ليست في حالة قلق تستدعي القيام بمبارزة مع الرئيس ولكنها تشعر شعوراً غامراً في ما يتعلق بهذه المسألة بالذات».

في اليوم التالي انضممنا الى الزعماء في لندن لحضور القمة. وبين الساعة الثانية والنصف عصراً والساعة السادسة والنصف مساء راجعت البيان مع اعضاء حلف «الناتو» الذين يبلغ عددهم 15 عضواً.

في بعض الاحيان كنت اشعر بالقلق لان المفاوضات تبدو متعثرة.. ولهذا اضطررت الى القول: «ايها السادة، يجب ان نمضي امسيتنا محتفلة بالثروة. ان وجودنا هنا، وسبب مراجعتنا للبيان هو توحيد المانيا. لا نريد التخفيف من لهجة الوثيقة. فهذه غلطة. ان هذه الاوقات مختلفة. ليس الامر الآن على غرار ما كان يحدث في الماضي».

ولسوء الحظ كان الامر على غرار ما يحدث في الماضي بالنسبة للفرنسيين اذ اعترض رولان دوما على كل شيء تقريباً.

وما ان تفرقنا لتناول عشاء رسمي يضم الملكة ورؤساء الدول، اتفقنا على استئناف الاجتماع في الساعة العاشرة والنصف. وفي الساعة الثانية عشرة والنصف انتهينا من المراجعة... كان البيان على حاله دون تغيير.

من لندن توجهنا الى هيوستن بالطائرة لحضور قمة الدول العظمى السبع السنوية. وهناك اتفقنا على تكليف صندوق النقد الدولي باعداد دراسة شاملة عن الاقتصاد السوفياتي، من اجل وضع الاسس للمعونة الغربية. واوضح كول ان الالمان مستعدون لتقديم معونات هائلة الى موسكو.

آنذاك كان مؤتمر الحزب الشيوعي منعقداً في موسكو. وتعرض جورباتشوف لانتقادات شديدة. الا انه فاز بضراوة.

وخلال انعقاد المؤتمر سربت الى داخله عناصر من بيان لندن الذي نشر بنصه الكامل في «نيويورك تايمز».

وبوجود دلائل واضحة على ان حلف «الناتو» تغير، وان مبدأ الامن الاوروبي تم تعزيزها، استطاع جورباتشوف وشيفاردنادزه صد هجوم المحافظين.

بعد اسبوع كنا نتزود بالوقود في مطار شانون بايرلندا في طريق العودة الى باريس لحضور مؤتمر وزاري آخر لدول الاثنين زائد اربعة. وعلمت من الصحافيين المرافقين انهم اتصلوا بمكاتبهم فعلموا منها حول توقيع اتفاق بين السوفيات والالمان. وفي لقاء عقد في ستافروبول مسقط رأس الزعيم السوفياتي التقى جورباتشوف وكول واصدرا بيانا مشتركا اكد استعداد السوفيات لقبول عضوية المانيا في حلف شمال الاطلسي.. وتحديد حجم قوات البوندسويهر بـ 370000 رجل.. وحل جميع المسائل المتبقية في تاريخ العلاقات السوفياتية الالمانية.

لقد اعتبر البيان «انفراجاً تاريخياً» واما سؤال الاسئلة، كما قال شيفاردنادزه قبل خمسة شهور، فقد وجد الجواب عنه.

حدث هذا كله في الوقت المناسب. فبعد اسابيع كانت هناك اسئلة اخرى تنتظرنا... بل لعلها كانت تشتمل على اعصار من الاسئلة.

انتهى

فاكلاف كلاوس رئيس وزراء جمهورية التشيك:

التشيك لا ينتظرون من «الناتو» سوى كلمة «مرحبا»

أجرى الحوار: ناثان جاردل

جمهورية التشيك هي الدولة الوحيدة من بين دول الكتلة الشرقية (سابقا) التي لم يتمكن الشيوعيون فيها من العودة الى مقاليد الحكم. وفي هذا الحوار يتحدث فاكلاف كلاوس، رئيس الوزراء التشيكي، عن اسباب ذلك، ويسلط الضوء على التجربة التشيكية.

● من اللافت للنظر انه بعد مرور اقل من عشر سنوات على سقوط جدار برلين، تمكن الشيوعيون السابقون من العودة الى السلطة في كافة بلدان الكتلة الشرقية (سابقا)، فما هو سبب هذا النزوع نحو الشيوعية في هذه البلدان كافة ما عدا جمهورية التشيك؟

- ان اهم سبب لذلك هو اننا لم نرتكب اخطاء تتعلق بالخيارات الأيديولوجية، فقد اقدمنا على مهمة تنفيذ خططنا ونحن نتمتع برؤية أيديولوجية واضحة تهدف الى خلق مجتمع حر وتركيز دعائم الاقتصاد الحر. وكانت الاستراتيجية التي اتبعناها براجماتية تتسم بالمرونة والابتعاد عن التعصب الأيديولوجي. ولم نشعر يميل الى التجريب او شق «طريق ثالث» بين هيمنة الدولة وتخطيطها المركزي من جهة واعتماد الاقتصاد الحر من جهة اخرى كما حدث في روسيا حين اقدم ايجور جيدار على تنفيذ برامجه الاصلاحية هناك.

على من يفكر في تطوير المجتمع وفق منظور براجماتي ان يقنع الآخرين بمتانة النهج الذي يتبعه. واثناء رئاستي لمجلس الوزراء قضيت وقتا طويلا لا في النقاش مع زملائي حول المدى الذي ينبغي علينا ان نقطعه بل في التنقل والتجول في كافة ارجاء البلاد لاشرح فيها الاهداف التي نسعى الى تحقيقها من اجل انجاز التحولات المطلوبة. ولان اهدافنا كانت واضحة تماما فقد نجحنا في نيل دعم الجماهير وتاييدها. وهكذا فان جمهورية التشيك هي الدولة الوحيدة من بين مجموعة الكتل الشرقية سابقا التي نشا فيها حزب خاص بيمين الوسط وهو الحزب الديمقراطي المدني الذي يحظى بشعبية واسعة.

وانه لمن المحزن حقا اننا ندعو وفودا من الاحزاب السياسية المناظرة لتنظيماتنا في فرنسا وانجلترا وليس من بولندا او المجر او حتى سلوفاكيا. ونتيجة للسرعة التي يتم فيها تطبيق برامجنا، فان الثمن الذي دفعته جمهورية التشيك عن التحولات الاجتماعية التي تحققت يقل كثيرا عما دفعته ايه دولة شيوعية سابقا.

ويجب ان نتذكر اننا خضنا تجربة البيريسترويكا في الستينات وذلك في الفترة التي تعرف بـ«ربيع براغ» التي كثر الحديث خلالها عن «الاشتراكية ذات الوجه الانساني» و«الطريق الثالث» نحو تحقيق الرفاهية الاجتماعية. وقد كان الاقتصاديون من ابناء جيلي وحتى الذين كانوا يحملون افكارا راديكالية بشان حرية الفرد واقتصاد السوق يجابهون بالمقاطعة والرفض. وقد تعرضنا الى الفصل من وظائفنا وحرمنا من العمل في اجهزة الدولة على مدى عقدين كاملين من الزمن. لذلك فان التجارب التي خضناها تختلف كثيرا عن تجارب زملائنا في روسيا او بولندا مثلا الذين واصلوا مهامهم الرسمية الاصلاحية طوال تلك الفترة وحتى انهيار الشيوعية في نهاية الثمانينات. وقد منع الكثيرون من امثالي حتى من الدخول الى المباني الحكومية ولذلك فحينما سنحت الفرصة امامنا شرعنا بالعمل بهمة وحماس.

● في الوقت الذي تصاعدت نسبة البطالة في روسيا وبلغت حدا يوازي ما بلغته البطالة في الولايات المتحدة ابان فترة الكساد الاقتصادي، فانكم في جمهورية التشيك قد افلحتم في الحفاظ على نسبة منخفضة من البطالة رغم التغييرات الجذرية التي طرات على البنية الاقتصادية. فكيف حدث ذلك؟

- نسبة البطالة في الوقت الحاضر فبراير (شباط) 1996هي 2.9 في المائة وفي الماضي كان قطاع الخدمات مهملا جدا لأن الاهتمام كان يتركز على الصناعة التي كانت تعتبر الاساس الذي يرتكز اليه النمو الاقتصادي، الا ان هناك امكانات سياحية هائلة في بلادنا ذات التاريخ العريق والمدن الجميلة مثل براغ وغيرها التي تتوفر فيها الخدمات المصرفية والفندقية وغير ذلك. وقد ازدهر هذا القطاع الخدمي منذ الثورة على نحو لم يسبق له مثيل. وكما هو معلوم، فان الخدمات العامة تستوعب اعدادا كبيرة من العاملين وقد سعينا الى تشجيع انتقال العاملين من القطاع الصناعي المتخم بالأيدي العاملة الى هذه الأنشطة الخدمية المتنامية. اما في بقية بلدان ما كان يعرف بالكتلة الشرقية فانها ما زالت تحتفظ بالبطالة المقنعة من خلال مواصلة الحفاظ على صناعاتها غير التنافسية القديمة.

وهناك من يعتقد بان عملية الخصخصة واعادة بناء البنية الاقتصادية تؤدي حتما الى تفشي البطالة وهذا اعتقاد خاطئ تماما. وكلما اتسم الاقتصاد بالمرونة توفرت فرص جديدة للعمل. ان عدم ادراك هذه الحقيقة قد ادى الى حدوث ردود فعل جماهيرية في البلدان الشيوعية سابقا. فالدرس الذي يمكن استخلاصه من التجربة التشيكية واضح تماما: «ان الاسراع في تنفيذ مشاريع الخصخصة يؤدي الى تقليص حجم البطالة في المجتمع».

وهناك عنصر مهم آخر في التجربة التشيكية. فقد واصلنا سياستنا في مكافحة التضخم وهذا يعني اننا حافظنا على مستوى الاجور حتى بعد ان تحرر السوق والسياسة التسعيرية من القيود. وقد ارتفعت الأسعار بنسب تفوق الزيادة التي حصلت على اجور العمل. وادت هذه الظاهرة الى زيادة الطلب على الأيدي العاملة نظرا لانها لا تكلف كثيرا وبالتالي فقد ادى ذلك الى تشغيل عدد كبير من العاطلين عن العمل وتقليص حجم البطالة. وكما هو معلوم فان من اهم اسباب البطالة في اوروبا الغربية هو ارتفاع معدلات الاجور الى مستويات غير مقبولة فيها.

جلوبال

● تمر قوانين الرعاية الاجتماعية في العديد من البلدان الغربية بمرحلة صعبة. فالعمال يضربون في فرنسا، كما ان هناك عدة مشاكل ومجابهات حول الموازنة في اميركا، اما في المانيا فيبدو انها مقبلة على مشاكل كبيرة، وقد قال جاك ديلور بان اوروبا جميعها تمر في ازمة في الوقت الحاضر وذلك لنمو اعداد غير النشيطين في اوساط المجتمع (الأطفال وكبار السن) الذين يكلفون الحكومات الكثير من الاموال في حين لا يقوم بتسديد الضرائب ودفع المستحقات سوى اعداد قليلة من العاملين فيه. فكيف يتسنى لروسيا، ناهيك عن ذكر بلغاريا او سواها من البلدان، ان توفر خدمات الرعاية الاجتماعية التي وعد الشيوعيون السابقون بها في الوقت الذي لا تتمكن حتى اميركا او المانيا من تقديمها؟

- لقد تمكنا من تغيير موقف الجمهور من الحكومة، ومما يتوقعونه منها. وكان من الاهداف الرئيسية التي سعينا الى تحقيقها تقليص اعتماد الجمهور على مؤسسات الدولة.

وحين كنت وزيرا للمالية وضعنا خططا للسيطرة على التضخم لتحقيق فائض في موازنة الدولة ولذلك فقد قمنا بخفض التخصيصات المالية لمختلف القطاعات والانشطة. ورغم ان ذلك التوجه سبب بعض المشاكل هنا وهناك فإن المجتمع التشيكي تقبل هذه السياسة لأنه يرفض تسلط الدولة على شؤون الحياة فيه. فقد اصبح الاعتماد على الذات اهم كثيرا من الاعتماد على ما توفره الدولة التي لم يعد الأفراد يتوجهون اليها الا كملاذ اخير.

اما في حزبنا فقد اتبعنا نهجا واقعيا يهدف الى فرز المشاكل اولا ثم تحديد سبل معالجتها ثم التوجه الى حلها. وبدلا من اطلاق الوعود بان اوساط المجتمع كافة ستنتفع من برامجنا، فقد ركزنا على تقديم الخدمات الى فئات معينة وفقا لمستواها الاقتصادي وحاجتها الى تلك البرامج او الخدمات. وتمكنا من توفير الرعاية الاجتماعية والدعم الى الافراد بما يتناسب ومستويات دخلهم. ان هذا يعد نهجا ثوريا في الواقع. وتتهمنا المعارضة باننا نسلك طريقا لم تسلكه اية دولة اوروبية في السابق بشان وضع معايير خاصة لمنح مخصصات الاطفال او حجبها وفقا لمعدل دخل رب الأسرة ولكنني اجبت هؤلاء «هل تريدون لرئيس الوزراء قائلا: مثلي ان يحصل على مخصصات لأولاده؟ لا اعتقد ان ذلك ضروري لا سيما ان مرتبي يكفي للانفاق عليهم واعالتهم. وكذا الحال مع مديري البنوك او المسؤولين الكبار». ولربما كنا اول دولة في اوروبا تعارض هذه التركة التي ورثناها عن انظمة الرعاية الاجتماعية. لكني واثق ان هذا هو النهج الذي سيتبعه الآخرون جميعا عاجلا ام آجلا.

● تكهن ڤلي برانت (المستشار الألماني الأسبق) مرة بان اوروبا ستميل نحو اليسار حال حصول تقارب بين الشرق والغرب، فهل تعتقد ان رؤيته هذه ستتحقق ام ان السياسة التي تتبعونها في جمهورية التشيك هي التي ستكتب لها الغلبة؟

- كلا. ان ما قاله برانت لن يتحقق وذلك بسبب ردود الفعل العنيفة التي خلفتها الممارسات الشيوعية. ان نفورنا في اوروبا الشرقية من سيطرة الدولة على شؤون الفرد اشد واعمق مما يشعر به الفرد في الغرب. وهذا هو الواقع رغم عودة الشيوعيين الى الحكم في دول اوروبا الشرقية سابقا.

انه لمن دواعي الفخر ان يكون رئيس وزراء جمهورية التشيك السياسي الوحيد الذي لم يكن عضوا في الحزب الشيوعي في الدول التي كانت تدعى بالكتلة الاشتراكية.

ولهذا فان بامكاني ان اتحدث «ان بحرية عما ساقوله لك الآن: تفسير انتصار شخص مثل الكساندر كواسنوسكي في بولندا على انه انتصار للشيوعيين القدامى امر خاطئ وينطوي على سذاجة كبيرة.

ففي بلد مثل بولندا حيث عاد الشيوعيون فيه الى مقاليد الحكم ليس هناك في الوقت الحاضر اية تنظيمات سياسية نشيطة لها برامج ورؤى محددة للمستقبل. وعلى العكس مما هو عليه الحال في بلدنا، ليس في بولندا اية احزاب سياسية ذات اهداف واضحة.

وهذا يعني ان التنافس لم يكن بين الشيوعية واعدائها بل بين اولئك الذين لديهم الخبرة الادارية الطويلة وبين اول مجموعة تمكنت من الوصول الى السلطة بعد حدوث التغييرات في تلك البلدان والتي لم تفلح في تحسين الأوضاع لافتقارها الى الخبرة.

لم نمنع الحزب الشيوعي في بلادنا من ممارسة نشاطاته او نجبره على تغيير اسمه. لذلك فان الجمهور التشيكي يعرف الأوضاع على حقيقتها. ولم تتجاوز نسبة المقاعد البرلمانية التي حصل الشيوعيون عليها 8 في المائة وقد ارتكبت البلدان الأخرى خطا كبيرا حين فرضت حظرا على انشطة الشيوعيين الذين اعادوا تنظيم انفسهم وبدأوا يمارسون نشاطهم تحت واجهات ومسميات جديدة. وقد يكون زعماء الاحزاب السياسية في روسيا جميعهم من الشيوعيين السابقين. فالمسميات الجديدة مثل حزب «خيار روسيا» او «يابلوكو» او غيرها، لا تفصح عن توجه هذه الاحزاب او منطلقاتها الفكرية.

● الاحتمال ما زال قائما لأن الشيوعيين الروس قد يتمكنون من العودة الى مقاليد الحكم. فهل سيعجل هذا الاحتمال سعي جمهورية التشيك الى الانضمام الى حلف الناتو؟

- روسيا بلد كبير، اما جمهورية التشيك فدولة صغيرة. ولذلك فان من المنطقي ان ننضم الى الناتو، ولكن ليس من المتوقع لأي سياسي روسي ان يصرح من «لا مانع على شاشات التلفزيون: لدي ابدا من انضمام كافة دول حلف وارسو سابقا، باستثناء روسيا، الى منظمة الناتو بل حتى لو اصبحت دول هذا الحلف تحيط بروسيا».

ورغم ذلك فيبدو ان الغرب يتوقع سماع مثل هذا التصريح من الزعماء الروس بانهم يتعرضون الى ضغوط في هذا المجال، فان معارضتهم لتوسع الناتو ستصبح اشد مما هي عليه الآن. وعلى منظمة الناتو ان تنمو وتتوسع ولكن ينبغي عليها، من الناحية الأخرى، ان تواصل حوارها مع الروس لتطمينهم وازالة مخاوفهم. وسيتقبل الزعماء الروس مثل هذا الوضع ان نشا. ولو كان الغرب فعلا يؤيد انضمام جمهورية التشيك الى الناتو فان كل ما يتحتم على الناتو القيام به هو النطق بكلمة مرحبا.. فقط لا غير.

فاكلاف كلاوس رئيس الوزراء التشيكي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

---

* سلسلة «وجهة نظر عالمية». «لوس انجليس تايمز» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

ثلاثي قمة الدوري الإنجليزي يخوض اختبارات صعبة خارج أرضها

برشلونة يقترب من نهائي كأس اسبانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

سيخوض ثلاثي القمة في بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم اليوم اختبارات صعبة خارج ملاعبه. وقد تلعب نتائج هذه المرحلة دوراً كبيراً في تحديد طبيعة المنافسة على اللقب المرموق.

سيحل نيوكاسل متصدر القائمة ضيفا على فريق مانشستر سيتي، ويهم نيوكاسل الذي خسر مساء الاربعاء الماضي امام وستهام حصد النقاط الثلاث حتى لا يضيق فارق الست نقاط بينه وبين مانشستر يونايتد ثاني القائمة والزاحف بقوة للمنافسة، وسيلعب يونايتد اليوم خارج ملعبه امام فريق بولتون القابع في ذيل القائمة وربما تبدو حظوظه اقوى في حصد نقاط الفوز. ويمتلك نيوكاسل 60 نقطة من 26 مباراة ويونايتد 54 نقطة من 27 مباراة، اما ليفربول الثالث والذي يملك في رصيده 49 نقطة من 26 مباراة فامامه مباراة صعبة على ارض بلاكبيرن (حامل لقب الموسم الماضي)، الذي بدأ يستعيد قواه وعروضه الجيدة بعد البداية السيئة في بداية الموسم والتي جعلته يحتل المرتبة السادسة. وستشهد هذه المرحلة ايضا اكثر من مباراة هامة اخرى يبرز منها لقاء ايفرتون الذي يريد تضميد جراحه بعد خسارته امام يونايتد، مع فريق نوتنجهام فورست، ويفصل بين الفريقين نقطة واحدة، حيث لايفرتون 41 نقطة من 27 مباراة ولفورست 40 نقطة.

كما سيلتقي ويمبلدون مع استون فيلا، وكوفنتري مع ميدلسبورة، وكوينز بارك رينجرز مع ليدز، وتوتنهام مع شيفيلد وتزداي، ووستهام مع آرسنال.

وسيدفع فريق نيوكاسل اليوم بكامل طاقاته الهجومية للضغط على مانشستر سيتي مبكرا، وسيقود الهجوم الكولومبي فاوستينو اسبريلا المنضم حديثاً للفريق في ثالث تجربة له.

● كأس اسبانيا: فاز فريق برشلونة على جاره اسبانيول 1/صفر في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي للكاس، واحرز الهدف المهاجم الروماني جورج بوبيسكو من ضربة جزاء.

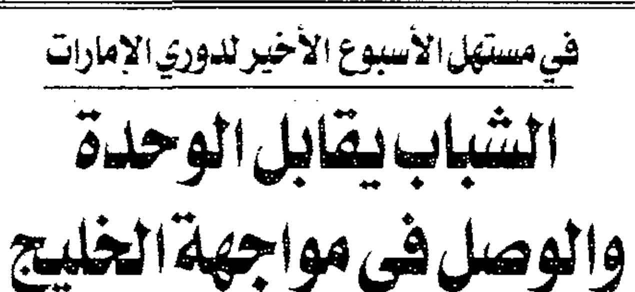
وسخنت المباراة التي كانت فاترة في الدقيقة 51 عندما سجل بوبيسكو هدفه من ضربة جزاء بعد ان عرقل مدافع اسبانيول الارجنتيني موريسيو بوشيتينو لاعب برشلونة ابيلاردو فيرنانديز. وسنحت عدة فرص لكل من جافي جارسيا وخوردي لاردين لاحراز هدف التعادل في الوقت الذي استغل فيه فريق اسبانيول المساحات المفتوحة الواسعة في ستاد نوكامب لتقدم جناحي برشلونة. ولكن افضل فرصة سنحت لمهاجم برشلونة البوسني ميهو كودرو الذي تلقى تمريرة من ايفان ديل لابينا ولكنه انتظر اطول مما ينبغي قبل ان يسددها ويقطع عليه الطريق الى المرمى حارس اسبانيول الاحتياطي راؤول اريباس. وستقام مباراة العودة في مطلع الاسبوع المقبل على ملعب اسبانيول. وقطع فريق اتليتيكو مدريد شوطا طويلا في حجز مكان له في النهائي بفوزه 3/5 على بلنسية في مباراة الذهاب التي اقيمت بينهما في الدور قبل النهائي.

على جانب آخر يستعد انجيل كويار مهاجم برشلونة للعب مرة اخرى الاحد في المباراة الحاسمة امام ناديه القديم ريال بتيس. وبعد اسبوع اثبت فيه اتليتيكو مدريد انه وضع بالفعل احدى يديه على بطولة الدوري الاسباني تعد مباراة برشلونة وريال بتيس احدى مباراتين مهمتين في قمة الدوري يمكن ان تحدد الفرق التي ستشارك في بطولة الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في ختام الموسم. ويتعين على برشلونة الذي يحتل المركز الثاني والذي يعد على ما يبدو الخطر الحقيقي الوحيد على طموح اتليتيكو في الفوز ببطولة الدوري ان يفوز لكي تصبح امامه فرصة في تضييق فارق الثماني نقاط على مقدمة الدوري، وهو يعرف ان كويار قد يكون الرجل الذي بامكانه فتح دفاع بيتيس المنيع. وضم برشلونة كويار الى جانب مهاجم ريال سوسيداد البوسني ميهو كودرو في الصيف. ولكن كودرو اخفق في شغل الفراغ الذي تركه نجم كاس العالم البرازيلي روماريو ومع اصابة جوردي كرويف ايضا ينتظر مشجعو برشلونة بفارغ الصبر اشتراك كويار في مباريات الدوري على ارض برشلونة. واسفرت آخر زيارتين قام بهما بيتيس لاستاد نو كامب عن تعادله وفوزه حيث كان بامكانه الاعتماد دائما على التاييد القوي من مشجعي اشبيليه الذين يعيشون الان في برشلونة. ويحتاج بيتيس ايضا الذي يحتل الان المركز السادس الى الفوز للحفاظ على فرصه للعودة الى بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم المقبل.

ويسعى ريال مدريد الذي يحتل المركز السابع للفوز على كومبوستيلا، ويعرف ريال مدريد انه ليس هناك امل في الاحتفاظ ببطولة الدوري، ولكن النادي الحائز على بطولة اوروبا ست مرات والذي يحتاج الى اللعب في اوروبا للمساعدة في اعادة تمويل دين يبلغ حجمه نحو 100 مليون دولار يسافر الى كومبوستيلا دون لاعبه كويك سانشيز الذي يلازم الفراش لاصابته بنزلة برد. وفاجأ كومبوستيلا الجميع في اسبانيا باحتفاظه بالمركز الثالث في ثاني مرة يشارك فيها في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم باسبانيا. وهدد كومبوستيلا بان يصبح اول فريق في اسبانيا يستفيد من حكم الاتحاد الاوروبي بشأن حقوق العمال باستخدام اكثر من ثلاثة لاعبين اجانب في مبارياته امام ريال مدريد.

ولابد ان يرغب سيلتا الذي يقبع في منتصف الجدول في استخدام ورقة مماثلة خلال زيارته لاتليتيكو مدريد. وبدد اتليتيكو اي شكوك متبقية بشأن بقائه على قمة الدوري بانتصاراته الثلاثة المبهرة في كل من الكاس والدوري خلال الأيام القليلة الماضية.

البوسني ميهو كودرو نجم فريق برشلونة (يمين) يحاول مراوغة مدافع اسبانيول توريس خلال مباراة الذهاب لقبل نهائي كاس اسبانيا (أ.ف.ب)



بينيف يتهم رئيس نادي بلنسيه بضربه

● قدم المهاجم البلغاري ليوبوسلاف بينيف لاعب فريق اتليتيكو مدريد الاسباني شكوى رسمية ضد رئيس ناديه السابق بلنسيه اتهمه فيها بالتعدي عليه بالضرب كما جاء في خبر رويتر امس.

وتبادل بينيف اللكمات مع فرانشيسكو روج رئيس نادي بلنسيه الذي قدم ايضا شكوى للشرطة بعد ان تمكن اتليتيكو من تحويل هزيمته 2/صفر امام بلنسيه في الدور قبل النهائي لكاس اسبانيا الى فوز 3/5. واضطر روج الى تلقي علاج بسبب اصابة في انفه بعد المشاجرة. ويقول بينيف الذي استبدل بين الشوطين بعد ان اهدر ضربة جزاء في الدقيقة الثانية انه كان في طريقه الى قاعة الصحافة في ستاد ميستالا في بلنسيه عندما وقع الحادث. واضاف: ان روج اهانني ووصفني بمبرج، وعلى الفور القى عدة اشخاص بانفسهم فوقي. وادلى شهود العيان بروايات متشككوك فيها بشأن من الذي بدأ المشاجرة. وقال روج الذي تصدرت اخباره العناوين الرئيسية للصحف الاسبانية الشهر الماضي عندما تعرض للضرب اثناء مغادرته استاد ريال مدريد: انه هو الذي وصفني بالمبرج واستفزني. وخلافات بينيف وروج معروفة جدا في بلنسية حيث سجل المهاجم البلغاري 57 هدفا في ستة مواسم.

إثر اعتذار النادي الأفريقي والنجم الساحلي عن المشاركة

الاتحاد العربي يسند تنظيم بطولة النخبة للترجي التونسي

تونس - واس: اعلن الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد في تونس انه تقرر ان ينظم نادي الترجي الرياضي التونسي الدورة الثانية لبطولة اندية النخبة العربية لكرة القدم بعد اعتذار الناديين التونسيين الافريقي والنجم الساحلي عن التنظيم والمشاركة في هذه البطولة نظرا لتعدد ارتباطاتهما المحلية والخارجية.

جاء ذلك في تصريح للامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عقب اجتماعات عقدها مع رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم رؤوف النجار ومع رؤساء اندية الترجي والافريقي والنجم. واشار عثمان السعد الى انه تم خلال الاجتماعات بحث مواقف وظروف الاندية المترشحة للمشاركة في الدورة الثانية لبطولة اندية النخبة وقال انه تم تاكيد قرار لجنة الدورات التابعة للاتحاد العربي باحقية نادي الترجي التونسي في تنظيم الدورة وتسجيل اعتذار النادي الافريقي والنجم الساحلي التونسيين عن عدم المشاركة في هذه البطولة. واضاف الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم انه تقرر اقامة الدورة الثانية لبطولة اندية النخبة العربية بمشاركة نادي الهلال ونادي الرياض السعوديين ونادي غزل المحلة المصري والترجي الرياضي التونسي الذي سينظم الدورة. واضافه وفي حالة اعتذار اي من هذه الاندية فان البطولة ستقام بمن تمكنه ظروفه من المشاركة. واشار عثمان السعد الى انه تم الاتفاق على تعديل موعد اقامة هذه الدورة التي ستجري من 20 ابريل (نيسان) الى 4 مايو (ايار) القادمين.

للمرة الثانية على التوالي

الجواد (جلاد) يفوز بكأس ولي العهد الكويتي للفروسية

الكويت: من صلاح رشدي

فاز الجواد «جلاد» لصاحبه الفراج بكاس ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح للمرة الثانية على التوالي في سباق الخيل الذي اقيم بجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية الذي استانف نشاطه بعد نهاية شهر رمضان المبارك.

وقد شارك في السباق 38 جوادا منها 8 جياد من الدرجة الثانية تنافست على كاس ولي العهد في سباق مسافته 2400 متر، وقد نجح اسطبل الفراج في الاحتفاظ بالكاس بعد ان شارك بجوادين «الزود» الذي انطلق بقوة في البداية ليسحب بقية الخيل المشاركة التي شعرت بالتعب والارهاق في منتصف الطريق لينطلق بعد ذلك الجواد «جلاد» بمهارة ويفوز بالسباق للعام الثاني على التوالي ويحافظ على الكاس. وقد صرح محافظ الاحمدي الشيخ محمد الخالد الصباح لـ«الشرق الاوسط» بانه ينتهز فرصة اقامة السباق في نهاية شهر رمضان واعياد الفطر ليقدم التهاني للامة الاسلامية. وعن السباق قال: كان ناجحا وشهد تنافسا ساخنا بين عدة جياد للفوز بكاس ولي العهد.

الأهلي يقفز لصدارة الدوري المصري

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

قفز فريق النادي الاهلي الى قمة الدوري المصري بعد فوزه الكبير على المنيوم بستة اهداف مقابل هدف واحد امس في المباراة التي اقيمت بينهما في صعيد مصر. وخسر الزمالك نقطتين ثمينتين وايضا خسر صدارة البطولة بفارق نقطة عن الاهلي بعد تعادله مع المنصورة بهدف لكل منهما في القاهرة. وقدم الزمالك عرضا متواضعا يقلق جماهيره قبل لقاء القمة مع الاهلي الثلاثاء المقبل.

موجز

45 الف دولار مكافأة لكل لاعب في منتخب تونس

● حصل كل لاعب من اعضاء المنتخب التونسي شارك في جميع مباريات الفريق خلال بطولة الامم الافريقية العشرين على مكافأة مالية مقدارها 45 الف دينار (45 الف دولار) بينما نال الاخرون مكافآت اقل تتناسب مع عدد المباريات التي شاركوا فيها.

وفاة هلموت شون مدرب منتخب المانيا السابق

● اعلن الاتحاد الالماني لكرة القدم امس في خبر اذاعته الوكالة الفرنسية ان مدرب منتخب المانيا السابق هلموت شون توفي ليلة امس في فيسبادن (جنوب غربي المانيا) عن 80 عاما. وكان شون الذي تسلم تدريب المنتخب عام 1964 قاده الى احراز كاس الامم الاوروبية عام 1972 في بلجيكا وكاس العالم عام 1974 في المانيا.

منتخب إنجلترا يلعب مباراتين في بكين وهونج كونج

● ذكرت مصادر اعلامية صينية امس في خبر لرويتر ان منتخب كرة القدم الانجليزي سيلعب مباراتين في بكين وهونج كونج اواخر مايو (ايار) قبل بدء بطولة الامم الاوروبية.

واضافت المصادر ان المنتخب سيغادر انجلترا 20 مايو وسيلعب امام المنتخب الصيني في بكين 23 مايو وامام منتخب هونج كونج في 26 مايو. وسيعود الفريق الى انجلترا في 28 مايو ليلعب اول مباراة في البطولة الاوروبية امام سويسرا بويمبلي في الثامن من يونيو (حزيران).

فوز شيكاجو بولز في دوري السلة الاميركي

● فاز شيكاغو بولز على اتلانتا هوكس 91/96 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة واسفرت هذه المرحلة ايضاً عن فوز هيوستن روكتس على كليفلاند كافالييرز 80/56 كما فاز يوتاه جاز على تورنتو 86/102، وبورتلاند ترايل بليزرز 107/78 على نيو جيرسي وسياتل سوبرسونيكس 106/90 على جولدن ستيت ووريورز.



بطل العالم للملاكمة لوزن الثقيل السابق مايك تايسون (يسار) في حديث مع البطل السابق محمد علي خلال حضورهما ندوة عن تاريخ سود اميركا وافريقيا في القاعة الرئيسية لجامعة نيفادا. وقامت بالدعوة الى هذه الندوة مريم محمد علي ابنة بطل الملاكمة المعروف. (أ.ف.ب)

في مستهل الأسبوع الأخير لدوري الإمارات

الشباب يقابل الوحدة والوصل في مواجهة الخليج

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الثامن عشر والاخير من دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات. ويستضيف الشباب على ملعبه فريق نادي الوحدة وكلاهما يسعى للفوز. فالشباب الذي فقد لقب بطولة الدوري يسعى للفوز لكي يرفع رصيده الى 23 نقطة ويضمن اللعب ضمن الستة الكبار بدوري السوبر ليحاول التعويض عن فقدان اللقب بالمنافسة على كاس السوبر. والوحدة يسعى لتحسين موقفه بالفوز الذي يرفع رصيده الى 20 نقطة حيث يملك الآن 17 نقطة. وبذلك يسعى لتحسين موقفه في قائمة الدوري.

وهناك 3 مباريات اخرى ستقام يوم الاثنين المقبل حيث يلعب الوصل مع الخليج وبني ياس مع الشعب، والعين مع النصر. فالوصل يحتل المركز الثاني برصيد 32 نقطة والخليج بالمركز الخامس برصيد 20 نقطة وبني ياس له امل في دخول دائرة الستة الكبار ليلعب دوري السوبر اذا ما فاز على الشعب وخسر الشباب امام الوحدة. اما العين والنصر فيسعيان لتامين نفسيهما بين الستة الكبار بالسعي للفوز خاصة ان النصر يحتل المركز الثالث بالدوري برصيد 25 نقطة والعين بالمركز الرابع برصيد 22 نقطة والعين يحمل لقب بطولة السوبر الماضية.

اما مسك ختام الدوري فسيكون يوم الثلاثاء المقبل بلقاء الشارقة مع الاهلي، فالشارقة بطل ينتظر التتويج والاهلي تاكد هبوطه للدرجة الثانية، فالمباراة اذا ستكون بين القمة والقاع.

بيكر يواصل انتصاراته في بطولة الاتحاد الأوروبي

سامبراس يقترب من لقب دورة ممفيس لكرة المضرب

ممفيس - انتيوربي - ر: تأهل المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس لدور الثمانية لبطولة ممفيس لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 683 الف دولار.

وفاز سامبراس على المصنف السادس عشر البريطاني جريج روسيدسكي 6/7 و6/7 في مباريات الدور الثالث.

كما صعد المصنف الثالث الاميركي مايكل تشانج بفوزه على المصنف الرابع عشر الاسباني كارلوس كوستا 3/6 و4/6.

وفاز ايضا المصنف الرابع السويدي توماس انكفيست على المصنف الثالث عشر النيوزيلندي بريت ستيفن 5/7 و6/3 و2/6، والمصنف الخامس الاميركي تود مارتن على المصنف الحادي عشر الاسترالي تود وودبريدج 3/6 و2/6.

كما فاز المصنف السادس الاميركي ماليفاي واشنطن على المصنف الثاني عشر بيرون بلاك وهو من زيمبابوي 3/6 و 1/6.

وفاز ايضا المصنف التاسع الاسترالي على المصنف الثامن التشيلي مارسيلو ريوس 2/6 و4/6. وفاز المصنف العاشر الاسترالي مارك فيليبوسيس على المصنف السابع الهولندي بول هارهويس 3/6 و2/6.

وفي بطولة الاتحاد الاوروبي التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار تأهل الالماني بوريس بيكر لدور الثمانية.

وفاز بيكر المصنف الاول والحائز على بطولة استراليا المفتوحة على الروسي اندريه اولهوفسكي 6/3 و4/6 و1/6.

وقال بيكر، الذي يركز جهوده على استعادة تصنيفه اللاعب الاول في العالم، عن اولهوفسكي المصنف 92 على العالم: بدأ اندريه بداية ممتازة فهو سريع جدا، وكان من الممكن الا افوز بهذه المباراة ولكني بدأت افهم طريقة لعبه.

وفي وقت سابق وصل السويسري مارك روسيه المصنف الثامن الى دور الثمانية بفوزه على الروسي الكسندر فولكوف 3/6 و3/6.

ووصل الى نفس الدور ايضا الالماني المصنف السادس مايكل ستيش بفوزه على البلجيكي يوهان فان هيرك 6/7 و4/6.

كما صعد الى دور الثمانية الكرواتي المصنف الثالث جوران ايفانيسفيتش بعد ان فاز على البلجيكي فيليب ديوولف 2/6 و3/6. وفاز الاسباني فرانشيسكو كلافيت على السويدي يوناس بيوركمان 6/7 و3/6، وصعد الى دور الثمانية الذي وصل اليه ايضا الاوكراني اندريه ميدفيديف بفوزه على الروماني ادريان فوينيا 3/6 و3/6.

وفي بطولة اوكلاهوما للسيدات صعدت المصنفة الثانية الهولندية بريندا شولتز لدور الثمانية بفوزها على الكندية جانا نيجيدي 1/6 و5/7 و1/6.

كما صعدت المصنفة الثالثة الجنوب افريقية اماندا كوتزر بفوزها على الكندية مورين دريك 4/6 و6/3 و1/6 في الدور الثالث.

وفازت ايضا المصنفة السادسة الجنوب افريقية جوانيت كروجر على الاميركية ساندرا كاسيك 3/6 و2/6، وخسرت اللاعبة السلوفاكية جانيت خساروفا على يد المصنفة السابعة الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 5/7 و0/2 و5/7.

جوائز بقيمة 60 ألف دولار في حفل سباقات الفروسية السعودية غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقيم نادي الفروسية السعودي عصر يوم غد على ارض مضمار الفروسية في مدينة الرياض حفل سباقاته الرابع والعشرين لهذا الموسم بعد فترة توقف دامت اكثر من شهر بمناسبة شهر رمضان وعيد الفطر المبارك.

سباق الغد مكون من ثمانية اشواط تقدم خلالها جوائز مالية تصل الى 60 الف دولار اميركي تقسم على الفائزين الخمسة الاوائل من كل شوط. ايضا سيكون التنافس في الشوط السابع على كأس البنك العربي الوطني، وفي الرابع على هدية سيارة من شركة هاريس.

برنامج حفل سباق الغد سيكون على النحو التالي:

● الشوط الاول لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) وسجل فيه 26 جوادا ومسافته 1607 امتار.

● الشوط الثاني لخيل الدرجة الثالثة (انتاج محلي) وسجل فيه 19 جوادا ومسافته 2000 متر.

● الشوط الثالث لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) وسجل فيه 19 جوادا ومسافته 2000 متر.

● الشوط الرابع لخيل الدرجة الثالثة وسجل فيه 11 جوادا ومسافته 1400 متر.

● الشوط الخامس لخيل الدرجتين الثانية والاولى (انتاج محلي) وسجل فيه ثمانية جياد ومسافته 1607 امتار.

● الشوط السادس لخيل الدرجة المبتدئة وسجل فيه 34 جوادا ومسافته 1607 امتار.

● الشوط السابع مفتوح الدرجات وسجل فيه 12 جوادا ومسافته 2800 متر.

● الشوط الثامن لخيل الدرجة الثانية وسجل فيه ثمانية جياد.

تغييرات على مسار رالي الإمارات بسبب الأمطار الغزيرة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت اللجنة المنظمة لرالي الامارات الدولي 96 على انطلاق المنافسات في موعدها المحدد وهو السابع من شهر مارس (اذار) المقبل، وان الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا في الدولة لن تؤثر على مسارات الرالي البالغ طولها الاجمالي 588 كلم والتي اختيرت بعناية لتوفير انطلاقة امنة لهذا الحدث الدولي الذي يمثل فاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا العام والبالغ عددها سبع جولات.

وتحدث فائز شهاب مدير رالي الامارات الدولي 96 عن احدث تطورات تنظيم الرالي قائلا: اضطررنا للقيام بتغييرات طفيفة على المسارات، كما ان مسارات الرالي الصحراوية لم تتأثر بالامطار الغزيرة التي هطلت خلال الاسبوع الماضي ولن نحتاج للقيام باية تغييرات. وان بعض المسارات ستكون موحلة نوعا ما ولكن السيارات المتسابقة ستتمكن من اجتيازها.

واضاف قائلا: «ان اللجنة المنظمة للرالي تتوقع انطلاقة جيدة وبدون اية متاعب وبشكل عام، فان المسارات امنة حيث قمنا بتفادي كافة العقبات التي قد تسبب صعوبة للمتسابقين.

وبينما تستكمل الاستعدادات لانطلاق الرالي الذي يستغرق يومين، بدأ التحدي الكبير بين المتسابقين المحليين من خلال الاعلان مبكرا عن مشاركتهم في الرالي. حيث اعلن المتسابق المحلي سالم بن شيبان ومساعده محمد غريب عن مشاركتهما في السباق بسيارة فورد اسكورت كوزورث ضمن المجموعة «ن»، وكان بن شيبان قد احتل المركز الخامس للترتيب العام في رالي العام الماضي الذي اقيم كليا في امارة ابوظبي. ويتوقع ان يحرز مركزا افضل في رالي هذا العام».

وتضم لائحة المتسابقين الاوروبيين المقيمين في الامارات سيغفريد ستوبر وجيفري بيدارد وبيتر شيري الفائز بلقب المجموعة «ن» لبطولة الشرق الاوسط للراليات عام 1995. بالاضافة الى المتسابق رون أوكلي الفائز بلقب المجموعة «ن» عام 1992 بسيارة سوبارو آر. اكس تيربو.

وقد تم تحديد الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الخميس الموافق 7 مارس المقبل موعداً لانطلاق الرالي.

الأهلي البحريني جاهز لاستضافة بطولة الأندية الخليجية لليد

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اشاد ضاحي السويدي رئيس اللجنة التنظيمية لكرة اليد الخليجية باستعدادات النادي الاهلي البحريني لاستضافة البطولة السادسة عشرة للاندية الخليجية ابطال الكؤوس في البحرين في الفترة من 8 ـ 15 مارس (آذار) المقبل. وقال السويدي ان الاهلي البحريني من الاندية العريقة باللعبة والتي شاركت في معظم البطولات وفازت بعدة القاب منها. وقال اننا نتوقع نجاح هذه البطولة نظرا لمشاركة 5 فرق مستعدة استعدادا جيدا لها.

وقال السويدي ان اللجنة التنظيمية لكرة اليد الخليجية ستعقد اجتماعها على هامش البطولة لبحث الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها واهمها البطولات والدورات المقبلة والموقف المالي. وقال ان اللجنة التنظيمية تعقد اجتماعاتها بانتظام وتحرص على متابعة ما تتوصل اليه وتتخذه من قرارات لصالح كرة اليد الخليجية. واكد السويدي اقامة دورتين تدريبيتين واحدة للحكام والاخرى للمدربين وسيحاضر المحاضر الدولي برستاد كما يحاضر المحاضر الخليجي المعتمد دوليا نبيل طه وهو احد ابرز نجوم اللعبة خليجيا وتدريب المنتخب البحريني حاليا.

وسيشارك بدورة الحكام حكمان من كل دولة بدورة المدربين و3 مدربين من كل دولة.

فريق السالمية الكويتي لليد يعسكر في الإمارات إستعدادا لبطولة الخليج

الكويت: «الشرق الاوسط»

يقيم فريق نادي السالمية لكرة اليد معسكرا تدريبيا في مدينة العين بدولة الامارات استعدادا لبطولة مجلس التعاون الخليجي للاندية ابطال الكؤوس التي ستقام في البحرين.

وكان السالمية قد توج بطلا للدوري الكويتي لكرة اليد للعام الثالث على التوالي بعد احرازه بطولة الكاس ايضا.

واعرب نجم السالمية ومنتخب الكويت العائد من الاعتزال عيسى عبد القدوس عن سعادته بالعودة لقيادة فريقه ليتوج بطلا من جديد للمرة الثامنة والثالثة على التوالي وقال: ان عودة المدرب القدير زوران ليد السالمية في منتصف الموسم كان لها اكبر الاثر في فوز الفريق بالبطولة وتقديمه لمستوى جيد في مباريات المربع الذهبي خاصة امام القادسية في آخر مباريات البطولة ليتوج بطلا بجدارة.

وهبط القادسية الى المركز الثالث ليحصد الميدالية البرونزية بعد فوز كاظمة على الصليبخات واحتلاله المركز الثاني وحصاده الميدالية الفضية. وتمنى مدرب الفريق زوران ان يحقق لفريقه انجازاً آخر بالفوز ببطولة مجلس التعاون المقبلة.

اتحاد الكرة الأردني يرفض تعديل نظام الهبوط في المسابقات المحلية

عمان: «الشرق الاوسط»

رفض اتحاد الكرة الاردني اجراء تعديل على نظام الهبوط في مسابقة الكرة المحلية. وذلك ردا على الطلبات التي رفعها الى مجلس ادارة الاتحاد اخيرا عدد من الاندية منها الرمثا والحسين اربد وكفرسوم من الدرجة الممتازة والصريح والجليل والعربي من الدرجة الاولى.

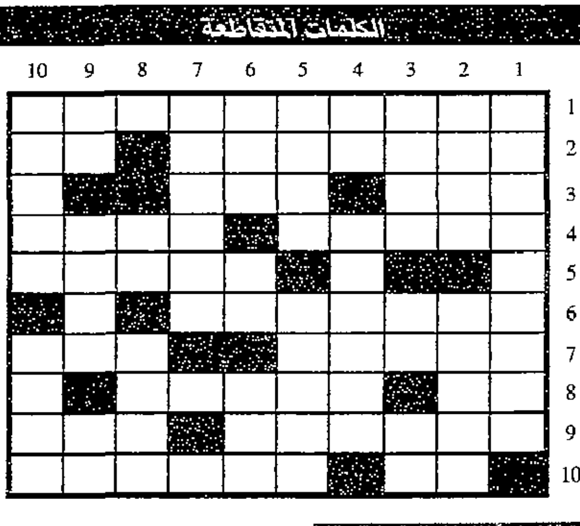
وكانت الاندية المشار اليها قد طلبت الاتحاد بالغاء هبوط 4 فرق من الدرجة الممتازة الى الدرجة الاولى لهذا الموسم والاكتفاء بتهبيط فريقين. وكذلك اعادة النظر في قرار تهبيط 6 فرق من الدرجة الاولى الى الثانية.

وجاء في قرار رفض الاتحاد الاردني لمطالب تلك الاندية الاشارة الى ان من شأن ذلك ان يدفع الاندية الهابطة في كل موسم الى المطالبة بالغاء الهبوط.

ويذكر ان الاتحاد الاردني كان قد اعلن العام الماضي عن نيته تخفيض عدد اندية الدرجة الممتازة من 12 الى عشرة اندية. وذلك بتهبيط 4 فرق مع نهاية دوري موسم 95 مقابل صعود فريقين فقط من الدرجة الاولى الى الدرجة الممتازة وذلك للمشاركة في دوري 96 التي ستخوض غماره عشرة فرق فقط.

ويذكر ان فرق البقعة وسحاب والجليل والرصيفة كانت قد هبطت معا الى مصاف اندية الدرجة الاولى مع نهائي الدوري الاخير وهي الفرق الاربعة ذاتها التي صعدت معا الى مصاف اندية الدرجة الممتازة الموسم الماضي فيما صعد الى دوري الاضواء لموسم 96 من الدرجة الاولى فريقا شباب الحسين والقوقازي.

الكلمات المتقاطعة



افقياً

1. سدّ على النيل
2. ممثليتها في دولة أخرى - متشابهان
3. يكسو العظم - احب
4. احزان - يعد
5. خاوية
6. الشقيقات
7. من السفن - فرح
8. ثلثا غاز - يلوذ
9. مدينة سودانية - من الكواكب
10. نظير - تابعون لإحدى القارات

عمودياً

1. عاصمة أسيوية
2. أصابت النار وجهه - مدينة سويسرية
3. اسم علم منكر - متشابهان - جواب
4. أعطى بكثرة - من الفصول
5. فسح المجال - خافوا
6. لعب - نوتة موسيقية - تنعّم
7. طبيعيات
8. طليق - ما يستر الجسد
9. أداة جزم - ضد كبار - ضد باطل
10. تابعة لدولة عربية - وضع

الحل السابق

ا	ل	ا	س	م	ا	ع	ي	ل	ي
ل	■	ع	ل	ت	■	ج	م	ي	ل
ع	س	ا	ك	ر	■	■	■	م	م
ا	ب	ر	ا	هـ	ي	م	■	و	ز
ص	ح	ة	■	ل	ق	ب	ا	ن	■
ي	ا	■	■	■	م	ت	ن	■	ق
■	هـ	ذ	ر	■	ع	س	ف	ت	م
ش	■	ا	ش	ت	هـ	ر	■	ع	ق
ا	ل	ب	ا	س	م	■	ق	ز	م
ي	ن	ت	د	ب	■	ج	د	ل	■

الكلمة الضائعة

ط	خ	ء	ا	م	ع	ز	م	ر
ر	س	هـ	م	و	ت	ص	م	ي
ي	ي	س	ظ	ص	ج	خ	و	ح
ق	ن	م	و	ا	ا	ا	ا	ف
د	ن	ي	ع	ل	هـ	ج	هـ	د
ق	ر	س	ف	ت	ن	ر	ا	ة
ي	ظ	ة	ب	ا	د	ي	ة	ح
د	ر	ب	س	ة	ص	ل	س	ل
ب	ص	غ	ي	ح	ق	ل	ن	م

مخالفة - ريح - حقل - تصوير - ظاهرة - نسبة - طريق - سن - صياد - وجاهة - سند - اجناس - زعماء - غضب - ظبي - سهم - معتدل - حلم - صوف

الكلمة الضائعة: منطقة جبلية في تونس

الحل السابق: ويمبلي

تقديم الممثلين برامج تلفزيونية تجربة ناجحة

الرياض: من سعود المقبل

دابت المحطات التلفزيونية على الاستعانة ببعض الممثلين وخاصة الممثلين الكوميديين لتقديم برامجها المنوعة، وغالبا ما تكون فنية او فكاهية او مسابقات وغيرها، ورغم ان تجربة الممثلين السعوديين في تقديم البرامج بسيطة مقارنة بتجارب الفنانين المصريين والسوريين او الكويتيين الا انهم استطاعوا تقديم برامج عرضها التلفزيون السعودي واعجب بها المشاهد.

ومن هؤلاء الممثلين الذين كانت لهم مشاركات في تقديم برامج تلفزيونية الفنان سعد خضر الذي يصف تجربته بانها كانت موفقة الا انها تحتاج الى الدعم والاستمرار ويقول: شاركت خلال هذه التجربة في تقديم عدد من البرامج التلفزيونية خاصة في بداية حياتي الفنية، وقدمت برامج للأطفال على مدى اربع سنوات منذ عام 1971، كما قدمت برنامج «ما يطلبه المشاهدون» عام 1975، ثم كانت لي بعض المشاركات في تقديم بعض البرامج التمثيلية وكان آخرها برنامج تمثيلي للاطفال عرضه التلفزيون السعودي في العام الماضي.

وعن مواصفات الفنان الذي تكون لديه القدرة على تقديم البرامج التلفزيونية يقول سعد خضر: التقديم التلفزيوني والتمثيل وجهان لعملة واحدة خاصة الذي يقدم برامج جماهيرية، فهناك بعض الممثلين يمتلكون قدرة فائقة على الارتجال واللغة السليمة واتقان مخارج الحروف بالاضافة الى التأثير على المشاهدين فمتى توفرت في الفنان هذه المواصفات يستطيع تقديم البرامج التلفزيونية بنجاح.

ويشير سعد خضر الى ان هناك عددا من الفنانين العرب برزوا في تقديم برامج جماهيرية مثل سمير صبري وبرامج «مسابقات» مثل غانم الصالح وبرنامج «حروف» والمنتصر بالله في برنامج «لا ارى لا اسمع لا اتكلم» وغيرهم من الممثلين الكوميديين الذين عادة ما يضفون على البرامج نوعا من المتعة والحيوية وهذا يؤدي الى نجاح البرنامج وزيادة الاقبال عليه. ويقول خضر بأن مشاركة الفنانين السعوديين في تقديم البرامج كانت بسيطة بسبب عدم طلب التلفزيون السعودي او المحطات الفضائية منهم تقديم برامج معينة والفنان السعودي عادة لا يعرض نفسه على المحطات التلفزيونية.

اما الفنان الكوميدي خالد الرفاعي فقد عرفه المشاهدون من خلال برامج «الكاميرا الخفية» والبرامج الكوميدية التي يقدمها مثل برنامج «مو معقول» و«بدون زعل» و«ناس ومطبات». وعن بدايته في تقديم البرامج يقول الرفاعي: دخلت هذه التجربة بالصدفة فقبل 6 سنوات كنا ننتج برنامج «مو معقول» وهو عبارة عن مشاهد لـ«الكاميرا الخفية»، وكان المفروض ان اشارك في العمل ولكن لأن وجهي كان معروفا عند الناس فلم استطع المشاركة كمؤد لأدوار فجربت التقديم ونجحت فيه، ثم اكملت في تقديم برامج مشابهة. ويرى الرفاعي بأن لدى كل فنان كوميدي القدرة على تقديم برامج تلفزيونية ويقول بانه لا بد ان يكون الفنان مقبولا لدى الجمهور وان يقدم البرنامج بكل عفوية وبروح مرحة، كما لا بد ان يكون البرنامج خفيفا بحيث لا يكون برنامجا ثقافيا او اخباريا جادا فخلفية الممثل واسلوبه ولغته ليست مثل المذيع فالفنان سيقدم بلهجته العادية دون تكلف. وعن ايهما اصعب مواجهة الكاميرا كمقدم او مواجهتها كممثل يقول الرفاعي: مواجهة الكاميرا واحدة في التمثيل او التقديم ومتى ما تعود الانسان على الكاميرا فستزول هيبتها ولذلك لا اجد صعوبة في التمثيل او في تقديم البرامج.

أقوى المباريات الأوروبية تعرضها قناة أوربت

الرياض: «الشرق الاوسط»

في بث مباشر من ايطاليا تقوم قناة «اوربت ESPN» الرياضية بعرض المباراة الكروية المرتقبة بين فريقي يوفنتوس وايه سي ميلان عند الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء يوم غد الاحد. وهذه هي المرة الاولى التي سيلعب فيها روبرتو باجيو مع ميلان على ارض ناديه القديم.

وقبل هذا الوقت لساعتين تعرض قناة «اوربت» مباراة بولتون واندرز مع مانشستر يونايتد. وعند الساعة السابعة من مساء اليوم (السبت) يتم عرض مقابلة رايستج ستداندر مع ديبورتيفو لاكورونا من الدوري الاسباني. ومساء الاربعاء المقبل يتم عرض مقابلة انترناسيونالي امام فيورنتينا من الدور نصف النهائي لكاس ايطاليا في حوالي الساعة السابعة و40 دقيقة.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية التونسية

لحظات قوية في «الدنيا تغني»

نظرا للنجاح الذي لاقته الحلقات الاربع لبرنامج «الدنيا تغني» خلال شهر رمضان الكريم في تونس والعالم العربي، يختار اليوم نجيب الخطاب اهم الفقرات التي عرضت ويعيد تقديمها بناء على طلب الجمهور.

ويقول المذيع نجيب الخطاب في هذا الصدد لـ«الشرق الأوسط»: ساعيد تقديم تلك اللحظات القوية التي عاشها المشاهد مع البرنامج خلال شهر رمضان.

ويضيف المذيع بان برنامج «الدنيا تغني» اختارته الصحافة الفنية العربية كاحسن برنامج منوعات عرضته الفضائيات العربية خلال شهر رمضان. ومن بين الفقرات المختارة اللقاء الذي أجراه مع الفنان كاظم الساهر ومحمد فؤاد بالاضافة الى الفنان نور مهني.

الموعد اليوم على الفضائية التونسية في الساعة 21.00 بتوقيت تونس.

كاظم الساهر اليوم على الفضائية التونسية في الساعة التاسعة بتوقيت تونس.

MBC

لقاء مع المستشرق بيدرو مونتابث في برنامج «هذا هو»

يلتقي الكاتب محمد رضا نصر الله في حلقة هذا الاسبوع بالمستشرق الاسباني بيدرو مونتابث الذي يعتبر من المستشرقين الاسبان الذين دابو في الدفاع عن العرب والثقافة العربية من خلال دراساته للمجتمعات العربية.

ويتناول الحوار حياته الدراسية وسفره وترجمته لبعض اعمال العديد من الشعراء العرب الى اللغة الاسبانية منهم احمد شوقي ومحمد مهدي الجواهري وعمر ابو ريشة كما يتطرق الضيف في حديثه الى شعراء الاندلس ومنهم المعتمد بن عباد.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله ويبث بعد ظهر اليوم في تمام الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

في دراسة أنفق عليها مليون ونصف المليون دولار

التلفزيون يقدم العنف كحل لمشاكل الحياة

نيويورك: من الكسندرا ماركس *

اتخذ الجدل الدائر حول العنف في البرامج التلفزيونية منحى جديداً في الآونة الأخيرة، فقد كانت الدراسات التي أجريت في هذا المجال خلال السنوات السابقة تكتفي بالتعبير عن استهجانها وادانتها لمشاهد العنف في التلفزيون. أما الدراسة الاخيرة التي أجريت لحساب شركات البث التلفزيوني بالكوابل، فقد أوضحت ان العنف بات بشكل نسبة كبيرة من البرامج التلفزيونية واصبح يمثل «خطراً» حقيقيا يتهدد مشاهدي التلفزيون عموماً.

وتأمل الشبكات التلفزيونية ان تحول النتائج التي اوردتها الدراسة الشاملة دون قيام السلطات الفدرالية بالتدخل لتنظيم انشطة المحطات التلفزيونية ومراقبتها. ومن ناحية أخرى شجعت نتائج هذه الدراسة بعض اعضاء الكونجرس على طلب تدخل السلطات الفدرالية لوضع حد لأخطار برامج العنف.

وعبرت فئة أخرى عن رأيها بان القائمين على شؤون الشبكات التلفزيونية يدركون حجم المشكلة التي تواجههم وانهم باتوا يعترفون بضرورة العمل على حسمها.

وفي معرض تعليقه على نتائج هذا البحث قال السناتور الديمقراطي (بول سايمون): «تشير هذه الدراسة الجادة الى اننا ازاء مشكلة خطيرة».

وتأتي هذه الدراسة التي بلغ ما انفق عليها المليون ونصف مليون دولار، استجابة للاحتجاجات المتواصلة التي عبر عنها الجمهور بشأن مشاهد القتل وسفك الدماء التي تتضمنها البرامج التلفزيونية.

ويهدف هذا البحث الذي قام به اخصائيون من جامعات أربع، الى تقييم الجهود التي تبذلها الشبكات التلفزيونية بشأن فرض رقابة ذاتية على ما تعرضه من افلام وبرامج.

وقد صرح رئيس تجمع شبكات البث التلفزيوني بالكوابل بانه «يرحب بنتائج هذه الدراسة» مؤكداً ان شبكات التلفزيون «تدرك المسؤولية الملقاة على عاتقها بشأن الاسهام بالجهود الرامية الى القضاء على الآثار السلبية التي تخلفها برامج العنف».

وتبيّن من الدراسة ان البرامج التي تم تحليلها والتي تبلغ مدة عرضها 2500 ساعة، كان تشتمل على مشاهد كثيرة من العنف مثل الضرب والركل والصفع واطلاق النار.

كما اوضحت هذه الدراسة ايضا ان 73% من الذين يرتكبون اعمال العنف لا يطالهم اي عقاب، وقد يوحي هذا بأن «العنف يعد احد السبل الناجحة» لحسم المشاكل في الحياة.

وجاء في هذه الدراسة ان 47% من الذين يشتركون باعمال العنف لا يتعرضون الى اية اصابة او ضرر جسدي في حين لم يشعر 58% منهم باي الم اثناء ممارستهم للعنف او تعرضهم له. ولم تتطرق 84% من برامج العنف الى الآثار السلبية البعيدة للعنف سواء كانت جسدية، مالية ام عاطفية. ويقول البروفسور ادوارد دونرشتاين، الاستاذ في جامعة كاليفورنيا /سانتا باربرا: «ينبغي ان نتجاوز ادانة الكم الهائل من برامج العنف وان نتوجه الى تحديد ملامح هذا العنف والتصدي لمعالجة آثاره على المشاهدين».

أما الدكتور روبرت ليشتر، مدير مركز وسائل الاتصال بالجماهير في واشنطن فيقول: «نحن على علم بأن برامجنا التلفزيونية مغرقة بمشاهد العنف والمشكلة التي نحن بصددها هي ما الذي يتوجب علينا القيام به من اجل حماية المشاهدين؟».

لقد قام الكونجرس بتزويد الآباء باحدى وسائل حماية ابنائهم من البرامج العنيفة. ففي «لائحة اصلاح الاتصالات» التي سيوقعها الرئيس كلينتون خلال هذه الأيام سيحتم على مصنعي اجهزة التلفزيون نصب جهاز صغير يدعى (في - تشب) يتمكن الآباء من خلاله احكام الرقابة على برامج التلفزيون وحجب تلك المشاهد التي قد تسيء الى ابنائهم. وعلى ان الكثيرين يعتقدون ان الأطفال الأذكياء سيتمكنون من التغلب على هذه العقبة ففي حين يرى الآخرون ان شيوع استخدام الأجهزة التلفزيونية المزودة بمثل هذا «الرقيب الأخلاقي» لن يتم قبل مرور عشر سنوات على الأقل.

على ان الذين يطالبون بتدخل الحكومة لفرض رقابة على ما يعرض من خلال الشاشات التلفزيونية باتوا يستندون الى النتائج التي توصل اليها هذا البحث. ويقول السناتور الديمقراطي فرتز هولنجز (ساوث كارولاينا) الذي سبق ان دعا الى عدم عرض أفلام العنف إلا بعد ان يخلد الأطفال الى النوم: «يجب علينا ان نبدأ باتخاذ اجراءات عملية لحماية اطفالنا. وبدلاً من الثرثرة والحديث الذي لا طائل من ورائه دعونا نشرع القوانين التي تبعد هذا العنف المجاني عن امواج الأثير».

* «كريستيان ساينس مونيتور»



برامج الفضائيات العربية



لقطة من فيلم «بخيت وعديلة» بطولة عادل امام وشيرين اليوم على ART (قناة الافلام) (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

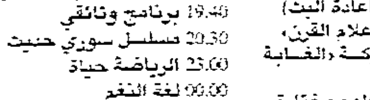
4.45 كارتون
5.00 يوم جديد
6.00 المناهل - كارتون
7.00 ستوديو الاطفال
8.00 اللياقة البدنية
8.30 الورشة الفنية
8.45 صحتين وعافية
9.00 بناة المستقبل
9.30 كتاب الحيوان والطبيعة
10.00 المسلسل الاجتماعي
11.05 ما يطلبه المشاهدون
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال «حياة البراري - باتي والاصدقاء»
14.00 مراحل النمو
14.30 من تراث الريف والبادية
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 جولة الكاميرا
16.30 حضارة الاسلام
17.00 الملتقى الثقافي
17.55 استراحات سياحية
18.00 انجازات طبية
19.00 برامج خاصة
19.45 ذاكرة المكان
20.30 Heart Beat بالتناوب مع Prism
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.15 مسرحية غنائية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج توقيعات (اعادة البث)
11.00 سلسلة الأشرطة «اعلام القرن»
12.00 رسوم متحركة «الغابة السعيدة»
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.30 المسلسل المكسيكي «Manuela»
14.30 شريط
15.00 فيلم عربي «العودة والندم»
17.00 رسوم متحركة «سالي»
17.30 سلسلة للاطفال «نوادر البخلاء»
18.00 برنامج Tele-sport
19.30 شريط «حراس التراث»
21.00 برنامج ثقافي «انوار»
22.40 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق» اعداد وتقديم ليلى ساتي

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

10.30 برنامج صباح الخير
12.00 مسلسل سوري قديم
13.00 الأيدي الماهرة
13.30 اعادة «اغاني عالهوا»
14.40 فترة الاطفال
15.40 الفترة العلمية
16.40 اعادة «السينما السورية»
19.00 برنامج العرب والموسيقى
19.40 برنامج وثائقي
20.30 مسلسل سوري حديث
23.00 الرياضة حياة
00.00 لغة النغم



تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 رسوم متحركة
9.00 المسلسل الكرتوني «نوار»
10.00 المسلسل العربي «الغربال» عبد الله السرحان ووفاء موصللي
11.00 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «اسير الماضي» ابوبكر عزت وسهير المرشدي
14.00 المسلسل الكرتوني «الراوي والجوهرة»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «قلبي ليس في جيبي» آثار الحكيم وهدى سلطان
16.30 المسلسل المحلي «الفنان الصغير»
18.30 المسلسل التاريخي «حكايات من التاريخ» عدنان بركات وسوزان نجم الدين
20.00 البرنامج المحلي «الأمن والمواطن»
20.30 برنامج ثقافي
21.00 نشرة الاخبار
21.30 المسلسل العربي «الجسور لا تموت» منى واصف ورضوان عقيلي
22.00 سهرة عربية منوعة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.15 الصور المتحركة
12.30 اعادة برامج من قناة 21
13.30 سينما الاطفال
15.15 في خدمتكم
16.30 السبت الرياضي
17.45 للاطفال
19.00 دروب الثقافة
19.30 «مجلة التلفزيون»
20.30 صور من تونس
21.00 «الدنيا تغني»
23.05 فيلم السهرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج شباب دائم
10.17 كرتون
10.35 اغنية
10.24 المسلسل العربي
11.30 اغنية
11.40 اكلات بكل اللغات
11.55 اغنية
12.00 عناوين الاخبار
12.02 مسلسل الف ليلة
12.30 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.40 اغنية
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 منوعات
15.00 الفيلم العربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج رياضة × رياضة
17.30 اغنية
17.35 فوازير المناسبات
18.00 عناوين الاخبار
18.02 اغنية
18.13 برنامج خمسة لصحتك
18.30 شموع
19.00 عناوين الاخبار
19.02 اغاني
19.15 المسلسل العربي
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 الفيلم العربي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج شريط سينما
00.10 المسلسل العربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
02.15 مسرحية السهرة
05.00 المسلسل الديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي
13.25 السلسلة الدولية «تاماريناء او حرب المخدرات» - اعادة بطولة: تريت وليامز - توماس ميليان - ستيفان بوفر - اليزابيت بينا - ميشال سيزار. إخراج: بريان كيسون
14.15 منوعات غنائية
15.00 برنامج مدينة بالألوان
15.50 الفيلم الأجنبي «الشاهد الوحيد» Le Seul Temoin بطولة: جين هاكمان - إن ارشي - جيمس سيكين. إخراج: بيتر هايمز. جريمة وشاهد ولم يبق أمام الشرطة إلا البحث عن المجرمين وحماية الشاهد الوحيد
17.20 منوعات غنائية
17.40 السلسلة العربية الجديدة للاطفال «زهرة الجبل» سلسلة بالرسوم المتحركة عن زهرة الجبل وهي زهرة حمراء جميلة نبتت في الجبال العالية تقاوم الصقيع
18.00 قطار الأطفال: برنامج منوع يهتم بالأطفال ويتضمن اغاني ومسابقات ورسوم متحركة. تقديم فيروز الكرواني. إخراج: مصطفى فاكر
18.50 البرنامج الاخباري
19.40 منوعات غنائية دولية
20.00 فكاهة Juste pour Rire سلسلة مع مجموعة من الفنانين الكوميديين يعبرون بالقصة والفكاهة عن مجموعة من المواقف الساخرة
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 فيلم اجنبي «السلاح باليد» L'arme au Poing بطولة: صوفيا نورين - جيمس كوبرن. إخراج: مايكل وينر
22.50 سهرة امسية: برنامج فني غنائي
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 نشرة امسية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي
10.05 الفيلم العربي «الناس اللي تحت»
11.30 افلام كرتون
12.00 برنامج اطفال
12.25 رسوم متحركة
12.45 اخترنا لكم - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج - رهينة الماضي
15.00 نشرة الأخبار
15.20 برنامج وثائقي
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «الشباب يعود يوماً»
17.05 برنامج هذا هو
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «اضراب الشحاتين»
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 بوب فيديو
23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
23.25 المسلسل المدبلج - إعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

قناة الأفلام

01.30 Gladiator
03.00 The Fall Of Roman Empire
04.30 بخيت وعديلة
06.30 Mysterious Mr Wong
08.00 دائرة الشك
10.00 الرجل الثاني
12.00 Danielle Steel's Secrets
13.30 الموت
16.00 عاشق الروح
18.00 الزوجة الثامنة
21.00 Mission Of The Shark
23.00 حلوة يا بلدنا الحب

قناة الرياضة

06.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
07.00 الرياضة والتسلية
07.30 التنس المفتوح من قطر
09.30 الحصد
10.00 المصارعة
11.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
12.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
12.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
16.00 برنامج اقوى رجل في العالم
17.00 الاستعراض الاوروبي لكرة القدم
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج سيارات كلاسيكية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 كرة القدم من فرنسا
22.00 اضواء على كرة القدم في الوسط
23.30 اخبار رياضية من ارت - اعادة
23.00 المصارعة - اعادة
00.00 برنامج رياضي من ...
02.00 الرياضة من ...
03.30 اخبار رياضية من ارت - اعادة
05.00 تمارين رياضية
05.30 طرائف رياضية - اعادة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 شباط (فبراير)

سقوط نكروما

في مثل هذا اليوم قبل 30 عاماً، أي في 24 شباط (فبراير) سنة 1966، وصل الرئيس الغاني قوام نكروما إلى الصين في زيارة رسمية بقصد التوسط في قضية فيتنام، فاستقبل بإطلاق 21 طلقة مدفع ترحيباً به، ثم أخبره زعماء الصين الشيوعيين أن الشعب الغاني يرقص في الشوارع فرحاً بعد أن استولى الجيش على السلطة وأطاح بنظام حكمه. فتجهم وجه نكروما وقال إنه سيواصل مهمته السلمية في فيتنام.

كان قوام نكروما أول رئيس للوزراء في غانا بعد استقلالها، وأول رئيس لجمهوريتها، وتحول تدريجياً من مناضل وطني سعى لأجل استقلال بلاده، إلى دكتاتور شجع عبادة الشخصية، وحكم البلاد حكماً فردياً كطاغية متجبر.

ولد قوام نكروما في أيلول (سبتمبر) سنة 1909 في نكروفول، إحدى مدن غانا التي كانت في ذلك الوقت تعرف باسم «ساحل الذهب»، لأبوين مسيحيين كاثوليكيين وكان أبوه صائغاً. درس في كلية أكيموتا، وتخرج فيها سنة 1930، فأصبح معلماً في المدارس الابتدائية، وكان شديد الرغبة في أن يصبح قسيساً، ومع ذلك فإنه في سنة 1932 اتصل بالوطنيين الذين كانوا يناضلون لأجل تحرير بلادهم من الاستعمار البريطاني، واجتذبته السياسة. وقرر نكروما مواصلة دراسته في الولايات المتحدة فذهب للدراسة في «جامعة لينكولن» في بنسلفانيا، وحصل على شهادة الماجستير، ودرس الأدبيات الاشتراكية وخاصة ماركس ولينين، والدراسات القومية، وتأثر بصورة خاصة بالكاتب الأمريكي ماركوس غارفي الزعيم الأمريكي الذي حاول في العشرينات الدعوة إلى اتحاد شامل بين زنوج العالم وتأسيس دولة زنجية في أفريقية يحكمها السود، وأصبح رئيساً لجمعية الطلاب الأفريقيين.

غادر نكروما الولايات المتحدة في أيار (مايو) سنة 1945 وذهب إلى لندن وانتمى إلى كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، وأصبح نائباً لرئيس اتحاد طلبة غربي أفريقية، وفي سنة 1947 نشر كتابه «نحو حرية المستعمرات» الذي كان مخططاً لنضاله ضد الاستعمار.

وفي سنة 1947 أسس ج.ب. دانكواه في ساحل الذهب «حزب مؤتمر ساحل الذهب المتحد» لأجل العمل على تحقيق الحكم الذاتي للبلاد بالوسائل الدستورية. ودعا نكروما أن يكون سكرتيره العام، فعاد إلى «ساحل الذهب» في تلك السنة، واعتقل في سنة 1948 بعد التظاهرات التي شهدتها البلاد، واتهم بالتحريض السياسي، ثم اختلف مع ذلك الحزب، فأصدر صحيفة أخبار المساء «ايفننغ نيوز» وأسس حزباً جديداً هو «حزب المؤتمر الشعبي» وجعل هدفه الوصول بالبلاد إلى الحكم الذاتي. وفي أوائل سنة 1950 اعتقل مرة أخرى بعد سلسلة من الاضرابات وحكم عليه بالسجن لمدة 3 سنوات، ولكن حزبه تمكن من مواصلة نضاله على الرغم من قرار السلطات بتجميده، وقد انتصر الحزب في الانتخابات البلدية والعامة التي أجريت سنة 1951، وفاز نكروما وهو في السجن بدائرة أكرا وبأكثرية ساحقة، وأضحت السلطات الاستعمارية مجبرة على الاعتراف بدوره، فأطلق سراحه، وانتقل من السجن إلى رئاسة الوزارة في آذار (مارس) سنة 1952.

وفي 6 آذار (مارس) سنة 1957 أعلن استقلال «شاطئ الذهب» وأعيدت تسميتها «غانا» وانتخب نكروما رئيساً للجمهورية، فاختار النمط الاشتراكي، وفرض على البلاد نظام الحزب الواحد، وأسس حكماً استبدادياً، وتحكم فيه الغرور وتمجيد الذات كما يحدث لمن ينفردون بالحكم والسلطة، واتخذ لنفسه لقب «المنقذ». وحاول القيام بمشروعات باذخة لا تتناسب وقدرات البلاد، ولم يكن من شأنها إلا أن حطمت اقتصادياتها. وكان مشروعه السياسي الطموح هو توحيد جميع الأقطار الأفريقية التي ظهرت إلى الوجود حديثاً في اتحاد فدرالي بزعامته، ولكن المشروع قوبل دائماً بالرفض من تلك الدول وبدأ نكروما يواجه في بلاده معارضة متزايدة بسبب تصرفاته وتصرفات حزبه السلطوية.

وفي يوم 21 شباط (فبراير) سنة 1966 بينما كان نكروما في زيارة رسمية إلى الصين الشعبية قام في غانا انقلاب عسكري أطاح بحكمه.

ولإكمال قصة نكروما، وهي قصة كل دكتاتور في هذا العصر، نقول إنه على أثر الانقلاب العسكري الذي حدث في غانا خلال غيابه التجأ إلى غينيا حيث رحب به سيكوتوري وجعله شريكاً له في الرئاسة بصفة رمزية وعلى سبيل المجاملة، وأخذ نكروما يدعو الغانيين إلى التمرد على الزمرة العسكرية فلم يكن لندائاته صدى.

وحدث في غانا انقلاب ثان عام 1971، وبدأ الجمهور الغاني يتقبل فكرة عودة مؤسس الدولة الذي كان قد رحب بسقوطه، وفي دوامة الانقلابات يثير كل قائم جديد الترحم على من سبقه من الحكام، ولكن المرض كان أسرع، إذ توفي نكروما بالسرطان في رومانيا في 27 نيسان (ابريل) 1972، فأعلنت السلطات الغانية حداداً رسمياً، وبعد أن كان قد دفن في غينيا أعيد جثمانه إلى غانا. وترك نكروما عدة مؤلفات منها «التكلم عن الحرية» و«على أفريقية أن تتحد» و«الاستعمار الجديد» كذلك نشر سيرته الذاتية بعنوان «غانا».

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1945 اغتيال احمد ماهر باشا رئيس وزراء مصر

1975 وفاة الزعيم السوفياتي بولغانين

1980 مقتل الصحفي سليم اللوزي

هل هم حقاً أحفاد رامبو أم أنهم سلالة منقرضة بتصاريح من أجل البقاء؟

أكاذيب الشعراء «الجدد»!

قضايا

حسونة المصباحي

بعد ان خاض مغامرة شعرية عنيفة تكاد تكون شبيهة بمعركة حامية يخوضها رجال اشداء، شعر رامبو ان الشعر لم يعد قادرا على تلبية رغباته، وتحقيق ما كان يامل فيه، ويطمح اليه. وقبل ان ينسحب نهائيا، ويمضي الى اثيوبيا وعدن مبدلا الشعر بتجارة السلاح، كتب «اخيرا، اعتذر لاني تغذيت من يقول: الاكاذيب. ولنواصل الطريق».

الاكاذيب؟ الكلمة تبدو جارحة وقاسية خصوصا بالنسبة لمن يؤمنون ـ وهم على حق في ذلك ـ ان رامبو احدث في مجال الشعر «ثورة» شبيهة بتلك التي احدثها اينشتاين في الفيزياء. اما بالنسبة لرامبو، فان كلمة «اكاذيب» تعبر عن اعتراف صادق بالاخفاق، وعن انتفاء الحاجة الى الشعر. نعم، لقد وصل الشاعر الى الحدود القصوى للمغامرة، ولم تعد امامه غير بيداء كتلك التي هلك فيها المتنبي. لذا ليس من الضروري ان يواصل الرحلة، ذلك ان مواصلتها اصبحت غير ذات جدوى.

معلقا على كلمة «اكاذيب» هذه يتساءل الشاعر الفرنسي اللغة، الروماني الجنسية، لوران جاسبار، «لكن هل باستطاعتنا ان نمتلك قائلا: الوسائل التي تخول لنا ان نعرف اننا نكذب؟». واذا ما نحن سحبنا سؤالا كهذا على واقع الشعر الجديد في العالم العربي راهنا، فاننا نقدر ان «هل الشعراء الجدد ـ نسأل بدورنا: اعني بذلك شعراء الاجيال اللاحقة لجيل الرواد ـ قادرون ان يكتشفوا بامكانياتهم الخاصة، وبوعيهم الذاتي، انهم باتوا يكذبون لا على القراء وحدهم بل على انفسهم ايضا؟».

طبعا لا بد ان نستثني عددا قليلا من الشعراء الجدد، وتحديدا اولئك الذين اثبتوا بالفعل انهم يخوضون المغامرة الشعرية بكثير من الكفاءة والموهبة والصدق، اما من تبقى ـ وهم الاغلبية الساحقة ـ فمعنيون بالسؤال بالدرجة الأولى سواء كانوا مشارقة او مغاربة.

لا اقصد من خلال طرح سؤال كهذا الاستفزاز الاحمق، ولا اثارة معارك دونكيشوتية بلهاء، وانما وضع الاصبع على جرح بات يؤلمنا ويحرقنا جميعا، ومحاولة لتشخيص واقع شعري يزداد تدهورا يوما بعد آخر. انني على يقين تام ان هناك العديد من النقاد ومن احباء الشعر يعتبرون سؤالا كهذا مشروعا، غير انهم يتجنبون طرحه خوفا من بطش «عصابات» الشعراء الجدد التي انتشرت بصفة مرعبة على كامل خارطة العالم العربي، وباتت تهدد ان ماديا ام معنويا كل من سعى الى نقدها، وحاول تصويب اخطائها او تصحيح مفاهيمها. وليس من العسير علينا معاينة هذه الظاهرة المحزنة اذ




ارثر رامبو

يكفي ان نحضر ندوة او امسية شعرية لكي نصطدم بعنف هذه «العصابات»، وبخشونة لهجتها، وعدم تسامحها مع اي صوت معارض، ومنتقد لتجربتها. وبالرغم من ان هؤلاء الشعراء الجدد حريصون دائما على التاكيد على انهم «ديمقراطيون» مثاليون، يرفضون كل مظهر من مظاهر التعصب والتحجر، فانهم سرعان ما ينقلبون على مبادئهم السمحة هذه حالما تخدش مسامعهم كلمة واحدة تمس من قناعاتهم، او راي يتعارض مع اطروحاتهم الفكرية او الشعرية. واذا ما هم احسوا ان قدرتهم على صد هجوم يستهدفهم، ويستهدف مقولاتهم جندوا بعض اشباه النقاد (وهم كثيرون هذه الايام كثرة الشعراء الجدد) من يدعون التخصص في احوال «الحداثة»، فاذا بهؤلاء يخرجون علينا بكلام عجيب غريب يزيد من كثافة العتمة من حولنا، ويضيف الغازا وطلاسم جديدة لتلك الالغاز والطلاسم التي اتخمنا بها اصحابهم من الشعراء الجدد. وبما ان الامر لم يعد يطاق، فان السكوت عنه اصبح غير مقبول بالمرة.

نعود مجددا الى السؤال الذي كنا قد طرحناه آنفا، ونجيب بانه ليس هناك الى حد هذه الساعة اي دليل واضح او خفي، علني او سري، يمكن ان يقنعنا بان الشعراء الجدد يمتلكون الوسائل التي تؤهلهم لكي يدركوا وحدهم خواء تجربتهم وبطلانها وزيفها. بل نحن بنظرة واحدة، يمكن ان نتاكد انهم متشبثون بها تشبثا اعمى. ماضون فيها بكثير من الزهو والغرور والاعتداد بالنفس، رافضين توفير ولو قليل من الوقت لتقييمها واعادة النظر في بعض جوانبها. ولوضعهم المأساوي هذا اسباب كثيرة غير اننا سوف نقتصر على ذكر اهمها:

اذا ما كان الشعراء الرواد (السياب، ادونيس، البياتي.. الخ) وبعض ممن جاؤوا بعدهم مثل سعدي يوسف ومحمود درويش قد تمكنوا من ان يحدثوا بالفعل «ثورة تجديدية» في الشعر العربي الحديث شكلا ومضمونا، فلانهم كانوا على معرفة دقيقة بالتراث القديم، شعرا ونثرا، فلسفة وتاريخا. وقد ساعدهم المامهم العميق هذا بالتراث على التحكم في ادواتهم الاسلوبية والتقنية، وعلى



بدر شاكر السياب

ابداع لغة جديدة مسكونة بنبضات الواقع، متوهجة بالق الحاضر. بالاضافة الى كل هذا، كان هؤلاء الشعراء على اطلاع واسع على الثقافات الأخرى من مختلف العصور والأزمان، وعلى صلة وثيقة بمختلف التيارات الشعرية والأدبية والفكرية المعاصرة لهم. بل ان البعض منهم قاموا بترجمة اعمال مهمة لشعراء عالميين (مثلا ترجم السياب بعض الشعراء الانجليز ونقل ادونيس الى اللغة العربية اعمال سان جان بيرس وفعل سعدي يوسف الشيء ذاته مع مختارات من اشعار كافافي واونجرتي وويتمن). كل هذه المزايا والفضائل التي يتمتع بها الشعراء الرواد تكاد تكون مفقودة عند الشعراء الجدد. فبالنسبة للتراث العربي، يمكن القول ان معرفتهم به عادة ما تكون سطحية ان لم تكن منعدمة. اما في ما يتعلق بالثقافات الاخرى، وبالتيارات الشعرية والفكرية سواء القديمة ام المعاصرة، فان جهلهم بها لا يحتاج الى اي اثبات. وبسبب عدم اتقانهم للغات اجنبية، قرأوا الشعراء الكبار في ترجمات سيئة في الغالب، او هم اكتفوا بالاطلاع على بعض من قصائدهم دون بذل اي جهد للتعمق في اعمالهم او عوالمهم. بالاضافة الى كل هذا، هم لا يعيرون اي اهتمام للفنون الأخرى، مثل الرواية والمسرح والسينما والفنون التشكيلية والموسيقى والرقص وغير ذلك في حين انه بات مؤكدا ومنذ امد طويل، ان الشاعر لا يمكن ان يبدع اعمالا جيدة، وهو منقطع انقطاعا كليا عن مثل هذه الفنون انطلاقا من كل العوامل التي ذكرنا يمكن ان نلمس الحلل الحقيقية التي تفسر فقر تجارب الشعراء الجدد، ومحدودية آفاقهم، وضحالة خيالهم، وركاكة لغتهم وضعف اساليبهم التقنية بالخصوص.

التجديد بالشكل

حتى وان هم زعموا غير ذلك، فان كل شيء يدل دلالة قاطعة على ان الشعراء الجدد يفهمون التجديد الشعري على انه عملية شكل لا غير.

من هنا يمكننا ان نفهم اسباب انحيازهم الأعمى لقصيدة النثر، ودفاعهم عنها ذلك الدفاع المستميت الذي اشتهروا به. لكانهم يعتقدون انه يكفي للشاعر ان يختار قصيدة النثر وان يكتبها لكي يصبح الشاعر الحديث المجدد الذي لا يشق له غبار. وفي حالة كهذه هم يتناسون عن قصد ام عن غير قصد ان المسألة في جوهرها تعني: هل ما نقراه سواء قصيدة تفعيلية ام قصيدة نثرية ينتمي الى الشعر ام الى غير الشعر؟

ولانهم رفضوا الى حد هذه الساعة ان يتزحزحوا من موقعهم هذا قيد انملة، فانه بات محكوما علينا ان نقرا نصوصا مفككة، وكلمات متقاطعة، وهذيانات مضحكة على اعتبار انها شعر، وشعر اصيل وحديث فوق ذلك!!

في مذكراته الشهيرة، كتب الفيلسوف السويسري اميال يقول: «الافتعال يفقد العقل والموهبة». ويبدو ان الافتعال هو العنصر الأكثر بروزا في تجربة الشعراء الجدد. ان اغلب هؤلاء يعيشون حياة بائسة، مسطحة، خالية من اي اثارة او مغامرة حقيقية. وهم يدعون التمرد والثورة على التقاليد والعادات القديمة، غير ان سلوكهم في الحياة متعارض مع هذا الادعاء تمام التعارض. يستفيضون في الحديث عن المغامرة، غير انهم يخافون من اي حركة يمكن ان تقطعهم عن الحياة الرتيبة المملة التي يعيشونها.

انهم كائنات خاوية، خاملة تنام مبكرا مثل الدجاج، وتخشى السير في الغابات الداكنة، ولم يسبق لها ان «فاجأت ارنبا مفتوح العينين يتلو صلاته لقوس قزح من خلال خيوط العنكبوت» (رامبو) ولانهم ينظرون الى العالم من حولهم من خلال اوهامهم وخيالاتهم المريضة، وقراءاتهم المتسرعة لتجارب كبار الشعراء، فان قصائدهم جاءت باردة، جافة، كابية، خالية من اي توهج ومن اي اشراق.

بناء على ما ذكرنا يمكن القول ان الشعراء الجدد يعيشون في عالم من الاكاذيب والترهات وهم في طمانينة تامة، وعلى اعتداد كامل بالنفس. وبسبب ذلك اصبح الشعر واللغة في خطر جسيم وليس ادل على ذلك من ان احدى دور النشر في بيروت كانت قد تحمست للشعراء الجدد، ونشرت لهم دواوين كثيرة، وجدت نفسها مضطرة في آخر المطاف الى عرض الدواوين على واجهة مقرها العام «لوحة الشعر» تحت لافتة كتب عليها: ومع ذلك لم يقبل اي قارئ ان يقتني مجانا ديوانا واحدا من تلك الدواوين! وبرغم ان المهزلة بلغت قمتها، لم يقبل احد من فرسان الشعر الجديد، ولا من نقادهم الفطاحل ان يتسلح بالشجاعة والحكمة، ويعلن للناس بكامل الوضوح والصراحة عن فشل التجربة، بل عن موتها النهائي. وفي هذا الحال لم يعد مشروعا للشعراء الجدد الادعاء بانهم «احفاد رامبو»، بل هم بالاحرى مجرد سلالة من سلالات بعض الحكام الذين يفعلون كل ما في وسعهم للبقاء في كرسي الحكم حتى بعد ان تكون الكارثة قد اهلكت البلاد والعباد.

الهوية الذاتية في تهشماتها وارتطاماتها ما بين الواقع والمنظور اليه

فورة «المذكرات»: اعتراف أمام التاريخ أم ملامح جنس أدبي مختلف؟

ظواهر

محمد جمال باروت

يثير استقبال فورة كتب «المذكرات» في سوق الكتاب العربي، واستهلاكها القرائي الكثيف اسئلة عن السياق الذي يستعيدها.

اذ يبدو عالم هذه المذكرات بالنسبة للجيل الذي ولد في اواخر الستينات وتفتح وعيه في اواسط الثمانينات وكانه ينتمي الى عالم متخيل او حزمة منجزة من التاريخ، «اكتملت» واخذت شكلها «النهائي».

اما اولئك الذين عاشوا في الحزمة او انخرطوا فيها او كانوا معنيين باحداثها، فإن عديدا منهم يعود الى الكلمة المكتوبة بعصابية ظاهرة، كونها تستثير لديهم منظورات مختلفة للواقعة، او روايات اخرى لها، او تستفز مساهمة ما لهم. ويتشكل من ردود الفعل تلك نوع من ثقافة شفهية حول وقائع كتب المذكرات، يستعيد متلقوها سحر التاريخ ومرارته، ويعيشون من خلالها نوعا من تحيين للماضي بجعله لحظة راهنة، يتم التوقف عندها واثارة الخلاف والاختلاف فيما يرتبط بها.

والحقيقة ان مرحلة ما قبل السبعينات باحداثها العاصفة وحربها الباردة المتعددة المستويات دوليا واقليميا وجهويا وايديولوجيا، وحدة الفرز القطبي فيها، والمرحلة التي سبقتها باحداثها المركبة وتداخل الاطراف العالمية والاقليمية في احداثها ووقائعها ومصائرها التاريخية، هي حمالة اوجه، وهي بهذا المعنى نص مفتوح على التعدد والخلاف والاشكاليات.

فاذا كان النص ـ في منظور له ـ هو الموجود وليس هو المكتوب، فإن هذه الاحداث والوقائع تشكل حزمة من النصوص، التي تتميز بعامل كونها حمالة اوجه، مفتوحة على تفسيرات وتاويلات متعددة، تحول المتلقي الذي كان طرفا في تلك الحزمة الى قارئ بالمعنى الايجابي، اي الى قارئ بعيد انتاج النص تفسيرا وتاويلا، فتنهض عملية القراءة هنا مركبة متعددة المستويات. ونستدعي مخزونا ايديولوجيا ونفسيا وروحيا وتاريخيا وسياسيا مركبا تم عبر عقده وبالضرورة عملية التاويل وآليات التفسير المختلفة. فيكون كتاب «المذكرات» كثيرا او متعدد المستويات بعامل ما يثيره ويستفزه ويفقاه من دمل الماضي وما هو مسكوت عنه.

فاهمية كتب «المذكرات» متعددة دون شك، الا ان اهميتها من منظور نظرية النص وعلاقتها بنظرية الاجناس الادبية التي هي وصفية بكل وضوح، تكمن في انها تشير الى نوع من جنس ادبي جديد يمكن وصفه بالجنس الهجين او الجنس المتخلل، اي الجنس الذي تتخلله لغات متعددة من نوع لغات النفسي ـ الشخصي باستدعاءاتها الشاعرية والتخيلية وانخراط الذات الثانية للكاتب فيها، والاجتماعي ـ التاريخي، والسياسي، والوقائعي، وكومة لغات الشخصيات والوقائع المختلفة، وفي اطار هذه اللغات المتعددة وقد تتضمن في نوع من جنس متخلل نعثر على تنبيرات السرد الروائي والقصصي وتنبيرات الشعر الغنائي ونجد انفسنا تجاه المشكلات التقنية للماضي السردي من قبيل: الحذف والتلخيص والوصف والمشهد والنهاية او لحظة التنوير، واذا كانت هذه المشكلات في النص السردي التخييلي تغنيه، وتفرضها طبيعة عدم التجانس ما بين الخاصة والخطية للحكاية المروية والخاصة المكتوبة لها في مفارقات زمنية: استرجاعية واستباقية، فإنها هنا اكثر من تقنية، انها على وجه الدقة دلالية، فالحذف قد لا يكون اضطرارا تقنيا بقدر ما يعود عملية سكوت عن الواقعة، وليس السكوت هو عن الواقعة بحد ذاتها بل عما تثيره وتستفزه في عملية القراءة، سواء كانت هذه الاثارات نفسية ام وقائعية ام مصحوبة بالتخوف، فاولئك الذين عاشوا كابوسية التاريخ، لا يستطيعون في احيان كثيرة ان يستذكروا تلك الكابوسية من دون اثارات وانفعالات مختلفة قد تكون هستيرية.

ويعني ذلك ان الماضي ليس ماضيا وحسب، بل هو لحظة محينة او حالية، يمكن لتحيينها ان يتم دوما. يعني ذلك ايضا انه لا وجود للماضي الا من حيث التصنيف المنطقي الترتيبي لتوالي الزمن. ذلك ان كتب «المذكرات» تقوم اساسا على وضوح الهوية الشخصية اي وضوح انا الذات الراوية، الا انها توضح هذه الهوية في تهشماتها وارتطاماتها وتداخلاتها ما بين الواقع الصلة الذي تتحدث عنه والمنظور اليه. وموقع الذات الراوية نفسها في وقائع هذه المسافة.

فكتب «المذكرات» مهما كانت مغرقة في التفاصيل والوقائعي هي نص عن الواقعة وليس الواقعة بحد ذاتها، وهي تبعا لذلك مشحونة بالمستوى الثاني للغة، اي المستوى الايحائي والتخييلي الذي يستهدف او يؤدي الى اثارة انفعال جمالية وروحيا وسياسيا بالواقعة. يجد مشكلاته في ما بقي متسربا من لحظة الماضي في لحظة الحاضر. وكاتب المذكرات تبعا لذلك هو ذات ثانية تتخللها جملة لا متناهية من النصوص، من حيث ان معنى النص هنا هو الموجود وليس المكتوب، فهي ذات محكومة لا محالة بالهجنة وتخلل اللغات والنصوص المتعددة فيها. ومن هنا تتداخل متعة الروي والسرد والحكي بمرارة الموقف المستذكر والمستعاد، وتلعب الوثائق المنشورة او المحالة اليها بالتالي دور لغات نصية يتداخل معها النص الاصلي.

نحن هنا ازاء نوع من الحوارية متعددة الاصوات اذا ما جاز التوسيع المرن لمفهوم الحوارية السردية، فالعديد من كتب المذكرات يظهر شكليا ككتب مونولوغية قائمة على صوت واحد هو الصوت الراوي. الا انها في حقيقتها متعددة المستويات، وبالتالي احدى القراءات الممكنة للواقعة، فهل كتب المذكرات من منظور نظرية النص وعلاقتها بالاجناس الادبية نوع خاص من جنس ادبي جديد يتميز بكثرة نصوصه او كثرة تداخلاته النصية وهجنتها؟ وهل هو قابل للتوصيف بالتالي كجنس ادبي؟

«كفاحي» لعمرو عبد السميع يرسم سيرة مناضل من هذا الزمان

كوميديا سوداء وضحك كالبكاء

نقد

لندن: من احمد جودة

هذا كتاب فريد في بابه، جديد في موضوعه، نادر في أسلوبه، تستطيع ان تقراه في جلسة واحدة، وكانك تشاهد فيلما كوميديا وتطالع كتابا كاريكاتوريا، يفرحك ويحزنك، ويضحكك ذلك النوع من الضحك الذي وصفه الشاعر يوما بانه «كالبكاء».

الكتاب اسمه ـ ولا عليك من طول الاسم ـ «كفاحي ـ صفحات من سيرة المناضل المتقاعد طلبة هريدي وحكايات اخرى»، والمؤلف هو الكاريكاتيريست والصحافي عمرو عبد السميع، وهو ابن رسام الكاريكاتير الراحل عبد السميع احد نجوم الكاريكاتير المصري في الخمسينات والستينات والسبعينات.

و«كفاحي» ينتمي الى ذلك النوع الادبي الذي يسميه النقاد «الأدب الساخر»، وتعود اصوله الحديثة الى احمد فارس الشدياق ليتطور بعد ذلك على ايدي عدد من الظرفاء الكبار مثل عبد العزيز البشري وحافظ ابراهيم والمازني وزكريا الحجاوي و الشيخ قطامش وكامل الشناوي وبقية «شلة الظرفاء» الذين حكى عنهم وارخ لهم احد ائمتهم الكبار محمود السعدني. صحيح ان الأصول التاريخية للأدب الساخر في تراثنا العربي تعود الى الجاحظ إمام الظرفاء في عصره، إلا ان احداً من مؤرخي الأدب ـ حسب علمي ـ لم يقدم لنا دراسة تاريخية تبين لنا أصوله واسسه ومراحل تطوره.

وكتاب عمرو عبد السميع الجديد هو المحاولة الأولى له في كتابة هذا النوع من الأدب، ويمكنك ان تصنفه ولنت مستريح الضمير في خانة «القصة التصويرية الساخرة» بتعبير د. احمد شكل، فهو قصة باعتباره يروي سيرة حياة احد السياسيين الانتهازيين الذين يملأون الساحات الحزبية العربية وتصويري، باعتباره يعتمد على احدى تقنيات «فن الكاريكاتير» ـ لاحظ ان مؤلفه رسام كاريكاتير ابن رسام كاريكاتير ـ وهي التركيز على بعض ملامح الشخصية وابرازها بتكبيرها او تصغيرها عن الحد المعتاد، وابراز تناقضاتها الخارجية والداخلية باعتبار ان «الضد يظهر حسنه الضد» كما قال الشاعر القديم. لكن المقصود من ابراز هذه التناقضات هو انتزاع الضحكة التي لا تخلو من مرارة من فم القارئ.

والكتاب بمثابة هجائية ساخرة سخرية دموية من السياسيين الانتهازيين، ومحترفي البروباجندا، كما هو «تريقة» لا تخلو من مرارة على الأوضاع السياسية والحزبية في مصر، ومن كافة القوى الفاعلة فيها، والكتاب ـ وهو قصة لا يمكن تلخيصها ـ يروي سيرة شخص «ليس حقيقيا بطبيعة الحال» اسماه المؤلف طلبة عبد الرحمن يوسف هريدي، وهو شاعر رديء وانتهازي، انتمى لصفوف اليسار «حزب الترقي»، ليس عن قناعة طبعا، بل «مجرد أكل عيش». وعندما سقطت الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، كان عليه ـ باعتباره شاعرا وسياسيا انتهازيا من الصنف الرديء ـ ان يقفز من سفينة اليسار قبل غرقها، وان يتوقف عن قرض الشعر من صنف:

أكل من فرخة نسيره
اربض في عين الصيره
اهتف من قلب الجرح
المتقيح في الأعماق:
السندويتش
في الصباح وفي المسا
شيء انسي
والأمريكان
فتحوا البيبان
والبغبغان
واقفة في زوره ترمسه.

وبحسبة معقدة وجد طلبة هريدي نفسه قد خسر 25 الفا و974 جنيها و84 قرشا شهريا بعد انهيار الشيوعية، وكان عليه ان يعوض المبلغ من خلال «اللعب» مع الأحزاب والقوى السياسية الأخرى مثل الناصريين والاخوان المسلمين والوفد والجمعيات الأهلية التي ترتبط بالعمل العام. وقرر ان يحصل من هذه القوى على تعويض مالي يكفي لكي يعيش في المستوى الذي كان يعيش فيه من قبل، «ووجد نفسه امام مشكلة جديدة. لا بد لعملية بهذا الحجم من توفر عنصرين رئيسيين:

1 ـ تحديد المصالح 2 ـ تحديد الأسلوب، فتحديد المصالح لخصه طلبة في شكل مجموعة من المعادلات الرياضية على النحو التالي:




غلاف الكتاب

1 ـ الحكومة ضد التطرف.. إذن لا بد من اقناع الحكومة باهمية طلبة في مناواة التطرف.

2 ـ الوفد ضد الحكومة.. إذن لا بد من اقناع الوفد باهمية طلبة في مناواة الحكومة.

3 ـ الناصريون ضد بعضهم البعض.. اذن لا بد من اقناع كل ناصري بان طلبة ضد بقية الناصريين.

4 ـ الاسلاميون ضد الكل.. إذن لا بد من اقناع الاسلاميين بان طلبة يرفض الجميع».

اما اسلوب طلبة في تحقيق ذلك فقد كان «استهلك حوالي 10 فناجين من القهوة السادة و36 سيجارة قبل ان يهتدي الى اسلوب قديم ورد في كلاسيكيات ادبيات العلوم السياسية، بوصفه انجح الأساليب واكثرها فعالية في تحقيق المطلوب. وهو اسلوب يسميه المصريون «رمي الجتة».

وبالطبع كان عليه، لكي يقنع الأحزاب والمنظمات شبه السياسية بالدفع، ان يقيم علاقة مع السفير الأمريكي في القاهرة، باعتباره اكثر الشخصيات الأجنبية نفوذا في البلاد او يدعي ذلك على الأقل بسبب الجوع المزمن الذي ينتاب الأحزاب والقوى السياسية للحصول على دعمه ورضاه، واستطاع ان يتسلل للسفارة الأمريكية ومقابلة السفير في احدى حفلات السفارة، انتهت بطرده شر طردة من هناك. لكنه اخذ يشيع في الدوائر السياسية والحزبية انه على علاقة شخصية خاصة بالسفير الأمريكي، وبانه احد «ابواب الرضا الأمريكي» الذي يستطيع ان يلجه الجميع بشرط الدفع الفوري، حتى استطاع اقناع الجميع بما فيهم «الاخوان المسلمون» الذين أرسلوا له دعوة باسم احد كبار قادتهم المستشار مأمون الهضيبي هذا نصها: «سعادة الأستاذ طلبة هريدي، حفظه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تقيم الجماعة سماطاً مشهوداً على شرفكم باذن الله مساء غد الأربعاء السابع من شوال عام 1415 هـ الموافق الثامن من مارس (آذار) عام 1995، وسوف تكون فرصة طيبة لنتحدث معاً في شؤون البلاد والعباد ولنبحث أمر مشاركتنا في دوركم السياسي الجديد، ولنتناقش في ما قدرتموه على الجماعة من نصيب مستحق في رفع اعبائكم المالية بعد انهيار الشيوعية ولا حول ولا قوة الا بالله». المستشار مأمون الهضيبي.

وبعد ان حصل صاحبنا على ما تيسر من الاتاوات من القوى السياسية المصرية المختلفة، قرر ان يقيم حزباً لحسابه اسماه «نحو حزب النداء الواحد للحرية ـ نحنوح» وشعاره «كفاح من اجل الليبرالية وحقوق الانسان والمجتمع المدني من شتنا الحجر الى اميركا... الخ، وفي حفل افتتاح الحزب الذي حضره كبار رجال الدولة والسفراء العرب والأجانب وعلى رأسهم السفير الأميركي طبعاً، اضافة الى رؤساء الأحزاب وكبار الكتاب والفنانين الذين يتكرهم المؤلف اسماً اسماً، يلقي طلبة هريدي قصيدة تعبر عن المرحلة، يلخص فيها الكاريكاتيرست الماكر عمرو عبد السميع رأيه الحقيقي، الذي لم يعلنه قط من «الهوجة الليبرالية» التي تجتاح مصر منذ الانفتاح قائلاً على لسان طلبة هريدي:

«ليبراليه.. ليبراليه
العيون دي أمريكيه
والايمان في القلب بيهم
ميه ميه».

ويبقى ان عمرو عبد السميع استطاع في هذا الكتاب ان يقدم لوحة كوميدية شديدة الخصوبة والتركيب، للجو السياسي في مصر خلال الثمانينات والتسعينات، وهو يستخدم في رسمها ـ رغم فانتازية الأحداث ـ شخصيات حقيقية، وأسماء حية، وقوى سياسية فاعلة في الساحة المصرية، صحيح انها لم تتعرض بشكل مباشر لسخريته المريرة إلا انه عبر عن رأيه فيها بطرف خفي، وبخفة دم من ذلك النوع الذي يميت من الضحك.. والبكاء معاً.

«مشارف»: ذكريات إحسان عباس وملف الشعر العراقي

مجلات

القدس المحتلة «الشرق الأوسط»

تصدر العدد الجديد من مجلة «مشارف» الثقافية الفلسطينية حوار مع الدكتور احسان عباس اجراه في عمان [illegible] اسماعيل عبد الخالق وكتب رئيس التحرير اميل حبيبي افتتاحية حول هذا الموضوع بعنوان «سبع سنوات في حيفا.. إحسان عباس يتذكر». وتضمن هذا العدد من باب «وثيقة» وتحت عنوان «الخليل ـ مجزرة معتقة» معلومات جديدة مدهشة عن مجزرة الخليل نقلها الباحث الاسرائيلي المعروف امنون كابليوك.

باب الشعر خصص في هذا العدد لـ [illegible] شاعرا عراقيا من جيل الثمانينات، يتضمن، اضافة الى نماذج جديدة خاصة من اشعارهم، سيرهم الذاتية ودراسة خاصة بهذا الملف بعنوان «آخر مشهد في الشعر العراقي» كتبها علي عبد الامير.

في باب القصة نصوص لـ [illegible] درويش (رام الله) بعنوان «صوت اسيا» واسماعيل ناشف (الطيبة) بعنوان «الرحلة».

في «نصوص» يكتب سلمان مصالحة (القدس) «المقامة المرونوتية»، وعبد القادر الجنابي (باريس) «حفريات داخل البيت».

في «زوايا» تكتب احدى الشاعرات الاسرائيليات [illegible] في المطالبة بالسماح لمحمود درويش بالعودة الى وطنه، وسلمان ناطور (مجلة الكرمل) عن «الترجمة بين الخطاب الثقافي والخطاب المخابراتي».

زلزال كوبي الياباني.. نتائج مثيرة بعد أكثر من عام

تصاميم متطورة للدرء انهيار المنشآت في المناطق المعرضة شروخ في أعماق الأرض تضاعف قوة الموجات المدمرة

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

يدقق الباحثون اليابانيون والاميركيون في حصيلة الاحداث والنتائج المستخلصة من زلزال كوبي المدمر بعد مرور اكثر من عام على وقوعه، للتعرف على الاخطاء الهندسية في انشاء المجمعات الكبرى والطرقات السريعة والجسور في المواقع الزلزالية، ولمنع حدوث دمار مماثل في الولايات المتحدة واليابان.

كاليفورنيا تستعد

وتقود ولاية كاليفورنيا حملة رائدة في وضع مواصفات صارمة لبناء المنشآت في الولايات المتحدة، خصوصا بعد نتائج زلزال 1989 في اوكلاند، وبعد تدمير ثمانية جسور رئيسية في زلزال نورثريدج عام 1994. يستفيد الخبراء العاملون في ميدان هندسة المنشآت من تجربة كوبي المريرة. اذ شرعت هيئة المواصلات في الولاية بتنفيذ مشروع بمبلغ 2.4 مليار دولار لتعزيز 2400 من الطرقات والمنشآت الهندسية. وتتمثل فلسفة التوجهات الجديدة في انشاء هياكل تستطيع التمدد او الالتواء بمرونة لدى حدوث هزات متوسطة الشدة ثم تعود الى وضعها الاصلي، او امتصاص موجات الهزات العنيفة والتشوه النهائي من دون الاضرار بحياة السكان. وتجري عمليات تقوية الركائز الفولاذية في الطرقات السريعة التي تعمل على تماسك الاسمنت المسلح وذلك بلفها باسلاك فولاذية قوية بقطر ثلاثة ارباع البوصة للتقليل من تفكك كتل الاسمنت لدى التوائها، كما يجري تحصين الجسور القديمة بتغليف اعمدتها باغطية فولاذية بسمك 8/3 من البوصة لمنع انزلاقها الافقي لدى حدوث الاهتزازات.

لكن المنشآت التي بنيت من الاسمنت والآجر التي لا تحتوي على خرسانات مسلحة تمثل مشكلة كبيرة خصوصا ان عددها يصل الى 25 الف منشأة في الولاية حسب احصاءات منتصف الثمانينات. وقد امرت سلطات لوس انجليس اصحابها بتهديمها، او تقويتها بشرائط تدعم الارضيات والجدران والسقوف. كما تدور مناقشات حول مخاطر المنشآت ذات الهياكل والاطر الفولاذية بعد ان اظهرت نتائج الزلازل الاخيرة اضرارا في مواقع اللحام فيها.

تصورات جديدة

واذا كانت الطرق الهندسية للانشاء في اليابان تعتبر رائدة في الميدان، فإن زلزال كوبي اظهر الاخفاقات في دراسة مواقع الانشاءات خصوصا في المناطق التي توجد فيها شروخ عميقة في الارض، كما هو الحال في موقع المدينة المنكوبة ومنطقة جزيرة هونشو. اذ يؤدي وجود الشروخ الى تدمير لأي موقع قريب منه، حتى ان كانت الزلازل ذات هزات متوسطة. وقد وقع الزلازل في الساعة السادسة الا ربعا صباح 17 يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، وادى الى هلاك اكثر من 5500 شخص والى اضرار وصلت الى 100 مليار دولار، كل ذلك بسبب وجود خلل وتمزق شرخ داخل الارض تحت موقع المدينة مباشرة. وتهدد هذه الشروخ مصائر مدن اميركية عديدة، حيث يشير تشارلز كيرشر مهندس الانشاءات الزلزالية في كاليفورنيا الذي زار كوبي غداة الزلزال الى ان الخطر يهدد منطقة اوكلاند ومواقع شرق سان فرانسيسكو تمتد عليها مدن وجسور لوجود شروخ تحتها. وتظهر النتائج ان المناطق الواقعة قرب الشروخ تتعرض لدمار اكبر من المناطق الاخرى، رغم شيوع الاعتقاد بان المناطق البعيدة عن مركز الزلزال تتاثر بشكل اقل، لذلك فإن مدينة لوس انجليس التي تقع فوق شروخ ستتعرض لدمار اكبر في حال تعرض منطقة صدع سان اندرياس التي تقع على مبعدة 30 ميلا من مركز المدينة لهزة مباشرة عنيفة.

ويعتقد جيم موري الباحث في مكتب باسادينا لهيئة المسوح الجيولوجية الاميركية بان الاهتزازات الحاصلة فوق مواقع الشروخ لم يتم تقييمها بشكل دقيق في السابق، حيث لم يعز احد من المهندسين او الجيولوجيين اهمية لوجود خط من الشروخ تحت مدينة كوبي اليابانية. وقد انتصبت المدينة ومنشاتها وطرقاتها على مستو من الارض بعرض ثلاثة اميال، تحده الجبال من جهة وخليج اوساكا من الجهة الاخرى لتمر عبره كل الخطوط الرئيسية للمواصلات لجزيرة هونشو، وهي اكبر جزر اليابان. لذلك وصلتها اغلب امدادات الاسعاف والغذاء بواسطة الدراجات النارية بعد تدمير الزلزال للطرقات.

موجات زلزالية

وقد انطلقت الهزة الارضية من موقع يبعد 12 ميلا عن المدينة لكن موجاتها تحركت لتضاعف قوتها باتجاه المدينة ضاربة اياها من الاعماق. ولم تكن قوة الزلزال اكبر مما كان متوقعا ـ 7.2 بمقياس ريختر ـ فحسب، بل انها كانت مصاحبة بموجات زلزالية ايضا موجهة على طول خط تمزق الشرخ في اعماق الارض. ومع تلاحم شدة الزلزال مع اتجاه الموجات في خط الشرخ تكونت نبضة ذات طاقة شديدة في النهاية البعيدة له. وتبدو هذه اللوحة التي يستخلصها الباحثون في النشاطات الزلزالية مقاربة للواقع في حالة حركة التمزق في الشرخ في خط مستقيم تقريبا، كما حدث في كوبي عام 1995 وفي نورثريدج عام 1994. وقد كانت مدينة لوس انجليس محظوظة لدى حدوث الزلزال الاخير، حيث وقعت الهزة تحت نورثريدج وارسلت موجاتها الزلزالية نحو مناطق جبلية الى الشمال غير آهلة بالسكان، لكن كوبي كانت اسوأ حظا.

وقد رصد الخبراء اليابانيون تاثيرات الموجات الزلزالية ذات الطاقة الموجهة عبر اجهزتهم التي ادت الى ضربة مدمرة في زمن لم يزد عن 7.5 ثانية. وتجري الآن مناقشات حول تطوير طرق الانشاء في المناطق الزلزالية واخذ التاثيرات الموجهة للموجات الزلزالية بنظر الاعتبار. ويشير مهندسو المنشآت في كاليفورنيا الى ان المواصفات الحالية تصلح للمنشآت التي تقع على بعد 6 الى 10 اميال عن موقع الشروخ العميقة، لذلك ينبغي مضاعفة قدرة تحمل المنشآت الاقرب. لكن المشكلة تظل تتمثل في التعرف الدقيق على مواقع الشروخ التي تم تحديدها في مناطق سان اندرياس لكنها تنتظر تحديدها في منطقة نورثريدج عند حدوث هزة جديدة.

دروس هندسية

وقد عانت المنشآت من طابق واحد او عدة طوابق من التدمير في مواقع تبعد عدة اميال عن موقع الشروخ في مدينة كوبي مما قاد الى الاعتقاد بخطأ التصاميم الهندسية. واظهرت الاختبارات ان الطابق الاول فيها كان اكثر تعرضا من الطابق الارضي او الطوابق العليا، كما اظهرت ان البنايات العالية والمتوسطة التي انشئت بالاسمنت المسلح قد فقدت احد طوابقها، فيما لم يتاثر باقي الطوابق. ويعتبر مبنى ملحق قاعة مقر المدينة مثالا حيا على ذلك، فقد دمر الطابق السادس من المبنى المكون من ثمانية ادوار، حيث مثل الحلقة الضعيفة فيه. فقد انشئت الطوابق الستة الاولى من الاسمنت المسلح المغلف بتركيبات فولاذية، فيما انشئ الطابقان العلويان بالاسمنت المسلح فقط. وقرب مبنى القاعة ظل مبنى مقر المدينة يقف شامخا بطوابقه الـ32 التي انشئت من الفولاذ والزجاج دون ان يصيبه ضرر. ويشير اليابانيون الى ضرورة اخذ اعمار البنايات بعين الاعتبار، حيث تطورت قواعد الانشاء عام 1971 ثم عام 1981. ففي البداية جرت مضاعفة كمية الفولاذ داخل الاسمنت لتقوية القواعد الارضية، ثم تطورت فلسفة الانشاء وتحولت الى قواعد عالمية مع استخدام اعمدة وعوارض تستطيع التمدد والالتواء لامتصاص آثار الهزات المتوسطة الشدة، ثم العودة الى وضعها الاصلي، او امتصاص آثار الهزات العنيفة وتشوهها نهائيا من دون حدوث اضرار على حياة السكان. ولا تحدث الهزات العنيفة حسب تصور العلماء الا خلال كل الف عام. وتشير الاحصاءات الى ان 36% من المنشآت التي تم بناؤها قبل عام 1971 قد دمرت فيما لم تدمر سوى 11% من تلك التي بنيت بعده و6% التي بنيت بعد عام 1981.

وقد شهدت اليابان حملة متزايدة لانشاء بنايات تقاوم الزلازل منذ السبعينات بعد اقناع العلماء للسكان بمخاطر وقوعها. ويجري الباحثون اختبارات للحصول على معطيات عن النشاطات الزلزالية من 150 جهازا موزعا في انحاء اليابان. كما يقوم باحثون من جامعة توكاي بدراسة الاشارات الكهرومغناطيسية الصادرة من اعماق الارض حيث يفترضون ان الصخور المعرضة للاجهادات ترسل اشارات كهذه قبل تفتتها. لكن المهندسين الذين يرون في دراسة النشاطات الزلزالية تناقضات لا حل لها يعدون انفسهم لدخول مرحلة جديدة بوضع تصاميم اكثر جراة لمقاومة اعتى اعداء الحياة على هذه الارض.

الموجات الزلزالية تضرب المدن

مع تحرك تمزقات الشروخ في أعماق الأرض تتلاحم الموجات الزلزالية بعد توجهها في خط الحركة لتشكيل نبضة قوية من الطاقة. وتؤدي ظاهرة التوجيه للموجات الى أضرار كبرى

مركز الزلزال
خط الشرخ
نبضة مركزة من الطاقة
موجات زلزالية
البؤرة
تتحرك البؤرة على طول خط الشرخ

تتصل بـ 20 سيارة إسعاف وترسل المعلومات الدقيقة عن الحالات الخطيرة

تقنيات ونظم طبية جديدة لحماية المصابين والمرضى

لندن: «الشرق الأوسط»

تشرع السلطات الصحية في مقاطعة كنت البريطانية باستخدام نظام جديد مطور لنقل المعلومات السريعة لخدمات الاسعاف والطوارئ، وذلك للتعريف بحالة المريض داخل سيارات الاسعاف واستقبال المعلومات عبر شبكة متنقلة في المراكز الطبية للحوادث الطارئة في المستشفيات.

وقد نجحت الاختبارات التي اجريت على النظام الجديد الذي طورته مؤسسة «سيستمس جايدانس» في مدينة كوفنتري الذي اطلق عليه اسم «نظام مراقبة المرضى من بعد»، وذلك خلال فترة ستة اشهر في مستشفى ميدستون.

ويؤمن النظام عبر شاشة كومبيوتر توضع داخل سيارة الاسعاف، مراقبة نبض المريض ومستوى الأوكسجين في الدم وضغط الدم. وترسل المعلومات من السيارة عبر شبكة اتصالات رقمية بموجات الراديو مشابهة للشبكة المستخدمة في الهواتف المتنقلة لتستقبل في المستشفى عبر اجهزة تحويل (موديم) لوضعها على كومبيوترات الأطباء الاختصاصيين حيث تظهر المعلومات عن حالة المريض اضافة الى ملاحظات الفريق الطبي في سيارات الاسعاف.

وقد اشار ستيف اوستن مدير الشؤون الفنية في المؤسسة التي طورت النظام الى انه يوفر فرصة محققة لانقاذ المصابين، خصوصا ان سيارات الاسعاف لا تستخدم حاليا سوى شبكة اتصالات تصلها بمقراتها في حين يؤمن النظام الجديد ارسال المعلومات نحو المستشفيات مباشرة مما يؤدي الى تأهب الاطباء الاختصاصيين المزودين بمعلومات دقيقة عن حالات المصابين لاستقبالهم فور وصولهم. كما اوضح انه ورغم ان النظام يتصل عبر شبكة بريطانية خاصة لنقل المعلومات لاسلكيا، فانه يمكن استخدام شبكات اخرى في مناطق مختلفة من العالم.

ويعتمد النظام الجديد على جهاز مراقبة متنقل بشاشة يستطيع متابعة حالة المريض كحرارة الجسم والضغط والنبض المستخدم على نطاق واسع في العالم، وعلى برنامج الكتروني يوضع على الكومبيوترات الشخصية يؤمن نقل المعلومات الطبية، اضافة الى ملاحظات فريق الاسعاف الطبي واستظهار المخططات وشكل الموجات على شاشاتها في غرف الأطباء الاختصاصيين داخل المستشفيات. ويؤمن النظام استقبال المعلومات من 20 سيارة اسعاف تنقل المصابين في الوقت ذاته. ويستطيع المشرفون في مراكز متابعة للعمليات التعرف على انواع الحالات واختيار الحالات المستعجلة منها ومشاهدة المعلومات والمخططات عن وضع المرضى. ويمتاز النظام بسهولة استخدامه سواء من قبل فريق الاسعاف، او من قبل الفريق الطبي داخل المستشفيات. وتتلخص مزاياه الرئيسية في وصول ادق المعلومات الى الأطباء الاختصاصيين في الوقت المناسب وتمكنهم من التعرف على خطورة الاصابة اضافة الى سهولة التدريب عليه.

نظام مراقبة المرضى عن بعد داخل سيارة الاسعاف

اتجاهات متنوعة

وتترافق توجهات توصيل الكومبيوترات داخل المستشفيات مع اجهزة المراقبة الطبية داخل سيارات الاسعاف وفق النظام الجديد مع اتجاهات اخرى جديدة في ميدان العناية الطبية، وذلك بتوفير نظم جديدة للأطباء تسمح لهم بطلب المعلومات من عياداتهم لدى زيارتهم للمرضى خلال الليل. فقد طورت شركة «تايم ماستر سيستمس» نظام «انفولوج» الذي بدأت اختباراته لتشمل 120 طبيبا في منطقة سومرست البريطانية. ويستقبل الأطباء في زياراتهم الليلية وعبر هاتف متنقل من طراز نوكيا 2110 المعلومات التي تظهر على شاشة جهاز صغير لتنظيم الأعمال من طراز بسيون موضحا تاريخ مرض المصابين. كما يستطيع الأطباء الحصول على المعلومات عن المرضى الذين لا يراجعون عياداتهم وذلك من مقرات مخزونات الذاكرة الالكترونية المركزية مقابل ادخال بعض الرموز التي تعرف بهوياتهم درءاً لاساءة الاستخدام.

يصل عددها إلى أكثر من مليار خلال سنتين

بطاقات بايولوجية وبصرية مغناطيسية جديدة

لندن: من اسامة نعمان

توجد في العالم حالياً اكثر من 500 مليون بطاقة ذكية متنوعة تستخدم لشتى الاغراض، ويتوقع زيادة عددها الى مليار بنهاية عام 1998، وتتمثل اهم مشاكل استعمال هذه البطاقات في ثقة حامليها واطمئنانهم الى عدم استخدامها من قبل اللصوص. لذلك يسعى الباحثون الى وضع تصميمات جديدة أعلى ذكاء لاستخدامها في العمليات المصرفية، او مع الكومبيوترات، او لدى دخول المؤسسات الخاصة، كما تطور بطاقات بمخزونات ذاكرة أعلى واخرى تعتمد على التقنيات البصرية، وعلامات تجارية الكترونية جديدة. لكن أهم التطويرات تتجسد في طرح بطاقات تعتمد على القياسات البايولوجية (بايو متريك) تدقق في سمات حامليها او تتعرف على اشكال ايديهم.

وقد حصلت مؤسسة «نيورال كومبيوتر ساينس» البريطانية على جائزة تشجيعية ودعم مالي من وزارة الصناعة والتجارة البريطانية لتطويرها بطاقة ذكية تستخدم في ميدان الأمن والحماية بواسطة خزن ملامح وجه صاحبها ومقارنته مع ملامحه الحية لدى تنفيذ شتى العمليات مثل سحب الأموال او دخول المؤسسات. وقد طورت البطاقة بالتعاون مع جامعة بورنموث. ولا تتيح الرموز السرية داخل البطاقة للصوص التعرف على الأرقام الشخصية التي يستخدمها مثلاً اصحاب البطاقات المصرفية، وتسجل دقائق سمات الوجه بالتقنيات الرقمية بواسطة آلة تصوير، فيما يجري تحليل ملامح الوجه بواسطة وحدات معالجة لشبكة عصبية اصطناعية ذكية.

ولدى استخدام البطاقة تقوم آلة تصوير مشابهة بمسح الوجه، فيما تقوم وحدات مماثلة بمقارنته مع المعلومات المختزنة، وتوفر وحدات المعالجة داخل البطاقات نفسها فرصة الاستغناء عن نظم قراءة خاصة في مواقع ادخال البطاقات مما يقلل النفقات، وتعتبر الشبكات العصبية الاصطناعية وحدات ذكاء اصطناعي تحاكي في عملها عمل الدماغ البشري من حيث تعلمها لحل المسائل الموضوعة امامها عن طريق تراكم الخبرات المكتسبة فيها، وقد اشرف الدكتور مارفن ليجلي الباحث في جامعة بورنموث على تطوير برامج الشبكات لهذه البطاقات.

وقد وحدت المؤسسات ودور الائتمان في بريطانيا جهودها لدعم الابحاث في ميدان الأمن والحماية، وخصصت 80 مليون جنيه استرليني لتطويرها، وتجري الاختبارات حالياً على نظم للتعرف على بصمات اصابع العاملين في مقر مصرف باركلي البريطاني في مدينة نورثهامبتون، وهي تستخدم اجهزة للتعرف على المعلومات، قبل تلك التي تستخدم في قراءة رموز البضائع في المخازن التجارية الكبرى. وسوف تطرح في العام المقبل اولى البطاقات الذكية التي تحتوي على وحدات معالجة الكترونية توضع داخل الشريط المغناطيسي لها، وتقرر شرعية حاملها في سحب الأموال او شراء الحاجيات.

بطاقات جديدة تحمل ملامح وجه صاحبها

لكن العديد من الباحثين يشيرون الى ان هذه الطرق تعتبر «دخيلة» على روحية الانسان لشبهها بعمليات التحري التي تقوم بها قوات الأمن. ويطرح الدكتور يوجين سويني من مجموعة «بريتيش تكنولوجي» التي تطور نظم التعرف على الهوية الشخصية مبدأ التعرف على الأوردة الدموية في ظهر يد حاملي البطاقة، وذلك من دون وضعهم في حالة محرجة، ويقوم جهاز اوتوماتيكي بمسح شبكة الأوردة لدى ادخال اليد للبطاقة ومقارنتها مع مخزونات المعلومات فيها. ويتوقع انتاجها خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

وعلى صعيد النقود الالكترونية لا تزال الاختبارات مستمرة على البطاقة الالكترونية «مونديكس» التي بدأت منذ صيف العام الماضي في مدينة سوندن البريطانية التي اشارت لها «الشرق الأوسط» في حينه. وتبدو نتائج الاختبارات مشجعة، خصوصاً مع تعود السكان واصحاب المنازل على التعامل بالنقود بواسطة بطاقة تحول الاموال من حساب الى حساب أو تملأ بمخزونات مالية جديدة من المصرف بواسطة الهاتف فقط ويأمل المصممون تطوير البطاقة التقنية الالكترونية للعمل مع الهواتف النقالة.

ومع توسع استخدام الشبكة الدولية للمعلومات، خصوصاً جناحها المصور الذي بدأت تستخدمه الكثير من المؤسسات والشركات، وحدت مؤسستا «فيزا» و«ماستركارد» الماليتين العالميتين جهودهما لمنع حدوث جرائم التسلل الى الحسابات الشخصية لمستخدمي الشبكة الذين يرغبون في اقتناء بضائعهم أو الحصول على خدمات مقابل الدفع من خلال الانترنت، ويوجد حالياً برنامجان مخصصان للحماية والأمن يمكن، لدى وجودهما عند المشتركين ولدى موقع الشبكة التي تستخدمه احدى الشركات، ضمان اجراء التحويلات المالية بشكل موثوق، وتستخدم رموز وشفرات سرية في البرنامجين جعلتهما موضع ثقة حتى قيام بعض المتسللين بفك الغازها العام الماضي لمرتين اثنتين، وتعتمد الرموز على مفتاحين احدهما خاص والآخر عمومي. ولا يمكن حل رموز المفتاح الخاص الا بمفتاح عمومي والعكس بالعكس، ولكن المشكلة القائمة تتمثل في عدم موافقة الحكومة الاميركية على تصوير الرموز التي تزيد وحدات المعلومات فيها عن 40 بت (بت ـ اصغر وحدة معلومات وتمثل رمزاً واحداً مثلاً). لذلك تستخدم في الولايات المتحدة مفاتيح برموز يصل عددها الى 128 رمزاً، في حين لا تستخدم خارجها سوى مفاتيح بـ40 رمزاً فقط.

وتعتمد تقنيات الطرق الجديدة التي تطرحها فيزا / ماستر كارد على وجود ثلاثة من مفاتيح الرموز (الشفرات) في برنامج واحد. احدها يخصص للمشتركين الراغبين في اقتناء البضائع او الخدمات، والآخر للمتاجر الالكترونية على شبكة الانترنت، والثالث يخصص للمصرف المعني بالتحويلات المالية. والذكاء الانساني يضع نتاجاته في لب البطاقات الذكية الجديدة، لكن عقول الإجرام لها ذكاؤها ايضاً في الاحتيال، والحرب جارية على قدم وساق.

ابتكارات

نظام محاكاة للطائرات

لندن: «الشرق الأوسط»

طورته شركة داتا ساينس (Data Science) لخدمات وبرامج الكومبيوتر نظام محاكاة شامل لمقصورة الطيران في الطائرات، من طراز سيجما، حيث بدأت مؤسسة الخطوط الجوية البريطانية بنصبه لتعريف الزوار والركاب على طائرات بوينغ 400 ـ 737 بالعمليات المثيرة لدى الاقلاع والهبوط والتحليق.

وتمتاز النظم الجديدة بأنها مصممة للاستخدام على قاعدة الكومبيوتر الشخصي بدلاً من الكومبيوترات الكبيرة، ولذلك فهي ارخص ثمناً، ويمكن انتاجها لمواءمة احتياجات المؤسسات العسكرية والمدنية، ويمكن متابعة اللقطات والمشاهد فيها على شاشة بزاوية برؤية 120 درجة، وتستخدم أكاديمية القوة الجوية الملكية البريطانية نظماً منها لتدريب طلابها.



نظام سيجما لمحاكاة الأعمال في مقصورة الطائرة

حقيبة جديدة لحمل الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة بريطانية حقيبة لحمل الأطفال الصغار بتصميم جديد، حيث تتدلى الحقيبة من ماسك يقع على الكتف كما تحمل الحقائب المعلقة.

وهي تؤمن على حد تعبير شركة «بيتر بيبي سلنج» توزيعاً متساوياً في الحمولة بين الاكتاف والأوراك بحيث لا يؤثر ثقل الأطفال على الظهر خصوصاً للأمهات بعد الولادة.

وتستطيع الحقيبة حمل الأولاد بأوزان مختلفة، من المواليد الجدد، واولئك الذين يزنون 12 كيلوجراماً. كما تسهل عمليات الإرضاع اثناء التنقل، وتباع بثمن 25 جنيهاً استرلينياً.

جهاز لكشف الجراثيم في الغذاء بسرعة

لندن: «الشرق الأوسط»

طور الباحثون الأميركيون جهازا جديدا يكشف تلوث الغذاء بالجراثيم في غضون ساعة واحدة بدلا من أيام عديدة في اجهزة الكشف التقليدية. ويعكف العاملون في مؤسسة في.

بي للأبحاث والتطوير لأنواع المجسات بمدينة لوس انجليس على تطوير كواشف اخرى لاصطياد الجراثيم المسببة لأمراض الكوليرا والسولومانيلا. ويعتمد الجهاز الجديد على تصميم لقرص اهتزازي يصنع من البلورات يؤدي اي تأثير ميكانيكي عليه الى ظهور فرق للجهد الكهربائي يمكن كشفه. ويوضع على سطحي القرص قطب مصنوع من الذهب يغطى بمواد مضادة موجهة لاصطياد المورثات المضادة التي يتم التحري عن وجودها داخل الغذاء. ولدى التصاقها مع القطب يتغير وزن القرص، مما يؤدي الى الكشف عن الجراثيم المطلوبة. وسوف تُسرع عمليات الكشف عن الغذاء داخل المستشفيات والمطاعم بشكل كبير مع استخدام التقنيات الجديدة.

هكذا من الأصل

عرب وعجم



شارل ميلون — محمد الاحمد الرشيد

● الدكتور محمد الاحمد الرشيد وزير المعارف السعودي يفتتح في 3 مارس (اذار) المقبل معرض الكومبيوتر السعودي وتقنيات للكاتب الذي سيقام في مركز للعارض بالرياض وتشارك فيه اكثر من 300 شركة عالمية متخصصة من 15 دولة.

● الأمير محسن بن فضل بن علي العبدلي اقام حفل عشاء في جدة تكريما للشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب ورئيس حزب الاصلاح اليمني دعا اليه جمعا من رجالات اليمن وانجال الشيخ عبد الله الذين رافقوه في زيارته الحالية للمملكة العربية السعودية.

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم الاماراتي يتوج فرق نادي الشارقة بطلا لدوري الامارات يوم الاثنين المقبل بالشارقة.

● الشيخة لطيفة الفهد السالم حرم ولي عهد الكويت دعت الى حفل عشاء تقيمه على شرف المستشرقة الالمانية آن مارشيمل الحائزة جائزة السلام وذلك يوم الاحد 3 مارس (آذار) المقبل بفندق ريجنسي بالاس.

● الأمير فيليب دوق ادنبره يزور بوتسوانا في جنوب افريقيا الثلاثاء المقبل بصفته رئيسا للصندوق العالمي لحماية الطبيعة وتستمر الزيارة يومين.

● الدكتور احمد الجويلي وزير التموين المصري يستقبل مطلع الشهر المقبل وفدا اقتصاديا هنديا يزور القاهرة للمشاركة في اعمال اجتماعات اللجنة المصرية - الهندية المشتركة.

● حمود بن فراج بن نادر الوزير المفوض والقائم باعمال السفارة السعودية في البحرين، تلقى تهاني زملائه الدبلوماسيين ورجال الاعلام والاصدقاء بمناسبة عودته معافى الى مقر عمله بعد الازمة المرضية والجراحة التي اجريت له في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

● الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر تستقبل في مكتبها عقب اجازة العيد الوفد الاقتصادي الجزائري المشارك في الاجتماعات الاقتصادية المنتظر عقدها بين الجانبين لزيادة حجم للبادلات التجارية بينهما.

● جان بيار لافون سفير فرنسا في لبنان دعا الى حفل استقبال يقام مساء الاربعاء المقبل في دار السفارة احتفاء بوزير الدفاع الفرنسي شارل ميلون الذي سيزور لبنان بدعوة رسمية من الحكومة اللبنانية.

● طلال العيار امين سر مجلس الأمة في الكويت توجه مع اسرته الى الامارات العربية المتحدة لقضاء اجازة العيد.

● اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة والآثار الاردنية يتوجه الى ايطاليا لحضور معرض السياحة الدولي الذي يقام في مدينة ميلانو في الفترة من 28 فبراير (شباط) الحالي الى 3 مارس (آذار) المقبل.

منافق افندي

عزفه مزعج... سمعني انت عزفك اللي يملا الراس

افتتاح القرية التراثية في الشندغة بالإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد بالهلي من جمعية احياء التراث ان القرية التراثية التي تم تشييدها على مساحة حوالي 40 الف متر مربع بالقرب من قصر الشيخ سعيد آل مكتوم في منطقة الشندغة افتتحت ابوابها امام الزوار.

وتقوم هذه القرية التي تم تشجيرها بشجر النخيل بتقديم عروض حية عن طرق الحياة التي كان يعيشها أهل الامارات قبل اكتشاف النفط.

وسيتمتع زوار القرية بامكانية معايشة العصر القديم عبر كل ما تتضمنه هذه القرية حيث لا توحي محتوياتها بايام التسعينات الا من خلال الاضواء التي تعمل بواسطة الكهرباء.

وقد وزعت هذه القرية الى ثلاث مناطق تتضمن خيمة تعكس حياة البدو ومجلسا يمثل العادات والتقاليد القديمة المستمدة من روح الماضي، ومخيما صغيرا تقدم فيه القهوة العربية التي ما زالت تعتبر من اهم المشروبات العربية التي تقدم احتفاء بالضيف.

بالاضافة الى ذلك تتضمن القرية سوقا تعرض فيها الاعمال الحرفية القديمة والحديثة والمجوهرات التقليدية المستمدة من الماضي، كما يمكن لزائر هذا السوق ان يتمتع بمشاهدة عملية تحضير الخبز والحلويات، كما كانت تتم في الايام الماضية.

وهذه القرية توفر ايضا لزوارها فرصة التمتع بالسباقات القصيرة على الجمال والخيول، والانتقال عبرها الى قرية الغوص التي تقع بالقرب منها بهدف التمتع بما تقدمه من مغامرات غوص للبحث عن اللؤلؤ والتقاط اصداف البحار والقيام برحلات مائية والدخول بمباراة اصطياد الاسماك.





سباق الجمال من نشاطات القرية التراثية في الشندغة

أصبح تجارة رابحة في الكويت

الكويتيون يغادرون إلى السعودية بحثا عن الفقع

الكويت: «الشرق الأوسط»

شهدت المراكز الحدودية الكويتية خلال اليومين الاولين من عيد الفطر السعيد اعدادا كثيفة من المسافرين وخاصة مركزي «السالمي» و«النويصيب» باتجاه المملكة العربية السعودية حيث بلغت التقديرات الاولية لعدد المغادرين برا باتجاه السعودية 58 الف مسافر خلال اليومين الاولين للعيد. وقد امتد طابور السيارات امام نقطة الجوازات مسافة كيلومتر واحد تقريبا. وقال احد المسافرين انه انتظر من الساعة الواحدة ظهرا الى السادسة مساء ليتمكن من ختم جواز سفره واشار احدهم الى ان هذا الطابور من السيارات يذكرنا بيوم الغزو العراقي الآثم.

ويقصد اغلب الكويتيين البر السعودي الذي يتمتع هذا الايام بالربيع حيث الزهور المختلفة والصحراء الشاسعة المعبة برائحة الخزامى فضلا عن هذا فان المغادرين ينتمون الى ابناء القبائل التي تفرح بقدوم موسم «الكماء» او «الفقع» الذي اصبح سلعة نادرة في السوق الكويتية بشكل خاص والسوق الخليجية بشكل عام وذلك بسبب تخوف الشعب الكويتي من الالغام التي خلفها الغزو العراقي في البر وامتداد المباني والعمران على حساب الصحراء ونتيجة للخبرة التاريخية لابناء القبائل في معرفة مواطن «الفقع» و«الكما»، فانهم يغادرون الكويت في اقرب اجازة للانتشار في الاراضي السعودية الملأى بهذا الفطر الموسمي. ولان الشعب الكويتي لا يستطيع ان ينسى طعم الفقع فقد اضطر الى جلبه من مناطق نائية او غزا السوق هذه الايام الفقع التونسي والمغربي والجزائري والمصري واصبح تجارة مربحة.

العثور على آثار تعود للألف التاسع قبل الميلاد في وادي الفرات بسورية

دمشق: من نضال معروف

كشفت بعثة اسبانية للتنقيب عن الآثار في منطقة وادي الفرات شمال شرقي سورية عن معلومات هامة لحقبة زمنية لا يعرف عنها الكثير في منطقة الشرق الادنى تتعلق بسكان تلك المنطقة الاوائل الذين عاشوا بين الالفين التاسع والثامن قبل الميلاد، وقالت مصادر البعثة ان سكان تل حلولة عند وادي الفرات كانوا يقتاتون من القنص في الغابات المجاورة، كما انهم تمكنوا في فترة تقدر بـ600 عام من تدجين حيوانات كانت متوحشة آنذاك مثل الثيران والماعز والاغنام التي عثر على بقايا منها بالقرب من سور المدينة. واشارت هذه المصادر الى ان اكتشاف جماجم للثيران الوحشية مدفونة تحت اسس المنازل يشير الى انها كانت تمثل رمزا للقوة لدى شعب هذه المنطقة، وكان طول الثور الواحد من النوع الوحشي يبلغ مترين وزنته طنين، ونظرا لان هذا الاكتشاف اتى بعد ان حققت البعثة الايطالية منذ عشر سنوات اهم اكتشاف اثري في العالم منذ خمسين عاما في محيط مدينة «ايبلا» بالقرب من حلب، فان ذلك شكل دلالة هامة على امكانية اعادة كتابة جزء هام من تاريخ المنطقة. ويقول رئيس البعثة الاسبانية في سورية رامون مولينير والتي تعمل في التنقيب عن الآثار منذ عام 1989، ان البعثة عثرت على واحد من اقدم الاسوار الحجرية في الشرق التي يعود تاريخيا للالف الثامن قبل الميلاد لنفس الفترة التي بنيت فيها اسوار مدينة اريحا في فلسطين.



اخبارهم في كل مكان

● محمد بن احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، وجه الدعوات للمفكرين والادباء واساتذة الجامعات والاعلاميين والفنانين للاحتفال الذي تقيمه الجمعية مساء اليوم بمناسبة العيد السعيد وذلك في «خيمة الثقافة» بمقر الجمعية.

● غادة صاغية الفنانة اللبنانية تفتتح معرض لوحاتها الجديد مساء الثلاثاء المقبل في غاليري «ايبروف دارتيست» في بيروت ويستمر حتى 9 من مارس (آذار) المقبل.

● يعرض مسرح التناوب في 8 مارس (آذار) المقبل في قاعة «ابا حنيني» في وزارة الثقافة المغربية مسرحية ولد الدرب التي كتبها سعيد الناصري واخرجها عزيز السالمي.

● اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الكويت تعتزم تنظيم «ملتقى التجربة الماليزية في العمل المصرفي الاسلامي» خلال الفترة من 9 الى 12 مارس (آذار) المقبل بالتعاون مع بنك الكويت المركزي.

● العقيد موسى ابراهيم النبهان مساعد مدير ادارة الدفاع المدني بمنطقة الرياض للشؤون الادارية والمالية تلقى تهاني زملائه والاقارب والاصدقاء بمناسبة صدور الامر بترقيته الى رتبة عميد.

مواليد

● الدكتور اشرف عبد المحسن القرشي، مدير صيدلية السقاف في الرياض رزق وحرمه بمولودة اتفقا على تسميتها «ضحى».

وفيات

● توفي في الرياض الوزير الاسبق الدكتور فائز محمد بدر (57 عاما) اثر مرض الم به وخضع للعلاج من اجله طوال شهر رمضان المبارك.

وكان الوزير بدر قد تقلد عدة مناصب رفيعة في الدولة كان آخرها وزير دولة وعضو في مجلس الوزراء اضافة الى رئاسته للمؤسسة العامة للموانئ قبل ان يحال الى التقاعد لظروفه الصحية في مطلع العام الماضي.

● الزميل سالم احمد الغامدي، مدير تحرير الزميلة جريدة «الرياض» تلقى تعازي الزملاء والاصدقاء في وفاة والده.

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كان الشيخ اسكندر العازار من اصحاب العلم والفضل والادب وممن اشتهروا بكل ذلك في لبنان بالاضافة الى مساهماته في عالم الشعر. بيد ان صديقه الكاتب والاديب بطرس داغر شاء ان يداعبه مداعبة اخوانية، فكتب له هذين البيتين الساخرين:

وعالم لا نفع من علمه
ولم تكن اعماله صالحة
فهو بحكم الفضل بين الملا
كوردة ليس لها رائحة!

لم يكن للشيخ اسكندر ان يترك هذا التحدي يمر مرور الكرام او اللئام، فحرر له بدلا من البيتين ستة أبيات كجواب عليه بذات الوزن والقافية:

ارسل الحب عتابا طيبا
مرسلات الورد منه رائحة
انما ذا العتب صرح لفتى
جعل الصدر رهين الجارحة
بيننا خبز وملح فلذا
تعمل الطبخة هذي مالحة
كنت وردا وله رائحة
نقلتها الحاملات البارحة
فغدا العطر بحنجور وبا
نعم هاتيك الأيادي الصالحة
وضع الوقت عليه ختمه
أين من يقرأ تلك الفاتحة؟

اشترى الشيخ اسكندر العازار ساعة يدوية ما فتئت حتى اخذت تقصر وتسبق بالدقائق والساعات، فاخذها الى الساعاتي ليصلحها له، ففعل. ولكنها ما لبثت حتى عادت الى التأخير والتقديم، فضاق ذرعا بها كما يحصل لأي واحد منا في مثل هذا الموقف مع الساعات. ولكن الشيخ لم يكن كأي واحد منا يفرغ همه بمخانقة الساعاتي ولومه وشتمه وضرب الساعة في وجهه، كان شاعرا فاستخدم هذا السلاح الرائع في معاتبة الساعاتي قائلا:

عادت الى مواليها
من غير قطع الزنبرك
نسيت لخفة عقلها
ما لي من (الخوشبوش) معك
فافرك بحقك اذنها
اذ انت سيد من فرك
والطم بكفك خدها
لكن توق لي الحنك
ان اصلحت فلتامن علي
بها، والا فهي لك!

كان الساعاتي صديقا للشيخ وزميلا، ان لم يكن في قطع الزنبرك، فعلى الاقل في قرض الشعر. فاصلح الساعة واعادها له مع هذه الابيات:

ارسلت ساعتك التي
قد اكسبتني اسطرك
فوجدتها تحكي بد...
قتها نواميس الفلك
وفركت منها الاذن فا
نطلقت بدفع الزنبرك
فلثمت خديها بلطف
ما احس به الحنك
واظب على تدويرها
لتظل ماشية معك
واقبل تحية صاحب
طابت كاكلة شبشبرك.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Saturday - 24 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6297
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 5 شوال 1416 هـ - 1996/2/24م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6297



إذا استمر تناقص حيامنهم بمعدله الحالي 1.2% سنويا

الرجال يفقدون قدراتهم الإخصابية خلال 60 عاما

لندن: «الشرق الاوسط»

تنخفض نسبة الحيامن عند الرجال بشكل اذا ما استمر التناقص على معدله الحالي فان الرجال سيصابون بالعقم خلال 60 عاما. هذا ما اعلنته وحدة التناسل في مجلس الابحاث الطبية البريطاني يوم امس.

وقد توصل باحثو المجلس الى هذا الاستنتاج من دراسة حالة 600 رجل، وجاءت النتائج كأول اثبات بريطاني لنتائج مماثلة توصل اليها باحثون فرنسيون ودنماركيون حول هبوط كمية ونوعية حيامن الذكور خلال السنوات العشرين الاخيرة.

وبالرغم من ان البحث لم يتطرق لاسباب حدوث هذه الظاهرة فان دراسة منفصلة ترى ان ارتداء الالبسة الداخلية الضيقة وسياقة السيارات لفترات طويلة قد تكون وراء تناقص عدد الحيامن عند الرجال.

وقد تضمن البحث الاساسي التي نشرته المجلة الطبية البريطانية «بريتش ميديكال جورنال» في عددها الاخير الصادر يوم امس دراسة حالة رجال ولدوا بين اعوام 1951 و1973 واظهرت نتائج الدراسة ان نسبة الحيامن في السائل المنوي للرجال المولودين في عام 1970 منخفضة جدا قياسا الى نسبة الحيامن عند الرجال المولودين قبل عام 1959. وكان الانخفاض في الحيامن بنسبة 2.1% سنويا، وتوصلت الدراسة الى ان عدد الحيامن عند الرجال المولودين قبل عام 1970 هو ربع عدد الحيامن عند الرجال المولودين قبل عام 1959.

وقال الدكتور ستيوارت ارفين الذي اجرى الدراسة ان النتائج التي توصل اليها هي مماثلة لما توصلت اليها دراسة سابقة اجريت في باريس. وطالب الدكتور ارفين القيام بابحاث عاجلة في هذا المجال مضيفا: «ان اي تاخير قد يكون على حساب القدرة الاخصابية لدى الاجيال المقبلة».

وقال الدكتور ارفين انه من المعروف ان نوعية الحيامن هي السبب الاساسي للخصوبة او العقم. وهناك سببان محتملان لهبوط نوعية وكمية الحيامن عند الرجال. الاول ان الاجنة في الارحام قد تاثرت لسبب لا تفسير له، ربما نتيجة خلل في عمل الهرمونات بسبب تأثير كيماوي ناجم عن الاستعمال الحديث للمواد البلاستيكية والاسمدة الكيماوية. والثاني هو السبب الذي قدم سابقا في حدوث الظاهرة وهو الالبسة الداخلية الضيقة والتي تسبب حرارة زائدة في الخصيتين والتي تمنع انتاج الحيوانات المنوية بكميات كافية.

وقد ابدت النظرية الاخيرة نتائج ابحاث اجريت على 500 زوج وزوجة عبر اوروبا الذين سالهم الدكتور روجر ميوسيت البروفسور في جامعة تولوز في فرنسا عن المدة التي تستغرق عملية الاخصاب او الحمل عندهم. وقد جاءت نتيجة البحث بان الزوجين اللذين فيهما الرجل يسوق سيارة او اي نوع من العربات لاكثر من ثلاث ساعات يوميا استغرق الحمل عندهما من اربعة الى ستة اشهر اطول من الازواج الآخرين.

صباح الخير
سمير عطا الله

رجل يخرج من قاعة المرايا

كتب وقيل الكثير حول عودة الوزير العراقي السابق حسين كامل المجيد الى بغداد. وسرت تكهنات كثيرة ستبقى كلها، مهما قاربت الحقيقة، في نطاق التكهنات. وبعدما قرأت ما كتبه سعد البزاز في «الشرق الأوسط» صباح الجمعة (العدد 6296) شعرت ان اي كتابة اخرى في هذا الموضوع سوف تبقى دون هذه الشهادة الوجدانية التي يمزج فيها البزاز، كالعادة، المعلومات المثيرة بالأسلوب المثير.

لن انضم الى مسابقة التكهنات. ويوم جاء الوزير العراقي السابق الى عمان في الصيف الماضي لم أغامر في اي من التكهنات في ما يتعلق بالرجل، بل كتبت يومها ان خروج الوزير السابق من بغداد قد يكون مهما وقد لا يكون، وقد يفضي الى شيء وقد لا يفضي، الا ان الاهمية السياسية الوحيدة في الموضوع هي التغير الذي طرأ في موقف الأردن نفسه. ذلك هو التغيير الوحيد الذي يمكن ان يغير! ومنذ آب (اغسطس) الماضي لم انضم مرة الى المخيلات التي حاولت ان تضع من الوزير السابق بديلا متعدد الامكانات، بما فيها تصويره على انه شارك افلاطون في وضع النظرية الديمقراطية، ولم يعد يبقى امام قيام الجمهورية الفاضلة سوى اعلان حسين كامل رئيسا عليها.

توقفت عند حالة بشرية واحدة في هذه الرحلة الطويلة التي قام بها حسين كامل من بغداد الى عمان. وكل شيء في هذه الحياة حالة بشرية قابلة للفهم وخاضعة لقانون الضعف البشري. كل شيء، طبعا، الا الغرور. انه الحالة الوحيدة التي لا تدخل في هذا الباب! ولا في اي باب! الأمر الوحيد الذي استوقفني في عودة حسين كامل حسن هو الطريقة التي خرج بها والطريقة التي عاد: خرج في زلزال سياسي والرايات بيض وحمر ترابعنا، وعاد لا كأن شيئا لم يكن، بل كأنه لم يكن. واتذكر الآن الاذاعات والصحف والتصريحات في الصيف. قبل سبعة اشهر فقط، لا سبع سنين ولا سبع عقود، وكيف استقبل الرجل كبطل وكيف ودع بالصعداء! واتذكر التحليلات التي كادت تصور حسين كامل حسن على انه امل العراق الوحيد وكيف تتصرف الآن وكأن الصيف لم يخرج حسين كامل حسن عن بغداد والشتاء لم يعده اليها!

خرج رافعا راية الحرية وعاد حاملا راية الاستسلام. ولم يكن الخروج والعودة امتحانا للوزير العراقي السابق. فهو، في نهاية المطاف، رجل فتحت امامه ابواب الوصول فخيل اليه ان لا نهاية لها: من مرافق للرئيس الى رئيس للمرافقين، وعملية الاستيلاء على السلطة تشبه العيش في قاعة المرايا، فلا يعود طالب الحكم يرى غير نفسه ولا يعود يرى للقاعة نهاية. على ان الامتحان الحقيقي كان لعواصم العالم التي خدعها الموكب الذي خرج به حسين كامل حسن ثم اكتشفت انه لا يستطيع العودة الا في سيارة السفير نوري الويس.

الذين لم يتكبدوا عناء التساؤل لماذا خرج حسين كامل حسن، اعفوا انفسهم من عناء التساؤل لماذا عاد. فالخروج الفاجئ بالصناجات مثل العودة المتنظرة خلف الستائر المسدلة. لم تعد كونها مسألة شخصية، سواء تضمنت حقا احجية سياسية ما، ام لم تتضمن. والوزير العراقي السابق قطع الطريق السريع من مرافق الى فريق بسبب كفاءة الانتماء لا بكفاءة الاكتساب. وحين فقد الاولى لم يبق من الثانية الكثير، او على الاقل لم يبق منها ما يمكنه من التحول من مرفوع الى رافع.

التكهنات مضيعة للوقت.

وقضية حسين كامل حسن لا يمكن النظر اليها الا كما هي: صورة شخصية في اطار سياسي ملحمي: رجل رأى السراب يتحول الى حقيقة فظن ان كل سراب حقيقة، بما في ذلك ان يتحول هو الى نموذج ديمقراطي يعد العراقيين بنظام افلاطوني. بحيث لم يبق حبر الا ونلقه في بنود وتفاصيل وفواصل الجمهورية الفاضلة.

الداعي لكم بطول العمر لم يكبد نفسه عناء القراءة. اولا واخيرا. لقد اكتفيت بقراءة العناوين. وكانت جدتي تكرر دائما ان الكتب تقرأ من عناوينها!

طاقم التلفزيون الأردني ينقذ شابا من الغرق في البحر الميت

عمان: «الشرق الأوسط»

انقذ طاقم التلفزيون الأردني يوم امس شابا من الغرق في منطقة زارة جنوب البحر الميت.

وكانت المذيعة ربى العساف تبث حلقة من برنامج «يسعد صباحك» على الهواء عندما رافقت طرادا لخفر السواحل يعمل في البحر الميت وعلى متنه رجال انقاذ كانوا يشرحون للمشاهدين كيفية قيامهم بعملهم في البحر.

وفجأة بدأ احد السابحين، وهو شاب في الخامسة والعشرين من العمر بالصراخ وطلب النجدة.

وظن المشاهدون بأن الموضوع مرتب وان الأمر تمثيل الى ان اخرج رجال الانقاذ الشاب وهو مغمى عليه وبذلوا جهدا في اسعافه واجراء تنفس صناعي له.

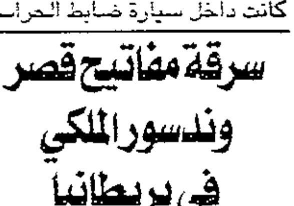
وبالرغم من ان مياه البحر الميت ثقيلة الى درجة ان جسم الانسان يطفو على الماء دون حاجة للسباحة الا ان رجال الانقاذ ذكروا انهم انقذوا اكثر من اربعين شخصا خلال عطلة العيد من الذين قطعوا مسافة طويلة داخل البحر وابتلعوا شيئا من مياهه شديدة الملوحة.

مؤسسة شومان تمدد فترة الترشيح لجوائزها العلمية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت مؤسسة عبد الحميد شومان تمديد فترة الترشيح لجوائز عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشبان للعام 1995 لكافة الأساتذة والباحثين في الجامعات والمعاهد ومؤسسات البحث العلمي العربية الى يوم 31 مارس (آذار) المقبل لاتاحة المجال امام اكبر عدد من الأساتذة والباحثين في الاردن والوطن العربي للمشاركة في هذه المسابقة.

وقد خصصت المؤسسة هذا العام اثنتي عشرة جائزة في كافة التخصصات العلمية قيمة كل منها 5 آلاف دينار اردني (حوالي 7300 دولار اميركي) وهي جوائز العلوم الطبية والعلوم النفسية والتربوية، والعلوم الهندسية والعلوم الزراعية والعلوم الحياتية والعلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية والرياضيات بما في ذلك الاحصاء والانظمة والحاسب الالكتروني والعلوم الفيزيائية والجيولوجية والكيمياء والعلوم الادارية والقانونية والعلوم الاقتصادية والمصرفية.



تألق

الممثلة روزانا اركيت تبتسم لعدسات المصورين في الحفل الذي اقامه متحف الصور السينمائية الاميركي في نيويورك مساء اول امس. وكان من بين الحضور المخرج المعروف مارتن سكورسيزي (رويتر)

يتغيرون اجتماعيا وجسديا باستمرار

الإيطاليون.. أطول قامة من السابق ومحبون للطلاق

ميلانو: من مدحت شفيق

مع اقتراب عام الفين تتجه ايطاليا الى التبدل في تركيبها الاجتماعي على نحو قد يختلف جذريا في نظر العالم المحيط بها، عن الصورة الشائعة عنها تقليديا.

فمن بلد محب «لمتع الحياة» ومسترخ بطبيعته تتحول ايطاليا الى امة «عصبية» قليلة الزواج، واقل انجابا من عام لعام.

ومن مجتمع متسامح يحلو فيه العيش للجميع معا تتحول الساحة الايطالية الى بلد ينذر بانفجار عنصري في اي وقت. لا لتعصب متأصل في النفوس بقدر ما هو ظاهرة قد تعود الى «ترك الامور على علاتها» وتكاثر عدد المهاجرين في ظل اوضاع اقتصادية مترنية. واخيرا فمن مجتمع اسري متماسك تكثر الأطفال والطعام الى بلد تسوده ثقافة الفرد ويغلب عليه الأفراد طوال القامة، ممن يهتمون بالرشاقة اكثر من غيرها. وثمة سجل فعليا من زيادة في متوسط قامة الأجيال الجديدة بما لا يقل عن 6.49 سنتيمتر في غضون اربعة عقود.

غير ان التقرير السنوي الصادر للتو عن معهد الاحصاء الايطالي «ايستات» تضمن بعض المفارقات الغريبة التي قد تقلل من ثوابت المجتمع الايطالي الدائمة في سلسلة المتغيرات التي يشهدها حاليا.

فبينما تراجع عدد الزيجات في العام الماضي الى 285 الف زواج من 312 الفا للعام السابق له، ارتفع عدد مراسيم الزواج الدينية الى 80 في المائة بدلا من اتجاه الزواج المدني الذي يظهر كمرافق طبيعي لهذه التطورات. الا ان عدد حالات الطلاق ارتفع بنسبة 10 في المائة الى 29 الف حالة في العام الماضي.

ورغم انخفاض عدد السكان باستمرار فقد تراجعت ايضا حالات الاجهاض بنحو 14 الف حالة. اما ثاني ثوابت المجتمع الايطالي على التناقضات الطريفة فهو تزايد ظاهرة الشيخوخة مع ارتفاع متوسط العمر الى 73 عاما للرجل، و80 عاما للمرأة. وبحيث تجاوزت نسبة اولئك مثيلتها لمن هم دون سن 14 عاما.



احتفالات السنة القمرية الجديدة

فتيات فيتناميات بملابسهن التقليدية يوم امس في احدى ساحات العاصمة هانوي اثناء الاحتفال الذي اقيم بمناسبة الذكرى الـ207 لانتصار الفيتناميين على قوات «كوينغ» الصينية في هانوي. ويأتي هذا الاحتفال ضمن الاحتفالات العديدة التي تشهدها فيتنام بمناسبة بدء السنة القمرية الجديدة (أ ف ب)

كانت داخل سيارة ضابط الحراسة

سرقة مفاتيح قصر وندسور الملكي في بريطانيا

لندن - بي بي اي: فوجئ الضابط المسؤول عن قوة الحراسة في قلعة وندسور الملكية القريبة من لندن صباح اول من امس بسرقة سيارته المتوقفة عند المدخل الرئيسي للقلعة الواقعة على بعد نحو 40 كيلومترا الى الغرب من لندن، حسب بلاغات قوات الأمن الصادرة في لندن.

وعلى الفور اعلنت حالة استنفار في القلعة - القصر التي تعد من اهم المعالم السياحية البريطانية لا سيما ان ثلاثة مفاتيح لأجنحة رئيسية كانت في داخل السيارة.

ويأتي هذا التطور وسط حالة تأهب عامة تعيشها قوات الشرطة البريطانية بعد ان فشلت المفاوضات بين الجيش الجمهوري الايرلندي السري والجناح العسكري للمعارضة الكاثوليكية في شمال ايرلندا، وبين حكومة لندن في التوصل الى اتفاق سلام بعد ما يزيد عن العام من الهدنة. واستأنف الجيش الجمهوري الايرلندي ضرب اهداف اقتصادية في العاصمة البريطانية استهدفت حتى الآن حي «الدوكلاندز» الحديث الذي يضم شركات ومصارف عالمية، ووسط العاصمة في حي المسارح السياحي، وتتوقع قوات الشرطة المزيد من هذه الضربات فيما كشفت من حملات المداهمة والاعتقال للأشخاص المشتبه في اشتراكهم في هذه العمليات.

وتخشى قوات الأمن ان تستخدم سيارة الحرس في قصر وندسور في لاختراق الحواجز الأمنية المتخذة في الأماكن الحساسة من بريطانيا، ومن ضمنها القصور الملكية. ورفضت قوات الأمن في قصر وندسور الافصاح عن محتويات السيارة الكاملة وسط تكهنات باحتمال ان تكون في داخلها اسلحة فردية.

الى ذلك صدر امس تقرير عن تجار وسط لندن اعلنوا فيه ان الضربات الأخيرة التي شنتها العناصر الايرلندية تسببت في تراجع المبيعات خلال عطلة المدارس الفصلية الحالية التي تدوم لأسبوع بما يزيد عن 7 مليارات جنيه استرليني (10.5 مليار دولار)، وعزت اسباب ذلك الى تفادي الأهالي والمدارس اصطحاب الأطفال الى أماكن التسلية والسياحة والتسوق وسط العاصمة حفاظا على ارواحهم.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

مصاص الدماء

تحدثنا امس الأول عن مصاصي الدماء، وقلنا انهم كانوا مجرد أساطير شعبية ومادة لافلام السينما المرعبة حتى اكد الدكتور «ديفيد دولفين» من جامعة كولومبيا ان قصة مصاصي الدماء حقيقة وليست اسطورة، وانهم موجودون في العالم الآن ولكن بنسبة نادرة فقد اصبح في استطاعة العلم ان يشفيهم بسهولة.

ويقول الدكتور «ديفيد» ان السبب الأساسي لمرض «بروفيريا» او مص الدماء هو نقص احدى المواد الملونة في خلايا الدم الحمراء الحاملة للأوكسجين وتسمى «هيمي» وانه من الممكن ان ضحايا ذلك المرض الرهيب في الماضي كانوا يلجأون دون وعي الى امتصاص دماء اقرب الناس اليهم في جهد يائس للحصول على «الهيمي» التي تعتبر المكون الأساسي للحديد في الدم.

وقد ظهرت اسطورة مصاصي الدماء «الكونت دراكيولا» في العصور الوسطى في منطقة ترانسلفانيا برومانيا حيث كان يعيش في قصر مخيف، في منطقة موحشة وينطلق في الليل لاستدراج ضحاياه ثم يمتص دماءهم فيتحولون مثله الى مصاصي دماء.

وقد كان المؤلف «ابراهام ستوكر» هو صاحب اول قصة عن «دراكيولا» في رواية له ظهرت بهذا الاسم عام 1897، وبعدها انتشرت قصة «دراكيولا» مصاص الدماء وقامت السينما الأميركية والعالمية بانتاج عشرات الافلام عنه. ويقول العلماء ان ما كتبه «ستوكر» عن مصاصي الدماء فيه قدر كبير من الصحة. حتى ان عقد الثوم الذي كان يعلقه الناس على بيوتهم لابعاد مصاصي الدماء حقيقة علمية لأن رائحة الثوم النفاذة تؤذي المصاب بالبورفيريا فيبتعد عنه.

اما الكونت دراكيولا شخصيا فقد كان بطلا رومانسيا شعبيا ولم يكن مصاصا للدماء ولكن هكذا شاء «ستوكر» ان يحوله الى اشهر بطل من مصاصي الدماء وانتهت المكالمة.

محافظة الجيزة المصرية تعاقب مهدري مياه الشرب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر محافظ منطقة الجيزة المجاورة للقاهرة الدكتور عبد الرحيم شحاتة معاقبة كل من يهدر مياه الشرب بعد ان قرر انتقال قضية الاسراف في استخدام المياه او سوء استهلاكها الى دائرة التجريم في محافظته. وقرر معاقبة مرتكبيه من اصحاب المحلات التجارية في المحافظة باغلاق محلاتهم لمدة اسبوعين.

وكان محافظ الجيزة لاحظ سوء الاستخدام في استهلاك مياه الشرب وخاصة من قبل اصحاب المحلات او المطاعم في مدينة الجيزة، حيث يقومون باستخدام مياه الشرب في رش الشوارع، مما دفعه الى اصدار قراره هذا باغلاق اي محل يضبط صاحبه وهو يقوم برش الشوارع بالمياه لمدة اسبوعين كعقاب على مخالفته.

محافظ الجيزة قرر تكثيف حملات المرور من جانب المسؤولين بالادارات الهندسية بمختلف الاحياء في مدينة الجيزة وشرطة المرافق لتفقد المحلات العامة والمقاهي والمطاعم المنتشرة بالمدينة، تضبط من يقوم بهدر المياه لاتخاذ اجراءات اغلاق المحل فورا.

لا تقرأ هذا الخبر

روما - أ ف ب: اعتقلت الشرطة الايطالية في مطار روما فيوميتشينو اول امس سيدة كولومبية في السادسة والعشرين من عمرها كانت تحاول ان تدخل الى ايطاليا سبعة كيلوغرامات من الكوكايين السائل بواسطة واقيات خبأتها في احشاء بطنها.

وقالت مصادر شرطة المطار ان سيسيليا مارتا ماريا الزاكي التي كانت تستخدم جواز سفر مزورا ارتبكت ووقعت الكمية من بينها بينما كان رجال الشرطة يفتشون حقائبها.

وكانت الزاكي قد استقلت الطائرة من مطار ليبرتادور كاراكاس الى روما. ويقدر ثمن المخدرات التي صادرتها الشرطة بحوالي ثلاثة مليارات ليرة ايطالية (حوالي مليوني دولار).

نكتة اليوم

قال الطبيب للمريضة التي تشكو من اضطرابات في خفقان قلبها:

- سيدتي.. ان قلبك في حالة طبيعية جدا.. ولكم اتمنى ان يكون لي مثل هذا القلب.

فأجابت المريضة:

- لك هذا يا دكتور.. فانني لم اتزوج بعد!